Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ... . الرقم.

٥٠٠

٤١٥

ش. ن (شرح ألفية ابن مالك) ، تأليف محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (- ٦٨٦هـ) ، كتبت في القرن الثاني عشر الهجرى تقديرا .

٤٠٢٥ ١٤٥ ق ٢٧ س ١٧٫٢×٢٧٫٨ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، بها نقص في اولها واثنائها وآخرها .

الأعلام ٧ : ٢٦٠ ، دار الكتب المصرية ٢ : ١٢٢

١- النحو ، لغة عـ - ربية أ- ابن الناظم ، محمد بن محمد -٦٨٦هـ ب- تاريخ النسخ ج- شرح بن الناظم .

وحَسُنَ وقَبُحَ وطالَ وقَصُرَ وقَوِيَ وبَهُمَ اذا كثُرَ اكلُه وكافعال
النظافه والدنس نحو نَظُفَ وَوَضُؤَ وطَهُرَ ونَجِسَ وقَذِرَ.
وقد رومنه ايضا ان يكون الفعل عرضًا وهو ما ليس حركة
جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرِضَ وكَسِلَ ونَشِطَ
وحَزِنَ وفَرِحَ وبَهِمَ اذا شبِعَ ومنه ايضا ان يكون الفعل
مطاوعًا لمتعدٍ الى مفعولٍ واحدٍ كضاعفت الحساب فتضاعف
ودحرجت الشيئ فتدحرج واغممته فتغمم وشققته فانشق
ومددته فامتدّ وثلمته فثلِمَ وثرمته فترثّم واحترز بمطاوع
المتعدّي الى واحدٍ عن مطاوع المتعدّي الى اثنين فانه متعدٍ
الى واحدٍ نحو كسوت زيدًا ثوبًا فاكتسى ثوبًا والمراد بالفعل
المطاوع الدال على قبول مفعول الاثر الفاعل فيه **ومن المتعدّي**
الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلّ كاقشعرّ وابدعرّ اي
تنفر او على وزن افعلل كاحرنجم وانقهقر وكذا ما الحق بافعلّ
وافعنلل كاكوهدّ الفرخ اذ ارتعد واحرنبى الديك انتفش
واقعنسس لجمل امتنع ان ينقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما
من ظلاد له على عدم التعدّي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها
ص وعدّ لازمًا بحرف جرّ، وان حذف فالنصب للمتجرّ
نقلا وفي ان وان يطّرد، مع امن لبس كعجبت ان يدوا،
ش اذا كان الفعل لازمًا واريد تعديته الى مفعول عدّي بحرف
الجرّ نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدّي
الى واحدٍ او اكثر اذا اريد تعديته الى ما ينصرف عنه نحو ضربت
زيدًا بسوط واعطيته درهمًا من اجلك وقد يحذف حرف
الجرّ وينصب مجروره توسّعًا في الفعل واجراءً له مجرى المتعدّي
وهذا الحذف نوعان مقصورٌ على السماع ومطّرد في القياس
والمقصور على السماع منه وارد في السعه ومخصوص بالضروره
فالاول نحو شكرت له ونصحت له وضحكت له وذهبت
الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدّي الى

الرقم ٥٥٠ ف ٨٥٥/
العنوان لمع الفتح ابن جلي
المؤلف محمد بن علي بن محمد بن عبد الله
اسم الناسخ
تاريخ النسخ
عدد الاوراق ١٤٥ عرض ١٧
ملاحظات

واحدٍ فيصير متعديًا الى اثنين كقولك في كلت لزيد طعامه و
وزنت له ماله كلتُ زيدًا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول
الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلبُ
اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف
ونُصِبَ ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر ٭ اليت حبّ العراق
الدهر اطعمه ٭ ولحبّ باكله في القرية السوس ٭ اراد اليت على حبّ
العراق ومثله ٭ نحن فسبدى ما بها من صبابة ٭ واخفى الذي
لولا الاسى لقضانى ٭ اي لقضا علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى
عمله كقوله ٭ اذا قيل اي الناس شر قبيله ٭ اشارت كليب بالاكف
الاصابع ٭ تقديره اشارت الى كليب ولما كان الحذف للطرّد ففي التعدية
الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان
بدوا اي لجزموا الدية وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت
ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين
المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلًا في ان وان تطرّد مع امن
اللبس اي وحذف حرف الجر ونصب المجرور ينقل عن العرب نقلًا ولا يقاس
على مثله بالقياس ٭ ما في التعدية الى ان وان فان الحذف هناك
بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلها بعد الحذف قولان فمذهب
الخليل والكسائي انه جر ومذهب سيبويه والفرّاء انه نصب
ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش ٭ ومازرت ليلى ان تكون حبيبة
الي ولا دين بها انا طالبه ٭ بجر المعطوف على ان تكون فعلم
انه في محل جر ٭ والاصل يسوق فاعل معنى كمن ٭ من البس من زارهم بسبح اليمن
وليلزم الاصل الموجب غيري ٭ وترك ذاك الاصل حتمًا قد يرى

ش الفعل المتعدي الى غير مبتداء وخبر مبتدأ الى واحد وتعد
الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب
يجوز فيه ذكر المفعولين نحو اتا اعطيتك الكوش وحذفهما نحو
فاما من اعطى واتقى وحذف احدهما نحو وليسوف يعطيك
ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد

من قولك البست زيدًا جبةً فانه لابس ولكن في قولك البسن
من زارهم سبح اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة
اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهمًا زيدًا
والبست سبح اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف التباس
المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدًا عمرًا وكون الثاني اما
محصورًا نحو ما اعطيت زيدًا الا درهمًا واما ظاهرًا والاول ضميرٌ
نحو اعطيتك درهمًا والى نحو هذا المثل اشار بقوله ويلزم الاصل
لموجب غرى اي وُجِدَ نقال غرى به اثرًا اذا نزل به ويمتنع استعمال
الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورًا نحو ما اعطيت
الدرهم الا زيدًا او ظاهرًا والثاني ضميرٌ نحو الدرهم اعطيته زيدًا
او ملتبسًا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني
ملتبسًا بضمير الاول كما في نحو اعطيت زيدًا ماله جاز تقديمه و
تاخيره على ما قد عرف في باب الفاعل والى نحو هذا المثل اشار
بقوله وترك ذاك الاصل حتمًا قد يرى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ص

وَحَذْفُ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ

ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع
كما اذا كان جوابًا كقولك ضربت زيدًا لمن قال من ضربت او كان
محصورًا نحو ما ضربت الا زيدًا فلو حذف في الاول لم يحصل جوابٌ
ولو حذف في الثاني لزم نفيُ الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدًا
٭ ٭ ٭ فلم يكن من ذكر المفعول بدّ ٭ ٭ ٭ ٭ ص

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا ش

يجوز حذف الناصب للفضلة اذا دلّ على الفعل وهذا الحذف على
ضربين واجب وجائز ويجوز الحذف اذا دلّ على الفعل قرينة حالية
كقولك لمن سدد سهمًا القرطاس باضمار اصاب ولمن ذاهب للحج مكة
والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدًا لمن قال من ضربت وكقولك
لا بشرّ الناس لمن قال ما ضربت احدًا ويجب حذف الفعل اذا اشتغل
ما بعد المنصوب نحو زيدًا رايته او كان انشاء نداء نحو يا زيد او تحذيرًا يا ايا ملطقا

وراءت واكرمنهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين بضمير في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول وَاعْمِلِ المُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
" " كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا وَقَدْ مَحَوْا عَبْدَيَّ عَبْدَاكَا
" " وَرُبَّمَا يَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ مَذْ أَهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُهْمِلَا

ش المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو طلبه في المعنى فعل في صفيره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزماه ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفضل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا محاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف لانه في باب ظن على ما سيأتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب حجارا فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فمتى لم يجز حذفه لم يجز الاستغناء عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للمحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا وفي رجلا زيد ومنع الكوفيون اضمارا قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبهم مذهب الكسائي اذ يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعل الثاني فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين واعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر كما مر افعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من اضمار قبل

ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني وتأخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسنون ويسيء ابناهما وضربني وضربت الزيدين هما

او انشاء في تكرار او عطف او ملابسة للاسد وراسك ولحائط اوراد اشارة او كالمثل في كثرة الاستعمال كفوله لهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه وكفى المرء نبله على البغيض واحشفا وسوء كيله ومن انت زيدا وان تأتني فاهلا الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع وارسل وابتع وتذكر ويحذو اصبت واتيت ووطئت

التنازع في العمل

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ
وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا اشْتُهِرَهْ

ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني وافرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر

غير لابث معيشا مغنيا

من اجرته فلم اتخذ الا فنا ك مؤثلا وقال اقتضيا للخبر العاملان المؤكد احدهما الاخر كقوله

فان الحي الين النجاء بيغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس

فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقبل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يأتي بين عاملين متأخرين نحو زيد قام وعمرو قعد لان كلا منهما مشغول بما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد يصلح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني فاما وقعد اخواك رأيت واكرمت ابويك ضربني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح قبل الذكر واما على اعمال الاول قام وقعدا اخواك

اضمار

الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب لا يلتفت الى منعهم وحكى سيبويه ضربني واضربت قومك وانشد وكما مدمّاة كان متونها جرى قوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين حفوني ولم احفه بالاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الآخر هو ينبني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن اما الى وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه اضماره وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متأخر رتبة التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو ضربني وضربت زيدا وعندي واعندياك وضربت واكرمني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود إسحل لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان

* تلزم حذفه ان يكن غير خبره واخرى ان يكن هو الخبر
* واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
* نحو اظن ونبئت اني احا زيدا وعمرا اخوين في الترحا

ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجىء معه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به موخرا البتة من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسره المتقدم له بوجه مسئاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول بظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لدلالة مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني مسئاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثاني بظنني وهو كالمفعول الاول في

امتناع تقدمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله بل حذفه الزم ان يكن غير خبره واخرى ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعولا حسب وان يك ذاك فاخره نصب لخلص من ذلك الوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين للاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك على احد الثاني ظنني عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا عن مثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى ولجاز ذلك عند الكوفيين لاضمار مراعا به جانب المخبر عنه فيقولون ظنني وظننت الزيدين عالمين اياه ولجازوا ايضا ظنني وظننتني الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة هندا ومنطلقة هندا منطلقة مفعولا ظننت و منطلقا ثاني مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قولك اظن ونبئت اني اخا زيدا وعمرا اخوين فاعرفه

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامرن امرن
عينا او فعل او وصف يصب وكونه اصلا لهذين انتجب

ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره و مفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا

اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرًا من
مصدر مفيد لتوكيد عامله او لبيان نوعه او عدده فما ليس خبرًا
مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضربٌ اليم ومن
مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرًا ومفيدٍ
لتوكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر المؤكد في
نحو قولك امرك سيرٌ لسيرٌ والمنسوب في عامله لغير المعاني
الثلثة نحو عرفت قيامك ومدخل الانواع للمفعول المطلق ما كان
منها منصوبًا بالاته فضلة نحو ضربت ضربًا اوضربًا شديدًا او ضربتين
او نوعًا بالاته نائبٌ عن الفاعل نحو غضب غضبٌ شديد والمراد
بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كلا من الضرب
والنحوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرٌو
وتحيت علينا وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط
فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى
الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر قوله عبلة او فعل او وصف
نضب بيان لان المصدر ينتصب مفعولًا مطلقًا اذا عمل فيه
مصدر مثله نحو يسرك السيرُ الحثيث متعبٌ او فعل من لفظه
نحو قمت قيامًا وقعدت قعودًا او وصف كذلك نحو زيد قائم قيامًا
وقاعد قعودًا ~~او وصفٌ كذلك نحو زيد~~ فان قلت لم سمي هذا
النوع مفعولًا مطلقًا قلت لان حمل المفعول عليه لا يخرج الى
صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات
فانها ليست بمفعول للفاعل وتسمية كل منها مفعولًا انما هو
باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او اجله او معه فلذلك
احتاجت في جعل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت
هذه بالتقييد حصل ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلًا لهذين
انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل وهو باطل لان الفرع لا بد له

من معنى

من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان
ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على
بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل ثبت
فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها
فان صاربًا مثلًا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات
الفاعل للضرب ومضروبًا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على
ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر المشتقات
ص توكيدًا او نوعًا ببين او عدد ، كسرت سيرتين سير ذي رشد
ش الحاصل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد
نحو قمت قيامًا واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد و
قعدت قعودًا طويلًا واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين
وضربته ضربةً وضربتين وضربات لاخرج المفعول المطلق عن
ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلثة ص ص ص
وقد ينوب عنه ما عليه دل ، كجد كل الجد وافرح الجذل ،
ش يقوم مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او
ضميره او مشاريه اليه او مرادف له او لازم في الاشتقاق
او دال على نوع منه او عدده او كله او بعضه او آلته فالاول نحو
سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي
تاديب واشتمل الصماء التقدير سرت سيرًا احسن السير و
ضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبًا اي تاديب
واشتمل اشتمالة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه جالس
اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدًا من العالمين والثالث
نحو ضربته ذلك الضرب والرابع افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه التخون والوزود ، والتمرجيًا مالة مزيد والخامس كقوله
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلًا
والسادس نحو عتد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو
ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب

والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطًا
اصله ضربته ضربًا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر
واقيمت الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد وتثنية
وجمع تقول ضربته سوطين واسواطًا والاصل ضربتين بسوط
وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر و
انتصب انتصابه ◦◦ ◦◦ ◦◦ ◦◦ ◦◦ ص

وما التوكيد فوحد ابدا ، وثن واجمع غيره وافردا ◦◦◦

ش ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل
والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما يجيء به لبيان
النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من
البيان وحذف عامل المؤكد امتنع ، وفي سواه للدليل متسع ◦◦◦

ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف
عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا
او مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان
المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به
تقوية عامله وتقرير معناه وحذف منافٍ لذلك فلم يجز
فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير
معناه دائما فلا شك ان حذفه منافٍ لذلك المقصد ولكنه
ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به
التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا
نسلم ان لحذف منافٍ لذلك المقصد لانه اذا جاز ان يقدر
معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز ان يقدر معنى
العامل المحذوف للدلالة قرينة عليه احق واحرى ولو لم يكن معنا
ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون
عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا اسم عين في غير تكرير
وحصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا واجبا في مواضع يأتي
ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما

لسهو

والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطًا
اصله ضربته ضربًا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر
واقيمت الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد وتثنية
وجمع تقول ضربته سوطين واسواطًا والاصل ضربتين بسوط
وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر و
انتصب انتصابه ◦◦ ◦◦ ◦◦ ◦◦ ◦◦ ص

وما التوكيد فوحد ابدا ، وثن واجمع غيره وافردا ◦◦◦

ش ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل
والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما يجيء به لبيان
النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من
البيان وحذف عامل المؤكد امتنع ، وفي سواه للدليل متسع ◦◦◦

ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف
عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا
او مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان
المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به
تقوية عامله وتقرير معناه وحذف منافٍ لذلك فلم يجز
فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير
معناه دائما فلا شك ان حذفه منافٍ لذلك المقصد ولكنه
ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به
التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا
نسلم ان لحذف منافٍ لذلك المقصد لانه اذا جاز ان يقدر
معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز ان يقدر معنى
العامل المحذوف للدلالة قرينة عليه احق واحرى ولو لم يكن معنا
ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون
عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا اسم عين في غير تكرير
وحصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا واجبا في مواضع يأتي
ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما

لسهو

بلا دليل

لسهو عن ورده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه
نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى
ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد
فلذلك قال وفي سواه للدليل متسع ومراده قولك لمن قال ما
ضربت زيدًا بل ضربتين ولمن قال ما ضربته في الامر بل جدًا كثيرًا
ولمن قال اني سرت سيرًا سريعًا ولمن ناهب للحج حجا مبرورًا
ولمن قدم من سفر قدومًا مباركًا ثم ان حذف عامل المصدر على
ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا
كان المصدر بدلًا من اللفظ بالفعل كما قال ص

والحذف حتم مع آت بدلا ، من فعله كندًا اللذ كاندلا ◦◦◦

وما لتفضيل كأما منًّا ، عامله يحذف حيث عنا ◦◦◦

كذا مكررٌ وذو حصرٍ ورد ، نائب فعلٍ لاسم عينٍ اسندا ◦◦◦

ش المصدر الآتي بدلًا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل
فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع
على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يراد دعاءً او امرًا او نهيًا
او استفهامًا فالمصدر الواقع امرًا الدعاء وكقولهم سقيًا له و
رعيًا له وجدعًا له وبعدًا له واما الامر والنهي فكقولهم فيا مالا
نعوذًا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي
فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر يعرون بالذهنا خفافا
عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقايب على حين الهى الناس
جل امورهم فندلًا زريق المال ندل الثعالب والدليل على انه
لفعله كندًا اللذ كاندلا يقال ندل الشيء اذا اختطفه واما
الاستفهام لمصدر التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيًا وقد قربك جد
ومثله قول الشاعر اعبدًا حل في شعبى غريبا الؤمًا لا بالك و
اغترابا اي اتلؤم وتغرب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر
استعماله اوجاء مفصلًا لعامله ما فقدته او نائبًا عن خبر اسم
عين بتكرير او حصر او مؤكدًا جملة او مسوقًا للتشبيه بعد جملة مشتملة

عليه اما ماكثرا استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة حمدًا وشكرًا لا
كفرًا وعند تذكر مشقة صبرًا لا جزعًا وعند ظهور ما يعجب عجبًا وعند
خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب
مغضوب عليه لا افعل ذلك وكيدًا لك لا افعلن ذلك ورغمًا
وهوانًا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا
الوثاق فاما منًا بعد واما فداءً فاما عنوا واما تفادوا واما
النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرًا
سيرًا واما انت سيرًا فلو لم يكن مكررًا او محصورًا كان حذف
الفعل جائزًا لا واجبًا واما المؤكد لجملة فعلى قسمين كما قال

ومنه ما يدعونه موكدًا لنفسه او غيره فالمبتدا
كهو علي الف عرفا . والثاني كبنيات حقا صرفا

ش المؤكد لنفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه كهو له
علي الف عرفًا واعترافًا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعاده
ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الآتي بعد
جملة صالحة به بعضًا كبنيات انثى حقًا ويسمى مؤكدا لغيره لانه
يحمل ما قبله بعضًا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متأثر
والمؤثر والمتأثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة

عليه فكما اشار بقوله

كذاك ذو التشبيه بعد جمله ، كلي بكا بكاء ذات عضله

ش تقول مررت فاذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ ينصب صوتَ حمارٍ
بفعل مضمر لا يجوز اظهاره بتقدير له صوت صوتَ حمارٍ ولا يجوز ان
تنصبه بصوتٌ المبتدأ لانه غير مقصود به لحدوث ومن شرط
اعمال المصدر ان يكون مقصودًا به حصول فعله من افادة معنى
الحدوث والتجدد ومثال ذلك لو صراخ النكلى وله بكاء بكاءَ
ذات عضلة النوع الثاني من المصدر لانه في بكاء من اللفظ بفعله
لان فعل له اصلًا كله اذا استعمل مضافًا نحو بلبله خرقَ فانه
حينئذٍ منصوبٌ بنصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه

لما لم يكن

لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسًا
ومشيته بعضًا واجبته مقةً ويجوز ان ينصب ما بعد بله
فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف وجهه وويبه
وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم نتعرض في هذا المختصر لذكره والله
اعلم

المفعول له

ينصب مفعولًا له المصدر ان ، ابانَ تعليلًا كجد شكرًا وذُكْ
وهو بما يعمل فيه متحد ، وقتًا وفاعلًا وان شرط فقد
فاجرُرْه بالحرف وليس يمتنع ، مع الشروط كلزهدٍ اقنع

ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في
الزمان والفاعل نحو جئتُ رغبةَ فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر
معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحدٌ ومثله جد شكرًا ودِن
شكرًا وما ذكر علة ولم يستوف فلا بد من جره بلام التعليل
او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب
والماء او مصدرًا لحالف للمعلل في الزمان نحو ناهيك امس
للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لأمرك اياي واحسنت اليك
لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى
كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم وكقوله صلى الله عليه وسلم
ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها
تأكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر الحرف المستوفي شروط
النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلاث مراتب راجح المنصب ،
راجح لجر مستوفيه الاثران وقد اشار اليها بقوله

وقل ان يصحبه المجرد . والعكس في مصحوب ال واشهدوا
لا افعدك يجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

ش المفعول له اما مجرد من ال والاضافة واما مضاف واما مقرون
بال والاضافة واما مضاف فبين ان المجرد هو الاكثر فيه النصب
نحو ضربته تاديبًا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين
ايضًا ان المقرون بال والاضافة هو الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع

في برك وقد ينصب فيقال جثيتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعرف الجراجح النصب فلا الى الجراجح لجز فعلم انه يستوى فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان وطا فانوه مقدرا

ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان ضمن معنى في لكونه مذكورا الواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لانهما مذكوران لواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم لحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال عنت البيت ولا قرأت الدار كما يقال عنت امامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام بوقوع الفعل عليه لا لتوقيته فيه فليس مضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان المنصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد الا يومين وجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطاير

منصوب

فوقه

فوق غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن **وكل وقت قابل ذا وما، يقبله المكان عما منهما**

نحو الجهات والمقادير وما، صيغ من الفعل كمرمى ومرمى

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع، ظرفا لما في اصله معه جمع

ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك فيما بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس وابتدئ ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية لوفاء طرو الاسم المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع وناحية كجانب ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد **الثاني** ما اشتق من اسم لحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غيرهما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت فرسخ عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شئ منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو من جر الحلي وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي الزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن ذلك شذوذا لمخالفة القياس

واما غير المشتق من اسم لحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا

فان قلت لم استأثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان **قلت** لان اهل العامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه

نحو اليوم الجمعة سرت فيه

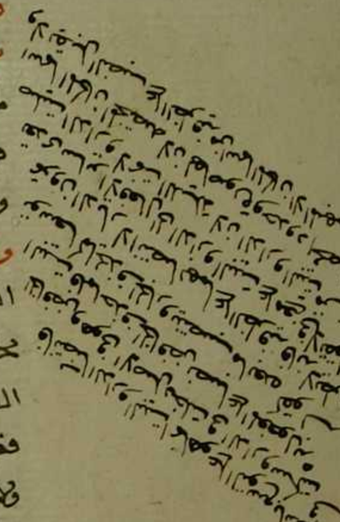

بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من الاسم الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ ص

وما يرى ظرفا وغير ظرف ، فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ، ظرفية او شبهها من الكلم

ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد وذلك وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الى حال تشبيهه بها لان الجار والمجرور والظرف ستيان في التعلق بالاستقرار والموقوع خبرا او حالا او نعتا او صلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو عذوة وبكرة معصوبا بما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحير وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء معصوبا بما التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ، وقد ينوب عن مكان مصدر ، وذلك في ظرف الزمان كثير

ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى مصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان لشرط افهام تعيين وقت او مقداره نحو كان ذلك خفوق النجم وصارة العصر وانتظرته حزورين وشيء عليه ترويحتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولك جلست قرب زيد وبابه وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم تقول وسط

المكان والجماعة وسطا اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيتك والجارية جلوتها اي زيد في هيئتك والجارية في جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية بتقدير ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم العين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك مغزى الفرز ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة مغزى الفرز ولا اكلم زيدا مدة هبيرة القارظين ولا اتيك مدة امرة هبيرة بن سعد

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه ، في نحو مسيري والطريق سرعة عامل الفعل وشبهه سبق ، ذا النصب بالواو وفي القول الاصح

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو وفي الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في الجرة للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه لانها واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو حال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجامع جامع بينهما الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق ولما كان مشاركا في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد المجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من

اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة
وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة
من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه
للفعل حسبك وزيدا درهم اى كافيك وزيدا درهم ومثله قول
الشاعر فحسبك والضحاك سيف مهند ومن مالك متقربا
زنادا فان الفي بعضهم يكونوا كيعجل السنام
المسرهد وقول الآخر انشده ابو علي لا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه هذا رفعا مطويا وسرطا
وجعل سرطا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا
الخلاف في امتناع تقديم
المفعول معه على عامله ولذلك قيدنا السبق في قولنا من الفعل
وشبهه سبق اما تقدم المفعول معه على مصحوبه فلجمهور
على منعه واجاز ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث الست عنها بمرعوى
وقول الآخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا اسميه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة
اى مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كلقب الصديق
رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه
اللقب مع السوءة اى ان لقبته لقبته بغير سوءة قال الشيخ رحمه
الله ورضي عنه ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو
فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول
ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب
واسوءة السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيوق
من قوله فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل
المحذوف ولا الواو في القول الاخيرة لما ذهب اليه عبد
الظاهر رحمه الله في جعله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو
واحتج عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست وانا
فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فيقال جلستُ وكُ
كما تتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم

يتصل الضمير بعد الواو علم انها لا عاملة وان الناصب
بعدها ما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم ص
وبعد ما استفهام او كيف نصب ش بفعل كون مضمر بعض العرب
من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا برفع
ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما
قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون
وقصعة وما يكون وقصعة وما يلابس وزيدا فلما حذف الفعل المحذوف
انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت
وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يترح
بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف
وما اضمار بعد ازمان في قول الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي
لزم الرحالة ان تميل ميلا نصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة
التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله
والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
ش هذا اسم الواقع بعد واو ومسبوقة بفعل او شبهه صالح لان يضرب
يصح كونه مفعولا معه وضربت لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول
فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهي على ثلاثة اقسام
قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه
مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما
يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ
ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع
زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن
الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين
المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى انتفاء اللبس في الجمع بين
زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز

تنبيه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك
في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة اما ما يختار نصبه
مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من
جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على
فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل
لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة
واما من جهة المعنى فكقولهم لو تركت الناقة وفصيلها
لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت تراثم
فصيلها وترك فصيلها برضعها الرضيعها وهذا تكلف
وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت
الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا تحببت
الدهر حال من امرء فدعه واكل امرء والتبا به فنصب
التبا بي باعتبار المعية راجح على النصب باعتبار العطف
لانه تحوج الى تكليف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما
لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى
فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه
بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على
الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك
وزيدا ما شانك وعمرا تنصب عمرا على المفعول معه بما
في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف
للمانع ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان
زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط
فلا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه
واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما

بعد الواو المذكورة فعلى شعبتين قسم يشارك ما قبله في حكمه
فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح
كونه فضلة كما تقول اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة
كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه
ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام
بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام
مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت
همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها
ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار
المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني كقول الآخر
اذا ما الغانيات برزن يوما فزجن الحواجب والعيونا
فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم
الغائبة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثناء

ما استثنيت الا مع تمام منتصب وبعد نفي او كنفي انحتم
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدل فقع
وغير نصب سابق في النفي قد باتى ولكن بعضه اختاروا

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل
اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ
به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف
بالا كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقلت
اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لعدم استثناء المفرد
نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها بالمشتق
نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها
ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا
وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج عن الاستثنا

المنقطع وقلت ملفوظ به لينا ول لكنه لا استثناء التام المفرغ
ولا استثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا محققا مم
القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا ولا استثناء المفرغ هو ان
يكون المخرج منه مقدرا في قوة الملفوظ به نحو ما قام الا زيد
التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج
الا او غيرا وبيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جلس
وقولي الا او غيرا وبيد لما دخل في نحو ما فيها انسان الا وتدا وما
عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح
من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد
ومخرج للاستدراك بل كون نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم
ولا سمي في اصطلاح النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك
وقولي لما دخل يعمم الاستثناء المفرد والجملة كما سبأتي وقولي
في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج
لما دخل في حكم دلالة المنطوق ولا استثناء المنقطع اكثر ما يأتي
مستثنى مفردا وقد يأتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الا في
مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا
ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح الا باؤكم كانه
قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فانه نكاح ما نكح ابوه مؤاخذ
بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع
نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة
قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها
قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم
من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم فرفني المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم

امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا
من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه
هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك بغير
مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي
تصور المبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت
ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم لدعلي الف
الا الفين وان لفلان علي الا انه شقي وما زاد الا ما نقص
ولا نفع الا ماضر وما في الارض احبث منه الا اتاه وجاء الصالحون
الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم
فالاول على معنى له علي الف الا غير الفين والثاني على معنى
عدم فائدة البوس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض
الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيأ الا الضر والخامس على معنى
ما يليق خبثه بأحد الا اتاه والسادس على معنى جاء الصالحون
وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين
ولم يجيء بهم المتكلم فاتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم
ومن امثلة المستثنى المنقطع الا في جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا
الا حال ذلك ان افعل كذا وكذا قال الستيراني لا معنى لكن لان
ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا فعلن كذا
وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه
قال علي فعل كذا ممنوعا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال
الشيخ رحمه الله ويقدر الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا فعلن
كذا عبارة لا اراى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن حزم

من هذا القبيل لَسْتَ عليهم بمُسَيطِرٍ الا من تولّى وكفر فيعذّبه
اللهُ العذابَ الاكبرَ على ان يكون من مبتدأً ويعذّبهُ لخبرهِ ودخلت
الفاءُ لتضمّن المبتداء معنى الجزاء وجعل القراء من هذا قراءة من
قراء فيشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليلٌ منهم لم يشربه
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثيرٍ وابي عمرٍو الا امرأتك انه
مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناءُ في النصب
والرفع من فاسرِ باهلك وهو اولى من ليستثنى المنصوب من
اهلك والمرفوع من احدٍ واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى
الا في غير تفريغ يجب نصبه على الاستثناء سواءً كان متصلاً او منقطعاً
والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام بنصبٍ والناصب لهذا
المستثنى هو الا ما قبلها بتوسّطها او لا به مستقلاً او بالمستثنى
مضمراً خلافٌ ثالثها بحسب ذلك ويدلّ على ان النصب هو الا انها حرف
مختصٌ بالاسماء غير منزّل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فرتبة عامل
فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمولهِ قلتُ
وجوباً ان كان التفريغ محققاً نحو ما قام الا زيدٌ وجوازاً ان كان
مقدّراً نحو ما قام احدٌ الا زيدٌ فانه في تقدير ما قام الا زيدٌ لان
احداً صالحٌ لان يكون مبدلاً منه والمبدل في حكم المطرح فان قيل لا نسلّم ان الا
مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابتٌ كقولك نشدتك
الله الا فعلتَ وما اتاني الا قلتَ خيراً وما تكلّم زيدٌ الا ضحك
سلّمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارضٌ بان الا لو كانت عاملةً
لاتصل بها الضمير ولعملت لجرّ قياساً على نظايرها فالجواب
ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك
الله الا فعلت ما اسألك الا فعلك ومعنى ما اتاني الا قلتَ خيراً
وما تكلّم زيدٌ الا ضحك ما اتاني الا قائلاً خيراً وما تكلّم زيدٌ الا
ضاحكاً ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها
بالاسماء كما لا يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء اضافة الى
الفعل لتاوله بالمصدر في نحو يوم قام زيدٌ قوله لو كانت الا عاملة

لاتصل بها الضمير ولعملت لجرّ قلنا القياس في كل عامل اذا دخل
على الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا انها انفصالٌ
ملتزمٌ في التفريغ المحقق والمقدّر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري
الباب على سنن واحدٍ واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت
لجرّ فممنوع لان عملها انما هو الحروف التي تضيف معاني الافعال
الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى
الذي بعدها شيئاً بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت
الحروف الجارّة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى
ان الناصب هو ما قبل الا من فعلٍ او غيره بتعدية الاول ويبطل هذا
المذهب صحّة تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا
اثنين الا درهماً في المثال المذكور الا قبضت فاذا اجعل معدّى بالا
لزم تعدية الى الاربعة بمعنى اسقط والى الاثنين بمعنى اجبر وذلك
حكم الا نظيره اعني استعمال فعلٍ واحدٍ معدّى بحرفٍ واحدٍ لمعنيين
متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل
الاستقلال ويبطله انه حكم الا نظير له فان المنصوب على
الاستثناء بعد الا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم يكن
لذكر معنى فلو لم تكن عاملة فيه وهو متصلةً عمل ما قبلها اليه
مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب
الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمراً وهو مردودٌ بمخالفة
النظائر اذ لا يجمع بين فعلٍ وحرفٍ يدلّ على معناه كما اظهار ولا
باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما والى جانبه وكان يتمنى واشبهه
وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثنى واذا
بطلت هذه المذاهب تعيّن القول بان الناصب للمستثنى
هو الا لغير والعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه
ما يتعيّن نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه المستثنى
منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما

تختار اتباعه للمستثنى منه ويجوز نصبه على الاستثناء فان
كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم
على الا النفي لفظا او معنا وما تشابه النفي وهو النهي والاستفهام
لم يكد اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد
وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد
وقول الاخر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والتودد
فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال
تقدم شبه النفي قولك ما فيهم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان
الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة
ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها
اتباعه لما قبلها لوجود الشرط المذكور ونصبه على الاستثناء
عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليل
منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض
العرب الموثوق بعربيته تقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني
احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين
وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون
بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال
هو بدل منه في عمل العامل فيه ويخالفهما في النفي والايجاب
لا يمنع البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر
والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا
واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء
منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني عيم
فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه
لشرط صحة الاستفناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان

الا وتد

الا وتد ويقرون ما لهم به من علم الا اتباع الظن فانه يصح
الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا
وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك • وبلد ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس • وقول الاخر • عشية لا تغني الرماح
مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم • وقول الفرزدق • وبيت
كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله • فلو لم
يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم لتعين نصبه عند
الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى
متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاءني الا زيدا احد ونحو
قول الشاعر • وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق
مذهب • امتنع حمل المستثنى بدا لان التابع لا يتقدم على المتبوع
وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل
له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق
بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا في نظير
قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان
رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا
النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب
تعين نصب المستثنى سواء تاخر عن المستثنى منه او تقدم
عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد
وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة
اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة بين ما يختار
نصبه على ابداله فقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدل
وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وعن نصب
سابق في النفي قد ابى ولكن نصبه اختار او رد وبين ما يختار
اتباعه على نصبه بقوله واتبعن في او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
مع ما يدل عليه قوله وعن نصب سابق في النفي قد ابى من

اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى ما
ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في
بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال ص

وان يفرغ سابق الا لها ... بعد يكن كالا عدما ش

يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه
للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل
والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي
او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه
فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى
منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا
وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه
بالمفعولية وتجره بتبعيته مررت اليه بالباء كما لو لم يكن الا
موجودة وألغ الا دات توكيد كلا ... عرفهم الا المفتى الا العلا

ش تكرر الا بعد المستثنى بها لتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها
للتوكيد فمع البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع البدل ما مررت
الا بأخيك الا زيد تريد ما مررت الا بأخيك زيد ونحو امرر
بهم الا الفتى الا العلى المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها
مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيابها
وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا
رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة
للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا
بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب لما
قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد
استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكرر
مباينا لما قبله والآخر ان يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله

اما الضرب

اما الضرب الاول فهو المراد بقوله ص

وان تكرر دون توكيد فمع ... تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد تما بالا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقديم ... انصب لجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وحيث واحد ... منها كما لو كان دون زائد
كلم يقوما الا امرأ فالا على ... وحكمها في القصد حكم الاول

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى
الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون
مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات
ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا والا قرب
الى المفرغ او الى جملة تما سواه وان كان العامل مشغولا
بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان
تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم
وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع
والنصب ماله لو لم يستثن غيره والا سواه النصب
كقولك ما جاءني احد الا زيدا الا عمرا والا بكرا ومثله قولك
لم يقوما الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات
مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من موجب وفي
الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله
وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات
حكمها واحد فلم لم تعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد
بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول
وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا لوجب العطف واما
الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم
الذي قبله وانما اذكر الا بين معناه فاقول اذا كررت الا
مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى
من متلوة وذلك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج الا الاستثنى

لطريقين احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث حظا
من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما
يحصل فهو الباقي مثاله له عشرة الا ستة كلا اربعة الا
اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة
لانا اخرجنا من العشرة ستة اولها اول المستثنيات و
اضفنا اربعة لانها ثانيه المستثنيات فصار الباقي ثمانية
ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة
ثم اضفنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة
الطريق الثانية ان تحط الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه
وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي واعتبر ذلك في المثال المذكور
فتحط واحدا من اثنين بقي واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة
تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو
الجواب واستثن مجرورا بغير موزونا ، بالمستثنى بالا بئس ،
استعمل بمعنى الا كلمات فاستثنى بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى
وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم
للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها
لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية
الا مكانها فجر المستثنى بها واعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا
من نصب لازم او نصب يرجح عليه الاتباع او نصب يرجح على الاتباع
او تأثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما
جاءني لاحد غير زيد بنصب يرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير
طين بنصب يرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بالجر التأثر
بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما
من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفرغ نصب
الا على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على
انها حال تؤدي معنى الاستثناء

وسوى سوى سواء احملا ، على الاصح ما لغير حملا ،

سوى

سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى
بها متصلا نحو قاموا سوى زيد ومنقطعا كقوله ، لم ألف في
الدار ذا نطق سوى طلل ، قد كاد يعفوه ما بالعهد من قدم ،
ويوصف بها كقول الآخر ، اصابهم بلاء كان فيهم ، سوى
ما قد اصاب بني النضير ، وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله
صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا
من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا ،
كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الشعرة السوداء في
جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك
وقول الشاعر ، ولم يبق سوى العدوان دناهم ، كما دانوا ، وقول الآخر ، واذا تباع كريمة او تشترى ، فسواك
بائعها وانت المشتري ، وقول الآخر ، ذكرك الله عند ذكر
سواه ، صارف عن فؤادك الغفلات ، وجعل سيبويه رحمه
الله سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر و
جعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء و
ذلك قول المرار المجلي ، ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ، اذا
جلسوا منا ولا من سوائنا ، فهذا نص منه على ان سوى ظرف
لانفارقها الظرفية الا في الضرورة واشك ان سوى يستعمل ظرفا
على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما يقولون رأيت الذي بينك
مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها ويستعمل
غيرها كما اثبتت عند الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى
ما قاله سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه
هو الاصح واستثن ناصبا ليس وخلا ، وعدا وبكون بعدلا ،
واجرر بما بقي بكون ان تردد ، وبعد ما انصب والجر قد يرد ،
وحيث جرا فيهما حرفان ، كما هما ان نصبا فعلان ،
ولخلا وحاشا وما نصبهما ، وقل حاش وحشا فاحفظهما ،
ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان للاسم

الناصبان للخبر فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لانه للخبر
واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو اظهر فصلهما من المستثنى
وجعل فصلا للاستثناء بقول قاموا ليس زيدا ومحوه يطبع
المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى ليس الخيانة و
الكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم
اضمر البعض لدلالة كله عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء
فوق اثنتين بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذف لدلالة له
على الاستثناء وتقول قاموا الا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس
زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا الا يكون بعضهم زيدا
ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا
فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا
بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا
عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير متزلين
منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا
ما قبلهما لما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية واما النصب
فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف
والمستثنى بعدهما مفعولا به وضمير من سواه من المستثنى
منه فاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير جاوز غير
زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا وقد دخل ما على
عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب
ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون
فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما
توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت
ما مصدرية تنحل وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من
الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد
منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروي الجر في

الكتب

عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى ذلك اشار
بقوله وانجرا ان قدرا والوجه فيه ان يحمل ما رأيته وعدا
وخلا حرف جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيد مع حرف جر لا
يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل واما حاشا
فمثل خلا لا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرورة نحو قاموا حاشا
زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب
على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضمير من سواه
الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينهما الا ان خلا تدخل
عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا
واما ما نذر في بعض احاديث الحوراء من قوله صلى الله عليه وسلم
اسامه احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا
حاش كثيرا وحشا قليلا والتزسيبويه حرفيه حاشا
وفعليته عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح
النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا غير ذلك
خلافا لحكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابا لاصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر
حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه ابو
الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في حرفية عدا
والجر بها ترى كاني لحصيص بنات عوج عوالف قد خضعن
الى النسور اجنا حيهن قتلا واسرا عدا الشطاء والطفل
الصغير

الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفرحا تائبا
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

س الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة
ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد
راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات

ويخرج نحو القهقري من قولك رجعت القهقري والمذكور
فضلة يخرج لخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة
ما هو له يخرج التمييز من نحو لله درّه فارسًا والنعت من نحو
مررت برجل راكب فان التمييز في ذا والنعت ليس واحدًا منهما
مذكورًا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس
المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة
بها ضمنًا وقوله لكمال وصف فضلة منتصب مفهم في حال
كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حدّ غير مانع لانه
يشتمل النعت لا يريي ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت
برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء زيد ضاحكًا في معنى جاء
زيد في حال ضحكه فلا جل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي
المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق لحال النصب لانها
فضلة والنصب اغرب الفضلات والغالب في الحال ان تكون
منتقلة مشتقة اي وصفًا غير ثابت ما خوذًا من فعل مستعمل
وقد تكون وصفًا ثابتًا وقد تكون جامدة فتكون وصفًا ثابتًا
اذا كانت موكدة نحو هو الحق مصدقًا وزيد ابوك عطوفًا او كان
عاملها واردًا على الجملة صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفًا وقوله
وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلًا وقوله ولقد اتيت حتًا واذا
لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلًا
ولا جاء زيدٌ ابيض وربما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة و
تكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله
هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم هذا لغاتك حديدًا وهذه جبتك
خزًا ولا كثير في كلامهم ان يكون الحال مشتقة لانه لا بد ان
تدل على حدث وصاحبه ان تكون مشتقة ولا لم تفد بيان هيئة
ما هو له ولا كثير فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقًا نحو

ضارب

ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدًا في تاويل المشتق كقولهم مررت
بقاع عرفج اي خشن وبنافقة علاوة اي قوية وقول الشاعر فلولا
الله لهم المفدا لرحت وانت عزال للاهاب اي ممزق الجلد فلما
كان مجيء الوصف مشتقًا اكثر من مجيئه جامدًا كان مجيء الحال
مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر حمودها في مواضع فنبه
عليها بقوله وبكثر بحمود في شروحي، صبري تول بلا تكلف،
كبعه مدا كذا بيدًا بيد، وكر زيدٌ اسدًا اي اسد،
اكثر ما يكون الجامد حالًا اذا كان موولًا بالمشتق تاويلًا غير متكلف
كما اذا كان موصوفًا كقوله تعالى فتمثل لها بشرًا سويًا او كان دالًا
اما على سعر نحو بعت الشاء شاة ودرهمًا وبعت البر قفيزًا بدرهم
واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى فيّ وبايعته يدًا بيد كانك قلت
كلمته مشافهًا وبايعته مناجزًا واما على تشبيه نحو كر زيد اسدًا
اي كر مثل اسد ومنه وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر
افي السلم اعيارًا جفاءً وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك
وقول الآخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلًا
وصدورا. واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلًا
رجلًا وتعلم الحساب بابًا بابًا وعلى اصالة الشيء كقوله تعالى
قال اسجد لمن خلقت طينًا ونحو هذا لغاتك حديدًا او على ورعيه
نحو هذا حديدك خاتمًا او على نوعه نحو هذا مالك ذهبًا او على كمية
واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرًا اطيب منه رطبًا ... ص
والحال ان عرف لفظًا فاعتقد، تنكيره معنًى كوحدك اجتهد
لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول
او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبًا وضربت اللص مكتوفًا وهو الحق
مصدقًا وكان ذلك البيان حاصلًا بالنكرة التزموا تنكير
الحال احترازًا عن العبث والزيادة على الغرض وايضًا فان الحال
ملازم للفضلة فاستثقل واستحق التخفيف للزوم التنكير
فان غيره من الفضلات كالتمييز يفارق الفضلة ويقوم مقام

الفاعل كقولك في ضربت زيدًا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة
اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرًا طويلًا سير سير طويل وفي
قمت اجلالًا لك قيم اجلال لك فلصاحبه ما سوى الحال والتمييز
من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال
والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه
وتأوله بنكرة فمن المعرف بالالف قولهم ادخلوا الاول فالاول اي
مرتبين وجاؤا الجماء الغفير اي جميعًا وارسلها العراك اي
معتركة وقرأ بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف
بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفردًا ومثله رجع عوده
على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤا قضهم بقضيضهم
وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدًا وفعل جاهدًا وجاؤا جميعًا
وتفرقوا مستدين بتددًا لا بقاء معه ومن هذا القبيل قولهم
الجاري جاؤا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن
والنقص عن العشرين على تقدير جميعًا ورفعه المنصوبين توكيدًا
على تقدير جميعهم وجميعهن ◦◦ ◦◦ ◦◦ ◦◦ ص
ومصدر منكر حالًا يقع ◦◦ بكثرة كبغتة زيد طلع ش
لحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان يدل
على نفس ما دل عليه نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى
المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون للمصدر حالًا ثلاثة يلزم
منه اخبار عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس
عليه الا فيما اذكره لك فمن ورود المصدر حالًا قولهم طلع زيد
علينا بغتة وقتلته صبرًا ولقيته فجاءة وكلمته شفاهًا
واتيته ركضًا ومشيًا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر
الواقعة مواقع الحال مفعولات مطلقة لعامل في كل منها فعل
محذوف وهو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل
ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان
لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل في الجملة
يقتصر

على السماع

على السماع ولا يمكن ان يكون المصدر حالًا القتل شهرًا بالصبر ولا
اللقاء بالمجاءة والاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالًا
في اشياء منها قولهم انت الرجل علمًا ونبلًا وادبًا اي الكامل في
حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرًا وحاتم جودًا
والاحنف حلمًا اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود
ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علمًا فعالم والاصل
في هذا ان رجلًا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف
اما علمًا فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم
كانه منكر ما وصفه بمن غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير
المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون
ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكد والتقدير مهما يكن من
شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما
اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون
يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه
يجعل المنصوب المعرف مفعولًا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرًا
مؤكدًا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير
مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علمًا ولم يطرد مجيء المصدر حالًا في غير
ما ذكر ورأى المبرد مطردًا فيما هو نوع من العامل يخالفه سرعة
وقوله ومصدر منكر حالًا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر
حالًا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بعركة كما تقدم
ولم ينكر عالبًا ذو الحال ان ◦◦ لم يتاخر ويختص او بين
من بعد نفي ومضاهيه كلا ◦◦ ينبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها
ان يكون معرفة كما ان اصل المبتداء ان يكون نكرة معرفة وكما جاز
ان يبتداء بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب
الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبًا
بل يستوفي من المسوغات لتقدم الحال عليه كقولك هذا قائمًا رجل ونحوه

بلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه وقابله جاز نسبه
المضاف اليه من المضاف كنسبة الصله من الموصول فكما لا يتقدم ما
يتعلق بالصله على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه
على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال المجرورة بحرف نحو مررت بهند
جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والحد ذلك
الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا واعلة امنع ذلك
بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى
بصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطه لكن منع
من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا
عن الاشتراك في الواسطه التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل
على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف
جر مضمن استقرارا نحو هند في الدار متكئا وخالفهم الشيخ رحمه
الله في هذه المسئله واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف
كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة
في ذلك قول الشاعر ۞ فان تك اذواد اصبن ونسوة ۞ فلن
تذهبوا فرغا بقتل حبال ۞ اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال
اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر ۞ لئن كان برد الماء هيمان صاديا
الي حبيبا انها لحبيب ۞ اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان
صاديا وقول الآخر ۞ تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم
حتى كانكم عندي ۞ وقول الآخر ۞ غافلا تعرض المنية للمرء
فيدعى وقد ات حين اباء ۞ وقول الآخر ۞ مشغوفة بك قد شغفت
واتما حم الفراق فما اليك سبيل ۞ ۞ ۞ ۞ ص

ولا يجر حالا من المضاف له ۞ الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا ۞ او مثل جزئه فلا تخيفا ش
العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد
راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل
فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما

افاده سيبويه ۞ وبالجسم متى بينا لو علته شحوب وان
تشتشهدي العين تشهد ۞ ومنها ان يختص اما بوصف كقوله
تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر ۞ ۞
بجيت يا ربت نوحا واستجبت له ۞ في فلك ماخر في اليم مشحونا ۞
واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا ۞
للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفيا او نهيا او استفهاما ۞
والحد ذلك الاشارة بقوله او بين اي يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال التقدم
النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبع احد على امر على امر مستسهلا
ونحوه قول الطرماح لا يركن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا الحمام ۞
ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل راكبا قال الشاعر ۞ ۞
ياصاح هل حتم عيش باقيا فترى لنفسك في العداها الامل ۞ ۞
وقوله ولم ينكر غالبا والحال احترز غالبا من مجيء صاحب الحال
نكرة بدون شيء من المسوغات المذكوره كقولهم مررت بماء قعدة رجل
وعليه مائة بيضا ۞ ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء
في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال
قياما وسبق حال ما بحرف جر قد ۞ ابوا ولا امنعه فقد ورد ۞
الاصل تاخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا
زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم
او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسبابا منها كون صاحبها
مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد
ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما ليس الحال نحو جاء زيد راكبا هند لفظها
لفظا او معنى وانطلق منقادا الهر وصاحبه ومنع من تقديم الحال
على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام
زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا ۞
بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا قاله
يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لثلاثة

وعامل ضمن معنى الفعل ولا ، حروفه مؤخرا لن تجعلا له
كذلك لست وكان وابنه ، نحو سعيد مستقرا في هجر ،
ونحو زيد مفردا انفع من ، عمرو معانا مستجازا لن يهن

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله
مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان
صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول
علامات الفرعية فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل
كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم
الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفيت
الحلم مرضيا ومقتضبا فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما
سمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالتشبه الى افعل التفضيل لتضمنه
حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع
وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات
الفرعية فضعف والحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة
به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجاز تقديمه
لعجمان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من
نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه لفظا نحو ورد
برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف
المصدري نحو سرني ان ذهابك غاديا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او
القسم نحو لانت من طائعا او صلة لالف واللام او حرف مصدري نحو
انت المصلي قدا ولك ان تتنقل قاعدا ومن موانع تقديم الحال
على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل
دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل
اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن
معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني والتشبيه
وكالظرف او حرف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة و
ليته مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخا الدني

[خولا اعطوا ناصحا]

الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في
حال قيام ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها
حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان
يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال
او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك
امتنع مجيء الحال من المضاف اليه فلا تقول جاء غلام هند جالسة
لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والاضافة
ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه
لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل
لهند جالسة وليس مرادا قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا
للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما
وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى
الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة الا ترى
قال الله تعالى الي مرجعكم جميعا وقال الشاعر

تقول ابنتاي ان انطلاقك واحدا الى الترع يوما تاركي لا اباليا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء
عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا
وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأه او
كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في
الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء به عن
المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم في صدورهم
من غل اخوانا واتبعوا ابرهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف
الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا
سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف

ص

ولحال ان ينصب لفعل صرفا ، ان صفة اشبهت المصرفا
فجاز تقديمه مكسرعا ، ذا راحل ومخلصا زيدا دعا

عامل

الدار جالسًا فنطلقت حالٌ من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى
اشير وقيمًا حال من الهاء والعامل فيها ما في لبيت من معنى اتمنى وطالعًا
حال من الكاف والعامل فيها ما في كأن من معنى اشبه وقاعدًا حالٌ
من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسًا
حال من الضمير في لحاز والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع
ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحروف التنبيه والترجي
والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا
يجوز تقديم الحال على شيء منها ولحاز الانخفاض اذا كان العامل في الحال
ظرفا او حرف جر مسبوقا بما يتسع في الحال له توسيعا الحال صريحة كانت
نحو سعيد مستقرًا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من
الناس في جماعة بزيد زيد في جماعة من الناس وهل مثل ان مثل هذا قد
وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمنه
استقرارًا عنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال
على العامل الحرفي كذلك لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعًا
يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن
كوز محقوقد راعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول
الآخر بنا عاد عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم نجدم ولا
نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحران تشربوا به وقد كان
منكم ماؤه عكان فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه
فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته
ومطويات منصوب بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل
فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله
مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل وبفوقه
بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع
تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو كفوهم ناصرا
وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد
مقرًا انفع من عمرو معانا ومثل هذا سيرا اطيب منه رطبا وليس

هذا على

هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه
السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف
اضمار بستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله
تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان المقصد بها تفضيل
شيء على نفسه باعتبارين متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد
فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ فيكون
ما وقع فيه شبيها بما قرمنه ولحذاق من النحويين نحو الصوفي السيرافي
فما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون
خيرٌ منك العامل في خير ما تكون خيرٌ منك لا مررت بكلاله زيد
خير ما تكون خيرٌ منك وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال
ابن كيسان تقول زيد قائمًا احسن منه قاعدًا والمراد بزيد حسنه
في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شيء
على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على
الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول حملت لبنا سيرا
اطيب منه رطبا

ص

والحال قد يجيء ذا تعدد • لمفرد فاعلم وغير مفرد ش
الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد وصاحبها
مفرد وان تتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد
راكبًا ضاحكًا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا
النحو قياسًا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد
وعمرو مسرعين ولقيته مصعدًا منحدرا قال الله تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما
تلقني فردين ترجف روانف اليتيك ويستطارا وقال
الآخر عهدت سعاد ذات هوى معتنى فردت وزاد
سلوانا هوانا ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من
الفاعل وعامل الحال فيها قد ذكرا في نحو لاقت فلانا فردا
وان تؤكد جملة فضمن عاملها ولفظها نوى حسن

الحال يوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين لحدهما ما
تؤكد عامله والثاني ما تؤكد مضمون جملة اما ما تؤكد عامله
فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا
تعثوا في الارض مفسدين ولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك
لامن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضحي في وجه
الظلام منيرة كجانة البحري سل نظامها وقال الآخر سلام مك
ربنا في كل فجر برئا ما تفتك الذنوب مبرئا حال مؤكدة لسلامك
ومعناه البراءة فهو لا يليق بجلاله وقد يكون للمؤكد عامله موافقا
له معنى ولفظا كقوله تعالى ارسلناك للناس رسولا وقوله و
سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
ومنه قوله امرأة من العرب فمر قائما فمر قائما صادف عبدا
نائما وعشراء رائما وقال آخر اضحى مصيخا لمن ابدى نصيحته
والزم توفي خلط لعبد باللعب واما لحال المؤكدة
مضمون جملة فاكان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة
لجزئين معرفتهما بالبيان يقين نحو هو زيد معلوما قال انا ابن
دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر
نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان رجلا مهيبا
او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او نصا غير نحو انا عبدك
فقيرا اليك او عبد نحو انا فلان متملكا منك او معنى غير ذلك
كما هو في نحو هو الحق بينا وزيدا ابوك عطوفا والعامل في الحال
من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان
المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني
وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمشتق وقال ابن خروف
العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف
لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه
ممتنع فالعامل اذن مضمر كما ذكرنا وهو لازم لاضمار لئلا يزال الجملة

المذكوره

المذكوره منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال
في غير ذلك كما سيأتي ذكر

وموضع الحال يجيء جملة كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء مضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما مر لها بواو وبضمير او بهما

تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما يقع نعتا وخبرا
ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم
مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناو
رحله وقد يغني تقدير الصغير عن ذكره لقولهم مررت بالبر قفيز
بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاها اما مثبتة
او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض
فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير
وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقد يعرى تقاد الحبائب
بين يديه ولا يجوز جاء زيد وتضحك ولا قدم عمرو وتقاد الحبائب
بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا
محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول
بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت
وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا
واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بزعم وقال الآخر فلما
حسرت اظافيرهم بدت وارهطهم مالكا وان كان
المضارع منفيا بما فقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد يعلم
الذي رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة
بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير والواو او بهما
جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالتالي اما لا او لم
فان كان لا فلا يكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في ومالنا
لا نقاتل في سبيل الله وفي قول الشاعر ولو ان

قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا اجب
وقد يجيء بالصفير والواو كقوله وكنت لا ينهنهني الوعيد
وقال الآخر اكسبته الورق البيض اثا ولقد كان لا يدعى
لاب وان كان الثاني لم كن اثر الصفير والاستغناء عنه بالواو
والجمع بينهما كالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وقول زهير كان قتاد المحل في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقوله عنترة
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول
الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا
باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان لعطف الا او قبل لزم
الصفير وترك الواو كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون
وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا وان تشج عليه
جادا او تجلا وان لم يكن بعد الا او قبل او قد لا كان اقرانه
في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون
ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني
كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس وقيل بتجريده من
قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل
من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر
وقفت بربع الدار قد غير البلا معارفها والسارياث الهواطل
وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر تجريدها
بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى قالوا يخفى لوا
لله انداداً وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها

جميعا

جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى
سريت قربا احناؤها تتصلصل وقول الاخر ثم راحوا
عبق المسك بهم يلحقون الارض هداب الازر واشد ابو
علي في الاغفال والاحسان الليل ما اب عامر الى جعفر
سربالة لم تمزق وان كانت الجملة مؤكدة بانية لزم الضمير
وترك الواو نحو هو الحق مصدقا لما بين يديه وذلك الكتاب لا ريب
فيه والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكر حصل
يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا والية الاشارة بقوله و
بعض ما يحذف ذكره حصل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا
لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراجل
راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب و
رجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلي
مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي
نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا
كقولهم حظيتين بنات صلفين كليات باضمار فتهم او بين
بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعه بدرهم
فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدق بدينار فصاعدا اي
بخط المتصدق به سائلا او وهبت بكرا من اللفظ بالفعل في
توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعد وقد
سار الركب ومنه قولك لمن جلا يثبت على حال اعميا مرة وقيسا
اخرى باضمار اتتحول وقولك لمن يلهو ودن افرانه ملاهبا وقد
جد قرانك باضمار اتثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا
كانك قلت ثبت له هنيا مريئا او هناه ذلك هنيئا مريئا وقد
يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكد مضمون جملة والسادة مسد
الخبر نحو ضربي زيدا قائما

التمييز

اسم يعني من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

من الفضلات ما يسمى مميزاً وتمييزاً ومفسراً وتفسيراً وهو كل
اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل
الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله كالاسم
جنس وقولي نكرة مخرج المشبه بالمفعول به نحو لحسن الوجه
ومضمن معنى من مخرج الحال ولبيان ما قبله مخرج الاسم جملة
ولنحو ذبا من قوله ﷺ استغفر الله ذنبا لست محصيه ربي
العباد اليه الوجه والعمل ومعرف ان من شرط التمييز تقدم
عامله عليه وسيأتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل
الحقيقه او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان
حد التمييز على واحد هما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل
الحقيقه وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل
على مساحة نحو ماله شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا
او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان
برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة و
اما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء
وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا وكنا اشاما
ابلا وغيرها شاة النوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل
الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا
فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين
لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك
الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقاء بكر شحما واشتعل
الراس شيبا وهم احسن اثاثا وسرحان ذا اهالة ومنه
ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا فالمبين
في معنى ذو والنسبة المجملة وكانه قيل ضعف رجلا وكمال فارسا
وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب
والجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سيذكر في بابه وان
بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا

ان يكون

ان يكون مضافا الى غيره فيقال مالك شبار ارض وله منوا سمن
وقفيزا بر وذنوبا ماء وراقود خل وخاتم حديد فلو كان المميز
مضافا فالتعيين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا
وله حمام الملوك دقيقا فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
ونبه على هذا بقوله ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ص

ولعدد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها كملء حنطة غذا
والنصب بعدما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

اشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من
ذلك ان التمييز بعد ما لا يجيء بالوجهين وقوله والنصب بعد
ما اضيف وجبا البيت مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز
عن الاضافة كما ذكرنا ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ص

والفاعل المعنى انصبر بافعلا مفضلا كانت اعلا منزلا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل
وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي
وهو المعتبر عنه بالفاعل المعنوي لا يصلح للفاعل عند جعل افعل
فعلا كقولك في انت اعلا مني علا منزلك وهذا النوع يجب
نصبه نحو اكثر منك مالا وخير منه مقاما واحسن منه ثوبا واما ما افعل
التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا
الى غيره نحو زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيدا اكرم الناس رجلا وافضلهم
عالما بالنصب لا غير ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ص

ولعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

يجوز في كل فعل يتعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته
الى الفاعل او المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر
ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره
فارسا وحسبك به كافلا ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ص

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

وقد اني في هو احسن الناس رجلا
هو احسن رجل لا نحو المضاف
اليه غير متبع

ماء
ويجب

يجوز في كل ما ينصب على التمييز ان يُجَرّ من ظاهرة الا تمييز العدد
والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلًا فلا يجوز الجر
بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيدٌ نفسًا وهو
حسنٌ وجهًا فلا يجوز ايضا جرّهُ بمن خلافًا لمن اجاز ومثّلهم كقولهم
لله درّهُ من فارس وقول الشاعر

تخيّرهُ فلم تعدل سواه فنعم المرء من رجلٍ بهامِ وما عدا ذينك
من المميزات فجائزٌ دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة
من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بُرٍّ وراقود من خلٍّ ورِئٌ
الاناء من عسلٍ وخاتم من حديد وامثالها من ابل ص

وعامل التمييز قدّم مطلقًا والفعل ذو التصرف نزرًا سبقا

مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا
والخلاف في امتناع تقدّمه على العامل اذا لم يكن فعلًا متصرفا
اما اذا كان فعلًا متصرفا نحو طاب زيدٌ نفسًا فمذهب الكسائي والمازني
والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسًا على غيره من الفضلات المنصوبة
بفعل متصرف ولم يجز سيبويه ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب
بفعل متصرف كونه فاعلًا في المعنى وقد حُوّل الاسناد عنه الى غيره
لقصد المبالغة فلا يغيّر عما كان يستحقه من وجوب التأخر لما
فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في المقدم في نحو قول
ربيعة بن مقروم

وغادرة كانها عُصُبُ الفطا تثير عجاجًا بالسنابك اصهبا
رددتُ بمثل السيد نهدٍ مقلّصٍ كميشٍ اذا عُطّفنَ ماء تحلبا

وقول الآخر

ولستُ اذا دَرْءًا اضيقُ بضارعٍ ولا يائسٍ عند التعسر من يسر

وقول الآخر

الهجر ليلى بالفراق وحبها وما كان نفسًا بالفراق تطيب

قلت هو مستباحٌ للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما انذر من قول
الراجز

وفارسًا لم يرَ نادًا مثلها قد علمت ذاك معدٌ كلّها

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ ومنذ رب اللام كي واوٍ وتا والكاف والباء ولعل ومتى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول
عليها المعاني في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ملازم شيئًا
وهو خارج عن حقيقته اثّر فيه غالبًا ولم تعمل الرفع لاستبشاعهم
العمل به ولا النصب لابهامه اهمال الحرف فتعين الجر والكل
من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره
الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر
بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في
الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر
دخل على ما فحذفت الفها وزيدت هاء السكت ووقفا كما يفعل
في سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني
قولهم جئت كي تفعل بمعنى ان تفعل فان المضمر والفعل في
موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدل على اضمار
ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت اكلّ الناس اصبحتَ مانحًا لسانك كيما ان تغرّ وتخدعا

وبذا دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر

اذا انت لم تنفع فضرّ فانما يُرادُ الفتى كيما يضرّ وينفع

اي لضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عُقَيل
روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وروي في
بيت الاخيرة الفتح والكسر وانشد بالفتحين قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيءٍ ان امكم شريمُ

واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضرٍ لهن نئيج

ومن كلامهم اخرجها متى كمّه اي من كمه

ص

بالظاهر اخصص مذ ومذ وحتى والكاف والواو ورب والتا

من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن

وفي والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة
في هذا البيت فاما نحو وأمّ اوعال كما اواقربا وقولهم ربّه
رجلا مررت به فقليل لا عبرة به وسنبّه عليه ص
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب
وما رووه من نحو ربّه فتى تنزر كذاكها ونحوه الى
مذ ومنذ مختصتان باسما الزمان فان كان ماضيا نحو ما رايته
الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي
للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا وامّا رب فحرف تقليل ويستعمل
في التكثير نحو كما قال ، رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى
من معشر اقيال ، ويختص بالنكرات نحو ربّه رجل لقيته وقد
تدخل في المعرفة على تاويل كما تدخل الكاف في المنزه عليه
كقول العجاج خلّى الذنابات شمالا كتبا وأمّ اوعال لها
اواقربا وقال آخر يصف حمارا وحشيا واتنا ولا ترى بعلا
ولا حليلا كهو ولا لهن ولا حاضلا ولا ان الضمير بعد رب
يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربّه رجلا
عرفه وربّه امرأة لقيها وربّه رجلين رايتهما انشد احمد
ابن يحيى واه رأيت وشيكا صدع اعظمه وربّه عطبا
انقذت من عطبه ويجر رب مع افادتها التقليل بحرى
اللام الملكية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص
بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضيّ معدّاها وهو
ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر او مقدّر مثال الظاهر
رب رجل كريم عرفت ومثال المقدّر رب رجل لقيته اى
عرفت وكذا قولك رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته اوقا
التاء فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر معدّاها ولا يجر بها
الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة
والواو كالتاء في لزوم اضمار معدّاها ص
بعض وبين وابتدا في الامكنه بمن وقد ياتي لبدء الازمنه

وربّ في نفي وشبهه فجر نكره كما لباغ من مفر
يجئ من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا وللبيان لجنس
نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وله لابتداء الغاية في المكان
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد يجئ لابتداء الغاية
في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول
الشاعر لصف سيوفنا ،، ،، ،، ،،
تخيّرن من ازمان يوم حليمة ، الى اليوم قد جرّبن كل التجارب ،
ومذهب البصريين ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان
وان استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسمع
يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم تقديره من تاسيس اول يوم ويجئ من للتعليل نحو من اجل
ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر ، تعضّي حباءً والبضي
من مهابته ، وما نكلم الا حين يبتسم ، ويجئ زائدة جازه
لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او ايجاب
او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش
جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ رحمه الله مستشهدا
له قول الشاعر ، وكنت ارى كالموت من بين ساعة ، فكيف
ببين كان موعده الحشر ، وقول الآخر ، يظل به الحرباء يمثل
قائما ، ويكبر فيه من حنين الا ياعر ، والصحيح فيهما ان كون من
في البيت الا وقد الا ابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت
ارى من بين ساعة مثل الموت على حد قولهم رايت منك اسدا
وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي معلقة الا استقر او في موضع
نصب على الحال من فاعل يكبر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل
به الحرباء يمثل قائما كانه قيل ويكبر فيه شيء آخر من حنين الا ياعر من
اللام وحتى والى ومن وباء ينتهي ربّ الا
واللام للملك وشبهه وفي تعديه ايضا وتعليل ففي
وربّ والظرفية استبن نبيا وفي وقد تبينان التسببا

فلثمت فاها اخذًا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
وذكر ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في
قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت ومعنى عن نحو ويوم
تشقق السماء بالغمام ومثال سائل بعذاب واقع ،، ص

على للاستعلاء ومعنى في وعن بمن تجاوزًا يعني من قد فعلن
وقد تجئ موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

على للاستعلاء حسًا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه
وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى
عن كقول الشاعر ٥ اذا رضيت علي بنو قشير ٥ لعمر الله
اعجبني رضاها ٥ واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ عنه
وقد يكون بمعنى بعد نحو لترکبن طبقًا عن طبق وقول الاعشى
لئن ضنيت بنا عن غب معركة ٥ لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل
وبمعنى على كقول الشاعر ٥ هذا ابن عمك لا افضلت في حسب ٥ عني
ولا انت دياني فتخزوني ،، ،، ص

شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائد لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا على عليهما من دخلا

كون الكاف لمجاورة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل
كثير ومنه قوله ٥ واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه
لا يعلم فتجاوز الله عنه والمتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه
وتزاد الكاف كقوله ليس كمثله شئ وقوله ٥ لواحق الاقراب
فيها كالمقق ٥ اي فيها مقق وهو الطول ٥ وتخرج عن الحرفية الى
الاسمية فتكون فاعلة كقوله ٥ انتهون ولن ننهى ذوي
شطط ٥ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ٥ ومبتدا كقول
الشاعر ٥ ابدا كالقراء فوق ذراها ٥ حين يطوي السامع
الصرار ٥ ومجرورة بحرف كقول الراجز ٥ يضحكن عن كالبرد
المنهم ٥ وقول الآخر ٥ يكا للقوم الشقواء جلبت ٥ فلم اكن

بالباء استعن وعد تعوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

دلالة حق والى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف اللام فان الى امكن
في ذلك من حتى تقول سرت الى منتصف الليل وسرت بعد الى الصباح
ولا يجر بحتى الا اخر او متصل باخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع
الفجر واما اللام فمثال احتمالها الانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت
وقوله يجري لاجل مسمى ومن وباء تفهمام بلا مثال دلالة على
البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملئكة وقول
الراجز جارية لم تاكل المرقعا ولم تذق من البقول الفستقا
اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم ٥ وقول الشاعر ٥ فليت لي
بهم قومًا اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا ورکبانا
قوله واللام للملك الى قوله ورد بيان لما عد ولا نتهاء
من معاني اللام فتكون للملك نحو المال لزيد ولشبهه ،،
الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس والمستحق نحو فهب
لي منلدنك وليا والمتعليل نحو جئت لاكرامك ومنه قول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة ٥ كما انتفض العصفور بلله القطر
وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعًا على غيره
فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم
لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما
يريد وقوله والمظرفية استبين بيا الى اخره بيان لمعاني الباء
واما الياء فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم ونحت بالسكين وللمقابلة
نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو
مررت بزيد والمصاحبة نحو اهبطوا بسلام منا وبركات عليك
نسبح بحمدك وعني من التي للتبعيض كقول الشاعر ٥

لاولع ٥ الا بالكمي المقنع ٥ وكذا عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى
الاسمية فيجران بمن كما غير قال الشاعر ٥ فقلت للركب لما ان
علا بهم ٥ من عن يمين الحبيا نظرة قبل ٥ التحة من مسنا برق
رأى بصري ٥ ام وجه عالية اختالت بها الكلل ٥ وقال الآخر
عذت من عليه بعدما تم ظمؤها ٥ بصل وعن قيض بزيزاء مجهل
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ٥ او اوليا الفعل كحيث مذ دعا ٥
وان يجرا في مضي فكمن ٥ هما وفي الحضور معنى فاستبن ٥
مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجران ان رفع فيهما اسمان
مبتدآن بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته
مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو
ما رأيته مذ شهرنا واذ اجر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى
من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وليليهما الافعال والجمل
بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى
الافعال من الاسماء وما يضاف الى الفعل قولك ما رأيته مذكان
عندي ومنذ جاءني فصرح باضافة مذ الى الكان ومنذ الى الجائي
ومثله قول الفرزدق ٥ ما زال مذ عقدت يداه ازاره ٥
فسما فادرك خمسة الاشبار ٥ بذي كتائب من كتائب تلتقي ٥
في ظل معترك العجاج مثار ٥ وقد يضافان الى الجملة اسمية
كقول الآخر ٥ وما زلت محمولا على ضفينة ٥ ومضطلع الاضغان
مذانا يافع ٥ والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا
حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها
مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرف ٥ ص ٥
وبعد من وعن وباء زيدما ٥ فلم تفوا عن عمل قد علما ٥
وزيد بعد رب والكاف فكف ٥ وقد يليهما وجر لم يلف ٥٥٥
تدخل ماء الزايدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال
ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل
ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم

وتدخل

وتدخل ايضا على رب والكاف فكفهما غالبا فيدخلان حينئذ
على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال
الشاعر ٥ ربما الجامل المؤبل فيهم ٥ وعناجيج بينهن المهاري ٥
ويجوز في الكاف قول الآخر ٥ اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ٥
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ٥ وقد تدخل على رب والكاف
فلا تكفهما قال ٥ ما اوبي يا ربتما غارة شعواء ٥ كالذعاف با
لسيسم ٥ وقول الآخر ٥ وبصرموا نا واعلم انه كما الناس
مجروم عليه وجارم ٥٥ ص ٥٥
وحذف رب فجرت بعد بل ٥ والفاء وبعد الواو شاع ذا العمل ٥
وقد يجر بعد رب لدى ٥ حذف ويعضه يرى مطردا ٥
يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد
الواو اكثر ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة ٥ بل بلد
ملء الفجاج قتمه لا يشترى كانه وجهه ٥ ومن حذفها بعد
الفاء قول الآخر ٥ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن
ذي تمائم محول ٥ ومن حذفها بعد الواو قوله ٥ وليل كموج البحر
ارخى سدوله ٥ علي بانواع الهموم ليبتلي ٥ واما حذفها دون بل
والفاء والواو فكما مر من قول الآخر ٥ رسم دار وقفت في
طلله ٥ كدت اقضي الحياة من جلله ٥ وقد يعامل معاملتها
فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد
في القياس فمن الاول حذف على في قولك ربه فتى وقد قيل له كيف
اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري ٥ وكربة
من آل قيس الفتد ٥ حتى يذبح فارتهى لاعدام ٥ ومن الثاني حذف
من بعد كم لاستفهامية مجرورة بحرف يجوز كم درهم اشتريت
ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب
الزجاج الى ان جر بالاضافة وهو ضعيف لان كم لاستفهامه
بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما

هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو
قولهم في الدار زيد وللجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الجرة
عمرو وثالثة يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت
برجل صالح ملاما لحا فطالح وملاما لحا فطالحا وقدر ان ملا
يكون صالحا فهو طالح وان ملا يكن صالحا فكن طالحا وحكى يونس
ملا صالح فطالح على تقدير ان ملا امر بصالح فقد مررت بطالح و
اجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وحمل سيبويه
اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو وفهم من
ذلك ان اضمار عنه قبيح

الاضافة

نونا تلي ملاعراب او تنوينا تما تضيف احذف كقولي سنينا
والثاني احرر وانون او فاذا لم يصلح ملاذاك واللام خذا
لما سوى دينك والخصص او ملا اولعطه المعرف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين
ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم
هذه دراهمك او نون تلي علامة ملاعراب كقولك في ثوبين
وبنين اعطيت ثوبك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه
معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او ملاختصاص
بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعضا ما اضيف اليه
وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج و
خمسة دراهم فملاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام
زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس
ومكر الليل فملاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان
ملاضافة كما تكون بمعنى من اللام تكون بمعنى في ممثلا بقوله تعالى
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله وصيام ثلثة
ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ويحتمل
حسان رضي الله عنه ، تسائل عن قرم هجان سميدع ، لبق ،

اللباس بفواء الصباح جسوره واختار الشيخ رحمه الله هذا
المذهب فلذلك ق ـــــ والثاني احرر وانون او في
اذا لم يصلح ملاذاك واللام خذا لما سوى دينك يعني ان
ملاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان ملاضافة ان تعين
تقديرها عن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف
فهي بمعنى من او تقديرها في لكون المضاف اليه ظرفا او وقع به المضاف
فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي
عليه سيبويه واكثر المحققين ان ملاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى
اللام او بمعنى من ووهم ملاضافة بمعنى في محمولا على انها فيه بمعنى
اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون
ملاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة ملاشتراك في معناها
وهو على خلاف ملاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كلما ادعي
فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام
مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير
من المصير الى ملاشتراك والثاني ان ملاضافة لمجاز الملك وملاختصاص
ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل
اذاعت غزالها في الغرائب وقوله لتغن عني ذا انائك اجمعا
وملاضافة بمعنى في مختلف فيها ولحمل على المتفق عليه اولى
من لحمل على المختلف فيه الثالث ان ملاضافة في نحو بل مكر
الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة
الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرف به لكن ملاتفاق
على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صد
عليه يومان وولد له ستون عاما وملاختلاف في جواز
ملاضافة بمعنى في يرجح لحمل على ملاول دون الثاني ولعلم
ان ملاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف
وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه
وضارب زيد فاضافة لفظية وان كان غير ذلك فاضافة

معنوية تورثه تخصيصًا ان كان المضاف اليه نكرة
كغلام رجل وتعريفًا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام
زيد ما لم يكن المضاف ملازمًا للابهام كغير ومثل
اذ الهم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف
اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو
باق معها على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد تخفيف
اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدتها
كما في هو حسنٌ وجهه وهما حسنا وجهه وهم ضاربو زيد
واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في
لحسن الوجه والتشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع
في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما
يوضح لك هذا ونبه بقوله على ان من الاضافة ما يقبل التخصيص
او التعريف بقوله ولخصص او قال او اعطه التعريف بالذي
تارة تنكير المفعول على معنى واخصص نوعًا من المضاف
او اعطه التعريف بحسب ما للمضاف عليه من التنكير او
التعريف لكل مضاف ثم بين ما يختص ولا يتعرف بالاضافة
ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق والاول وبين اسم كل من النوعين
فقال وان تشابه المضاف يفعل وصفا فمن تنكيره لا
يزل كرب راجينا عظيم طامل مرتع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظيه وتلك محضة ومعنويه

ش

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل ما اريد به
الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة
مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتقت عليه امثلة البيت
الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير
الانفصال وانه لا تفيد الا اضافة المعنوية جواز دخول
رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان

يطلبكم

يطلبكم لا في مباعدةٍ منكم وحرمانا ونعت النكرة
به كقوله تعالى هديًا بالغ الكعبة ونصبه على الحال
كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدًى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه
الاضافة لفظية لان فائدتها ليست عائدة الا الى
اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت
الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شائب
الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها
تنقل المضاف من ابهام الى التخصيص او التعريف كما علمت

ووصل ان بذا المضاف مفتقر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او مجموعًا سبيله اتبع

يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام او المضاف
عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام كما
لجعد الشعر والضارب رأس الجاني واما مثنى او مجموعًا
على حدته كقولك الضاربا زيد والمكرموا عمرو واليه
ذلك بالاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع
مثنى او جمعًا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف للذكور
كاف في اغتفار وقوع الوصف مثنى او جمعًا اتبع سبيل
المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها
مبتدأ وان وقع مبتدأ ثانٍ وكاف خبره والجملة خبر
الاول ولما كان الوصف المقرون بالالف واللام غير
مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى الظاهر عاريًا عن الالف
واللام الا عند الفراء والى الضمير الا عند الزماني والمبرد
في احد قوليه لاختلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن
سيبويه يحكم على موضعه بما سيحتمه الظاهر الواقع
موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف و

اللام على الصفة اولم تدخل فضاربك والضاربك عنده
سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في
استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف
اليه والثاني ناصب ومنصوب ص
ورتبا اكسب ثانٍ اولا ثانيًا ان كان لحذف موهلا
للاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحًا للحذف
وللاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف المضاف
اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما
اهتزت رماح تسفهت اعالیها مر الرياح النواسم
فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لحلول
الاسناد الى الرياح مغنٍ عن ذكر المر ومثله اتى الفوارس
عندهم معروفه ولديهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام
غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح
للحذف وللاستغناء عنه بالهند ومن الثاني قوله
رؤية الفكر ما يؤول له الامر معينٌ على اجتناب التواني
اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين ص
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنًى واول موهما اذا ورد
لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف مخصص او معرف
بالمضاف اليه والشيء لا يخصص ولا يعرف بنفسه فلا
يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة
الى موصوفها وما اوهم شيئًا من ذلك اول فتوهم الاضافة
الى المرادف تؤول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت حبة
سعيد كريز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا تقول يوم
الجمعة وذات اليمين ونحوهم اضافة الصفة الى الموصوف
تؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا
قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت

حبة البقلة

حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم
او المكان الجامع ونحوهم اضافة الصفة الى الموصوف
بتؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف
واقامة المضاف مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد
قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد
من قطيفه ص
وبعض الاسماء يضاف ابدًا وبعض ذي قد تاتي لفظًا مفردًا
من الاسماء ما يلزم الاضافة ونحوه نوعان احدهما ما يلزم
الاضافة لفظًا ومعنًى نحو قصاري الشيء وجاداه اي غايته
ونحو لدى وعند وسوى والآخر ما يلزم الاضافة معنًى وقد
يفارقها لفظًا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يات
لفظًا مفردًا اي بعض ما يلزم الاضافة قد يفرد عنها في
اللفظ فتثبت له مرجعة المعنى فحسب كما في كل وبعض
واي من قوله تعالى وان كلًا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله اياما
تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء الملازمة للاضافة
ثلثة انواع احدها ما يلزم الاضافة الى المضمر والثاني ما
يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافة الى
الجمل اما النوع الاول فكما في قوله ص
وبعض ما يضاف حتمًا امتنع الا دون اسمًا ظاهرًا حيث وقع
كوحدتي ودوالى سعدى وشذ الا يدي للتي
اي ما الزم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة
على احابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى اداله بعد اداله
وسعديك بمعنى اسعاد بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننًا
عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعًا اليك بعد اسراع
ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر الا فيما انشده من قوله
دعوت لما نابني مسورًا فلبى فلبى يدي مسور انشده

سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسماء
مفردة وانه في الاصل لبّى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء
لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فا
ستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ
مضافاً الى وليس مفرد البناء بائه في الظاهر في قوله فلبّى فلبّى يدى
مسور واما النوع الثاني فنحو قصاري وحادي وعند
ولدى واما النوع الثالث فكالذي في قوله ص

والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان بنوّن يجعل
اوزاد وما كاذ معنى كاذ اضف جوازاً نحو حين نجاءُ بَنَد

الزمت الاضافة الى الجمل على تاويلها بالمصادر اسماء منها
حيث وتضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيدٌ جالسٌ
او فعلية نحو جلستُ حيثُ جَلَسَتْ وشذ اضافتها الى المفرد
في نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيلٌ طالعا وقول الاخر
ونطعنهم تحت الحُبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي
العمائم ومنها اذ وتضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك
اذ زيدٌ امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيدٌ ولا تفارقها
الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه
بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا و
سيأتي ذكرها وتضاف الا الى الجملة فعلية نحو اتيتك اذا
طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل
على ان الجملة بعد اذا في موضع ما ذكرت قلت الدليل على ذلك
ان الجملة مختصة لمعنى اذا امر غير بشبهة والجملة المختصة
بشهادة التأمل اما صفة او صلة واما في تاويل المضاف اليه
وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط
لها بالمختص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من
اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليها في الاضافة الى الجمل
وذلك نحو حين ووقت وساعة فما كان من هذه ونحوها

ماضيًا

ماضيًا او مترددًا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة
الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير
زيد ومثله قول الشاعر بدت مثل ما بدت ثم اردفت على اثرها
كما يندم المغبون حين يبيع ومثال المنزل منزلة الماضي
قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلاً
فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة
المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودة كالشهر واليوم لم
يجز هذا الجري وقد اومأ الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ
معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي و
الابهام فاضفه جوازا الى مثل ما تضيف اليه اذ من جملة
اسمية او فعليه ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في
الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة
فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان
محدودة غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك الجري لعدم
ما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا ص

وابن او اعرب ما كاذ او اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفتدا
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذ العتلا

الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما تضاف اليها الزوما ومنها
ما تضاف اليها جوازا فما تضاف الى الجملة لزوما وهو حيث
واذ واذا فوجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة
وما تضاف الى الجمل جوازا الحين ووقت ويوم فالقياس
بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب و
المسموع فيما وليه فعل ماض وجمهان بناؤه مبنيا على الفتح
ومبنيا على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت المتا اصح والمشيب
وازع بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية

فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجازه الكوفيون
قراءة نافع
البناء وحملوا عليه هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح
توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويز مذهبهم او على
القارسي وتبعه شيخنا رحمه الله فلذلك بعد ما اشار الى
ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقيل فعل معرب
او مبتدا اعرب قال ومن بنى فلن يفتد اي لن يغلط فعرض
باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة
العطفية
الى الجمل تمم الكلام على ما يلزم الاضافة الى الجمل فقال واعلم انا
اضافة اي الى جمل الافعال وصرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية
دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط
غالبا والمفارقة الظرفية والاضافة عند سيبويه الى الجملة فعلية
وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا
اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان ترتفع
على الابتداء وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بعقد ما
يرد ما اجازه الاخفش فان قلت ما تقول في قول الشاعر
اضاف فعل
اذا باهلي تحته حنظلية له ولدا منها فذاك المذرع
قلت هو نادر وحمله على تقديره اذا كان باهلي تحته
حنظلية خير من جعله نقضا
ص
لمعهم اثنين معرف بلا تفرق اضف كلتا وكلا
حملا لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا والا يضافان الا
لمعرفة مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا
المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي
قول الشاعر ان الخبير والشرمذي وكلا ذلك وجه
وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق
وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي
وخليلي واجدى عضدا في النائبات والمام الملماتي من
نوادر الضرورات ولا تضف ا ه ص
ولا تضف
٣٤
ولا تضف لمفرد لمعرف ايا وان كررتها فاضف
او تنو لاجزا واخصص بالمعرف موصوله ايا وبالعكس اقتفه
وان تكن شرطا او استفهاما ما فمطلقا كل بها التزاما
حملا لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم
عام لجميع ما يضاف من نحو عالم وضارب وناطق وطويل ولا
يضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو من ان يراد بها التعميم
او صاف بعض الاجناس او تعميم او صاف بعض ما هو متشخص
باحد طرق التعريف فان كان بها تعميم او صاف بعض
الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت
معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز
فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم
فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاؤك
على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي
جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما
هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع
ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحته
دلاله المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مبنيا او مجموعا
نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكررا مع اي والا يأتي
الا في الشعر كقوله الا تسالون الناس ايي وايكم غداة التقينا
كان خيرا واكرما ولا يجوز ان يضاف اي الى معرف مفرد
الا بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد
فلم يمكن ان يضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد
ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد او اعضائه
ضربت وكذلك يقال في الجواب يده او راسه دون زيدا
الطويل او القصير واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لفرقها
او جواز المجيء معانيها فان كانت موصولة لزم ان تضاف
الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة

لفظا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت
برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس وان كانت شرطية او
استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل
جاء وايهم تضرب اضرب ٭ ٭ ٭ ٭ ص

والزموا اضافة لدن فجر ، ونصب غدوة به عنهم ندر ،
ومع مع فيها قليل ونقل ، فتح وكسر لسكون يتصل ،

لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا مضافا او
مجرورا من وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما يفسره سوى
غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد
ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزومه الظرفية
وعلم تصرفه تصرف غيره من الظروف نحو قوعه خبرا وغيره حالا
واعربه قيس وبلغتهم قراءة ابي بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر
بأسا شديدا من لدنه واتامع فاسم لموضع الاجتماع ملازم
للظرفية والاضافة وقد تفرد مرودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر
حنت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا
وقد تجر بمن نحو ما حكاه سيبويه سمر فلهم ذهبت من معه
وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كالكل
حين اضطره ، ربي منكم وهواي معكم ، وان كانت زيارتكم
لماما ، وزعم بعض النحويين انها حرف اذا اسكنت والصحيح
واضم بناء غيرا ان عدمت ما ، لدا ضيف ناويا ما عدما ،
قل كغير بعد حسب اولا ، ودون والجهات ايضا وعلا ،
واعربوا نصبا اذا ما نكرا ، قبله ومامن بعده قد ذكرا ،

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معناها فيبنى على الضم
وذلك غير وقبل وبعد نقول مررت برجل غيرك وبالله الامر من قبل ومن
بعد فبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى
المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه اعربت وكذا
لو نويت لفظ المضاف اليه قال الشاعر ومن قبل نادى
كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف هكذا رواه

الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوي بقبل
وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر
من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الحميم وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد
اسد خفية فما شربوا بعدا على الدة خمرا ومثل قبل وبعد
في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين
وشمال وورا وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء
ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه
او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا
عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على
الضم حكى ابو علي ابدا بدا من اول بالضم على البناء والفتح
على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل والخفض
على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء
اذا نويت معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى
ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم
الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها
بمعنى ما هي مقطوعة عنه فكمل بذلك شبه الحرف و
استحقت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال لتبنيها
على غير موجب سبب البناء وان لم ينو الاسماء المذكورة
الاضافة او صرح بما يضاف اليه او نوي معها لفظه حتى
صار كالمنطوق به لم يكن فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل
في الاسماء وهو الاعراب ٭ ٭ ٭ ص

وما تلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
ورب جروا الذي انتقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

كثيرا ما يحذف المضاف للدلالة وقرينه عليه ويقام المضاف
اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل

اى حبّ العجل الخ وقوله وجاء ربك اى وجاء امر ربك وقد
يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثانى ويقام الثالث
مقام الاول فى الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر
الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول وقوله تذرف اعينهم
كالذى يغشى عليه من الموت اى كدوران عين الذى يغشى عليه
من الموت وكقول الكليب اليربوعى فادرك اذ قال العرادة
ظلعها وقد جعلتنى من حزعة اصبعا اراد اذ امسافه اصبع
وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان
يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد فى الليل نارا ونحوه
قراءة بن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
بحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه واتبا المضاف اليه
مجرورا كان المضاف مسطوفا به ص
ويحذف الثانى فيبقى الاول بحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذى له اضيفت الاولا
فلا يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف
على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف
مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد
ورجل من قالها وكقول الشاعر فالا عالة اوبداهة
سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما
تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه
الكسائى من قول بعضهم اقوف تنام ام اسفل بالنصب على
تقدير اقوف هذا تنام ام اسفل منه وكقرائة بعض القراء
فلا خوف عليهم اى فلا خوف شئ عليهم ص
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا اوظرفا اوجر بالحروف
فصل يمين واضطرارا وجدا يا جنبى اوبنعت اوندا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف

اليه بشئ ما فى الشعر وذهب شيخنا رحمه الله الى انه يجوز
فى السعة الفصل بينهما فى ثلاث صور الاولى فصل المصدر
المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبى منه
فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر
فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما
انشده الازهرى من قول ابى حيدل الطهوى فى صفة جراد
يترك حب السنبل الكانف بالقاع فرك القطن المحالج
وما انشده ابو عبيده وحلق المأذى والقوانس قد ترى
دوس الحصاد الدائس وقول الطرماح يطفن بحوزى
المراتع لم يرع بواديه من قرع القسى الكنائن وقول الآخر
عتوا اذا جئناهم الى السلم رأفة سقيناهم سوق البغاث
الاجادل ومن بليغ العقاب الامور فانه جدير بهلاك اجل
او معاجل وقول الاخوص لئن كان النكاح احل شئ فانى
نكاحها مطر حرام وهذا لا ضرورة اذ يمكنه ان يقول
فان نكاحها مطرا ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة
زج القلوص ابى مزاده الصورة الثانية
فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول عن مفعوله الثانى
كقول الشاعر ما زال يوفى من نوالك بالجنى وسواك مانع
فضلة المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة
بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
الصورة الثالثة
فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائى من
قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيده من قولهم ان الشاة
لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل فى الصورتين
الاولى والثانية بالاشاره بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا

اوظرفا اجزای اجز فصل مضاف شبیه فعل عما اضیف
الیه بانضیه المضاف من مفعول به اوظرف فدخل تحت
مضاف شبیه فعل المصدر المضاف الی الفاعل واسم الفاعل
المضاف الی المفعول والی جواز الفصل فی الصور الثالثة
بالاشارة بقوله ولم یعب فصل بعین والمفصل فی هذا
الباب لغیر ما ذکر مخصوص بالضرورة وقد نبه علی ذلک
بقوله واضطرارا وجدا یا جنبی او بنعت او ندا مثال الفصل
بالجنبی من المضاف قول الشاعر کما خط الکتاب بکف یوما
یهودی یقارب او یزیل وقول الآخر هما اخوا فی الحرب
من لا اخا له اذا خاف یوما نبوة ودعاها وقول الآخر
لسقی امسیاحا ندی المسواک ریقتها کما تضمن ماء المزنة الریح
اراد لسقی امسیاحا ندی ریقتها المسواک وقول الآخر
انجب ایام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب
والداه به ایام اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قول
معوذ رضی الله عنه بخوت وقد بل المرادی سیفه من
ابن ابی شیخ الاباطح طالب اراد من ابن ابی طالب شیخ الاباطح
فوصف المضاف قبل ذکر المضاف الیه ومثال الفصل بالندا
قول الآخر کان بردون اباعصام زید حارک بالجام
اراد کان بردون زید یا اباعصام

المضاف الی یاء المتکلم

آخرما اضیف للیا اکسر اذا ۞ لم یک معتلا کرام وادی
او یک کاثنین وزیدین فذی ۞ جمیعها الیاء بعد فتحا حتمی
وتدغم الیاء فیه والواوات ۞ ما قبل واو ضم فاکسر وهن
والفا سلم وفی المقصور عن ۞ هدیل انقلابها یاء حسن

یجب کسر آخر المضاف الی یاء المتکلم الا ان یکون مقصورا او
منقوصا او مثنی او مجموعا علی حده فیقال فی غلام وصاحب غلامی

وصاحبی وفی نحو ظبی وصنو وصبی وعدو ظبیی وصنوی وصبیی
وعدوی فتکسر ما قبل الیاء اتباعا فتقدر حینئذ ظهور الاعراب
ویجب الاتیان الی التقدیر کما فی المقصور والمحکی والمتبع فی قراءة
من قرأ لله رب العالمین واذ قلنا للملائکة اسجدوا ویجب
کجانی وابن کشاب الی ان المضاف الی یاء المتکلم مبنی وهو
ضعیف لانتفاء السبب المقتضی للبناء لانقال مسبب بنائه
اضافته الی غیر متمکن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الی الکاف
والهاء وباعراب المثنی المضاف الی الیاء واما المقصور والمنقوص
والمثنی والمجموع علی حده فاذا اضیف شیء منها الی یاء المتکلم وجب
فتح الیاء وان یدغم فیها ما ولیته الا الف فانها لا تدغم ولا یدغم
فیها فالیاء تدغم ولا یغیر ما قبلها من کسرة او ضمة فنقال فی
نحو قاض ومسلمان ومسلمین هذا قاضیّ ورایت مسلمیّ ومسلمیّ
والواو تبدل یاء لیصح الادغام وتقلب الضمة قبلها کسرة
لیخف المثال فیقال فی هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمیّ
وبنیّ والاصل مسلمونیّ وبنوونیّ فادغمت الواوان فی الیاءین
بعد الابدال وجعلت مکان الضمة قبلها کسرة واما الالف
فتبقی ساکنة والیاء بعدها مفتوحة والفرق بین الالف
المقصور وغیرها فی لغة غیر هذیل فیقال فی نحو عصا و
مسلمان عصایّ ومسلمایّ وبنو هذیل یقلبون الالف المقصور
یاء دون الف التثنیة فیقولون فی نحو فتی وعصی وحبلی
فتیّ وعصیّ وحبلیّ قال شاعرهم سبقوا هویّ واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولکل جنب مصرع ویجوز فی یاء المتکلم
مضافة الی غیر الاربعة المستثناه وجهان الفتح والاسکان
والفتح هو الاصل والاسکان تخفیف اعمال المصدر
بفعله المصدر الحق بالعمل مضافا او مجردا او مع ال
ان کان فعل مع ان او ما یحل محله ولاسم مصدر عمل

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القيام بذاته
كالعلم ينقسم الى مصدر واسم للمصدر فان كان اوله ميم
مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي نحو زنت
ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر
واذ قد عرفت هذا ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله
فيرفع الفاعل وينصب للمفعول بشرط ان يقصد به قصد
فعله من الحدوث والنسبة المخبر عنه وعلامة ذلك صحة
تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان
كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا ان فعل الحال
لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف
المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت
صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لان صوت المذكور لا يصح
تقديره بان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن
الا ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد
الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت الصوت تلك
الصفة وان كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك
يعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ومثله قول الشاعر لضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن
عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع
لام الجر والالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعدائه يخال
الفرار يراخي الاجل وقال الآخر لقد علمت اولى المغيرة اني ضربه
فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني حملا
وقد عرض هذا قوله تعالى يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار
الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا عن
ال اي مجردا من اضافة وال والالف واللام وهو الملفوظ وقوله او اسم
مصدر عمل بتنكير او لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر

قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر
اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وكقول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته
الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر والا قاش

وبعد جر الذي اضيف له كنصب او برفع عمله

قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا او غير مضاف فان كان
مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجر ثم ينصب
المفعول نحو يعجبني اطلاق زيد امرأته وان يضاف الى
المفعول فيجر ثم يرفع الفاعل نحو يعجبني اطلاق هند زيدا
ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي
الدراهم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص
بالضرورة وليس كذا بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل والاكثر
اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله
تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير

ص

وجر ما يتبع ما جر ومن راع في الاتباع المحل فحسن

ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ
مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل
ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل ومرفوع المحل ان كان
مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبع المضاف
اليه المصدر فلك في التابع ان تجره حملا على اللفظ والرفع و
النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر
وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تجر في
الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم
على الاتباع لمحل المعقب وقال الآخر السالك الثغرة اليقظان
سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل الملابسه
ثوب لخلوة وهو نعت الهلوك على الموضع لانها فاعل للمشي

ونقول عجبت من أكل الخبز واللحم والتحم فالجر على اللفظ والنصب
على محل المفعول كما قال ٭ ولكنت دائنت بها حسانا ٭ مخافة
الافلاس والليانا ٭ ولو قلت عجبت من أكل الخبز واللحم جاز
على معنى من أن أكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل
الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع احد المصدرين وذلك
اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ٭ ويرجعن من دارين بحر الحقائب
على حين ألهى الناس جل امورهم ٭ فدلاز زوج المال ندل الثعالب
فجعل بدلا بدلا من أندل فلذلك يقال انه مختل صغير الفاعل و
ناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار
بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وليا استفهاما او حرف ندا او نفيا او واصفه او مسندا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل
في الحدوث والصلاحيه للاستعمال بمعنى الماضي والحال و
الاستقبال فخرج نحو لجي وفاعله اسم المفعول ويجاريا يجري
الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد و
الصفه المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانها لا تفيدان
الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه
وبيجي اسم الفاعل الاجاريا على مضارعه في حركاته وسكناته
كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف
واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه
حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل مع المضي لانه لم
يشبهه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب اسم الفاعل
المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على الاستفهام نحو اضارب
اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او نحو صفة سواء كان

لغتا النكرة

لغتا النكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاءني
زيد طالبا ادبا او بحي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل
في المسند خبر المبتدا وخبر كان وأن والمفعول الثاني من باب
ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع
هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا
وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي
في التقريب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء ٭ ص

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

ش يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف
مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك فعل مختلف لاعتماده
على موصوف محذوف اي ومن الناس والدواب والانعام صنف
مختلف الوانه ومثله قول الاعشى ٭ ٭ ٭ ٭
كناطح صخرة يوما ليوهنها ٭ فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ٭ وقول
عمر ابن ابي ربيعه ٭ وكم مالئ عينيه من شيء غيره ٭ اذا راح نحوها
البيض كالدمى ٭ ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا

وان يكن صلة ال فهي المضي وغيره لعماله قد ارتضى ص

لما فرغ من اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف و
اللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى
الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه
زيدا امس فعمل ضارب وهو بمعنى المضي لانه لما كان صله
الموصول واغنى عن فوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى
واستحقا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل
عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعماله
اسم الفاعل مع اللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز
مرضي عند جميع النحويين ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

فعال او مفعال او فعول ،، فی کثرة عن فاعل بدیل ،، ،،
فیستحق ما له من عمل ،، ،، وفی فعیل قل ذا وفعل ،، ،،

ش کثیرا ما یبنی اسم الفاعل لقصد المبالغه والتکثیر علی فعال کعلاّم او فعول کغفور او مفعال کمخیار فیستحق الاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ویفید ما یفیده مکررا حکی سیبویه اما العسل فانا شرّاب وانه لمخیار بواکیها وانشد ۵ ۵ ۵

اخا الحرب لباساً الیها جلالها ، ولیس بوقاع لحالف اعقلا ،

وقال الرائی ، عشیة سعدی لو ترآءت لراهب ، بدومة تجر ، عنده وتجیح ، قلی دینه واهتاج للشوق انها علی الشوق ،

اخوان الغراء یهیوج ، فنصب اخوان الغراء بهیوج لان اسم الفاعل وما فی معناه یعمل مؤخرا کما یعمل مقدما وقوله وفی فعیل قل ذا وفعل یعنی انه قد یبنی اسم الفاعل لقصد المبالغه علی فعیل او فعل فیعمل کما یعمل فعال وذلک قلیل ومنه قول بعضهم ان الله سمیع دعاء من دعاه وقول الشاعر ، فتاتان امّا منهما فشبیهة هلالا ، واخری منهما تشبه البدرا ، وانشد سیبویه علی اعمال فعل ،، حذرا موراً لا تضیر وآمن ، ما لیس منجیه من الاقدار ، ومثله قولهم زید الخیل ماتا ای انهم مرقون عرضی فاعمل مرقا وهو فعل عدل به للمبالغه عن مارق ۵ ۵ ص

وما سوی المفرد مثله جعل فی الحکم والشروط حیثما عمل

ما سوی المفرد هو المثنی والمجموع یحکم لهما فی الاعمال بما یحکم للمفرد ویشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قوله ظرافة ، ثم زادوا انهم فی قومهم ، غفر ذنبهم غیر فخر ، فاعمل غفرا وهو جمع عفود وقال الاخر ، او الفاکهة من ورق الحمی ، وقال الاخر ، ممن حملن به وهن عواقد ، حبک النطاق فشب غیر مهبل ، ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله عند الکسائی فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحکی عن بعض العرب انتنی مرخالا ، وسویئة امر سخا واجاز انا زیدا ضارب ای ضارب ومما یحتج

به الکسائی فی اعمال الموصوف قول الشاعر ، اذا انا قد خطبا فرخین رجمت ، ذکرت سلمی فی لخلیط المزایل ۵ ص

وانصب بذی الاعمال تلوا وانخفض وهو لنصب ما سواه مقتضی

اذا کان اسم الفاعل بمعنی الحال او الاستقبال واعتمد علی ما ذکر جاز ان ینصب المفعول الذی یلیه وان یجر بالاضافه تخفیفا فان اقتضی مفعولا آخر یعین نصبه کقولک انت کاسی خالد ثوبا ومعلم العلاء زیدا رشیدا الآن او غدا وقد یفهم من قوله وانصب بذی الاعمال ان ما لا یعمل اذا اتصل بالمفعول لا یجوز نصبه فیتعین جره بالاضافه هذا بالنسبة الی المفعول الاول واما غیره فلا بد من نصبه تقول هذا معطی زید امس درهما وهذا ظان زید امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لان الاضافه تقدر علی الاضافه واجاز السیرافی نصبه باسم الفاعل الماضی لانه اکتسب بالاضافه الی الاول شبها بصحوب للالف واللام والتنوین وعندی ان الصحیح لنصب اسم الفاعل بمعنی المضی لغیر المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل ایاه فلا بد من عمله فیه قاسا علی غیره من المقتضیات ولا یجوز ان یعمل فیه الجر محولا من الاضافه الی الاول بمنع الاضافه الی الثانی فوجب نصبه لامکان الضروره ۵ ۵ ۵ ص

واجرر او انصب تابع الذی انخفض کمبتغی جاه ومالا من نهض

اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل الیه فالوجه جر التابع علی اللفظ نحو هذا ضارب زید وعمرو ویجوز فیه النصب فان کان اسم الفاعل صالحا للعمل کان نصب التابع علی وجهین علی محل المضاف الیه وعلی اضمار فعل وذلک نحو مبتغی جاه ومالا من نهض ینصب مالا بالعطف علی محل جاه او باضمار یبتغی ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دینار لحاجتنا او عبد رب اخا عورات مخراق وان کان اسم الفاعل غیر صالح للعمل کان نصب التابع علی اضمار الفعل لا غیر وذلک نحو قوله تعالی فالق الاصباح وجاعل اللیل سکنا والشمس والقمر حسبانا التقدیر وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا

اذا لم يُرد بجاعل الليل حكاية الحال

وكل ما قرر له اسم فاعل ، يعطى اسم مفعول بلا تفاوت
فهو كفضل ضيع للمفعول فى ، معناه كالمعطى كفافا فاكتفى

قد تقرر ان اسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الف
واللام مطلقا واذا كان مجردا منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال
وهو معتمد على استفهام او نفى او ذى خبر او نعت او حال وكذلك اسم
المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه
مقام الفاعل بقولك زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه
بالفعل اذا قلت زيد ضُرِبَ أبوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث ووقع
عليه وسماؤه من الثلاثى على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم فى اوله
وصوغه على مثال المضارع الذى لم يسم فاعله نحو مُكْرَم ومُسْتَخْرَج واذا
كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او اكثر رفع واحدا منها ونصب
ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفى الف
واللام مبتدأ ويكتفى خبره واسم المفعول صلة الالف واللام و
المفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل
وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلَّم لخوف بشرا فاضلا تقديم
الواو مع مقام الفاعل وتنصب الآخرين

وقد يضاف الى اسم مرتفع ، معنى كمحمود المقاصد الورع ،

تصح فى اسم المفعول ان يضاف الى المرفوع معنى اذا اردت النسبة عنه
اليه تقول زيد مضروب عبدُه ترفع العبد باسناد مضروب اليه
وتقول زيد مضروب العبدِ بالاضافة فتجر العبد لانك اسندت اسم
المفعول الى ضمير زيد فبقى العبد فضلة فان شئت نصبته على
التشبيه بالمفعول به فقلت مضروب العبدَ ومثله محمود المقاصد
الورع اى الورعُ ابنيه المصادر ، محمود المقاصد

وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبدِ

ص فعل قياس مصدر المعدى ، من ذى ثلثة كردّ ردّا ،

ابنية مصادر الفعل الثلاثى كثيرة وقد ذكر منها فى هذا المختصر
ستة منها فعل وهو مقيس فى مصدر الفعل الثلاثى المتعدى من نحو

رد الشئ

ردّ الشئ ردّا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولقفه لقفا وفهمه فهما
ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكحوى وكشلل

يعنى انه اطرد فعل فى مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وحوى
حوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور فى قوله

ص وفعل اللازم مثل قعد ، له فعول باطراد كعدا ،

ما لم يكن مستوجبا فعالا ، او فعلانا فادرا وفعالا

يعنى انه اطرد فعول فى فعل اللازم ما لم يكن لداء او تقلب
او داء او صوت او سير وهو المستوجب لفعال او فعلان المذكورة
وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا

فاقل لذى امتناع كأبى ، والثان للذى اقتضى تقلبا ،
للداء فعال او اصوات وعمل ، سيرا وصوتا العيل للعمل

المراد بالاول فعال وهو ما دل على امتناع او اباء نحو ابا اباء وشرد
شرادا ونفر نفارا والمراد بالثانى فعلان وهو للتقلب والتقلب
كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو للداء
نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات
ايضا نحو لعب الغراب نعابا ولعق الراعى نعاقا وارتت العدود
ارادا ونعم الظبى نعاما وضج الثعلب ضياحا واما فعيل فهو
للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا
ما يوافق فعالا كنهيب ونهيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل
الفرس صهيلا وصحد الصرد صحيدا كما انفرد فعال فى نحو لغام
وصياح

ص فعولة فعالة لفعله كسهل الامر وزيد جزله

ش فعولة وفعالة مصدران فى مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب
صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة
وصرح صراحة

وما الى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى

ش هذه ابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما
دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فظائره قليلة
تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا ووقدت النار وقودا او شكر شكرانا
وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن
ذلك هذه فعاله فانها قد كثرت في الحرف نحو خرج خارجة وخرج خراجة
وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة
اذا اصلح وغير ذي ثلثة مقيس، مصدره كقدس التقديس،
وزكه تزكية واجله، اجال من بجله تبجيلا
واستعذ استعاذة ثم اقم، اقامة وغالبا ذا التا لزم،
وما يلي الآخر مد وافتحا، مع كسر ثلو الثان جيء افتحا،
بهمز وصل كاصطفى وضمها، يربع في امثال قد تملمما،

ش لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنيه
مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلثة مقيس اي كل فعل زاد على ثلثه
احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل
على فعل فمصدره من صحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم
تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وعطى تعطية
وقد يجيء فعل على فعال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره
من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى
اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل
حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة فتحذف لالف لالتقاء
الساكنين ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامة واعان
اعانة وآبان ابانة وقد تحذف لالف ولا تعوض عنها كقوله
واقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه
اراء وان كان على تفعل فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما
وتفهم تفهما وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره
يكون بكسر ثالثه وزيادة الالف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا
واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا

واخرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين نقلت
حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها بتاء التانيث
نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل
على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذلك اشار بقوله وضم ما يربع
في امثال قد تملمما يعني انك اذا اردت بناء المصدر من نحو تلملم
فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك قولك في تلملم تلملما
وفي تدحرج تدحرجا

فعلال او فعللة لفعلله ○ واجعل مقيسا تاليا لافعله ○ ص

اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة
كدحرج دحرجة وتهرج تهرجة وبيطر بيطرة وحولق حولقة
وحوقل حوقلة وقد يجيء على سرهاف فعلال نحو سرهف سرهافا
وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو مقيس في الثنائي المكرر وهو
عند بعضهم مقيس مطلقا

لفاعل الفعال والمفاعله ○ وغيرها ما السماع عادله ○ ص

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا
ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وتنفرد مفاعله غالبا بالواو
ياء نحو ياسره مياسرة وبامنه مبامنة وقولي غالبا ليتاتى من
باومه مياومة ويقاما حكاه ابن سيده قوله وغيرها ما السماع
عادله اي كان له عديلا في انه لا يقدم عليه ولا يثبت ولا يقاس
بذلك الى آخره من مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل كقول الراجز
وهي تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا ومن مجيء تفعل
على تفعال نحو تجمل للشيء تجمالا وتغول تغيلا ومن مجيء تفاعل على فعيلى
كتوليهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حولوا
حيلا وحوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت اذ دنوت ولبعض حمال الرجال الموت ومن مجيء افعلل على فعليلة
نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة

وفعلة لمرة لجلسه ○ وفعلة لهيئة لجلسه ○ ص

ش يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي في بنيانه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والعمة والقتلة في غير الثلث بالتاء الزم وشذ فيه هيئة كالخرزة

ش يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقه واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخرزة اشار به الى نحو قولهم هو حسن العمة والقصة وهي حسنة الخرزة والنقبة يريدون الهيئة من تقمص وتعمم وتختم وانتقب

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل ○ ○ ○ ○ ○ ○

كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلثة يكون كقعد

ش يقول بناء اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل فمثال ذلك ما كان على فعل او فعل او فعل وليس بسبته الها على السواء بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي فعل للمتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مقيس مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغدا فهو غاد وشرب فهو شارب وتركب فهو تراكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي عاقر وحمض اللثة فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد ○ ○ ○ ○ ○ ○

وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل وافعل فعلاء نحو اشر وبحو صديان وبحو طاهر

يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير المتعدي وهو اللازم كما قد ذكرنا وقليل قياسه فعل او افعل

فعلان يعني به ان قياس فعل اللازم ان يجيء اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان فمثال فعل للاعراض كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود والدر واخول والفور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحراوة الباطن نحو سبسبان ورمتان وعطشان وصديان

ص

وفعل او فعل وفعيل يفعل ، كالضخم والجميل والمفضال

يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف

وافعل فيه قليل وفعل ، ويسوى الفاعل وذا يغني فعل

يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو خرش فهو اخرش وخضب فهو اخضب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وقرب فهو قران وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وقره فهو قار قوله ويسوى الفاعل قد يغني فعل يعني انه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من فعل بجيئه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم يأتوا منها بفاعل ○ ○ ○ ○

ص

وزنة للمضارع اسم فاعل ، من غير ذي الثلث كالواصل مع كسر صلوه للغير مطلقا ، وضم ميم زايد قد سبقا

ش بين بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زايد على الثلاثة احرف وانه يكون بمجيء المثال على زنة مضارعه مع حمل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسرها قبل الآخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج

يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من
غير ذى الثلث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف
هو وزنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعتمادا
على ظهور المراد ○ ○ ○ ○ ○ ص

وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كل للفظ

ش يعنى ان بناء اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثة احرف
هو كبناء اسم الفاعل منه فى كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول
منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل
ومنطرح وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد وزنه مفعول كأن من قصد

ش كل فعل ثلاثى فانه يطرد فى اسم المفعول منه مجيئه على وزن
مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود
وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب ○ ○ ص

وناب نقلا عنه ذو فعل نحو فتاة اوفتى كحيل ش

يقول ناب عن بناء وزن مفعول فى الدلالة على اسم المفعول من
الفعل الثلاثى ذو فعل اى صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل
عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو
ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير فى كلام
العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله
وناب نقلا اى فيما نقل ولم يقس وبنه بقوله نحو فتاة اوفتى
كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث منه سماوى المذكر
فى عدم لحاق تاء التانيث به ○ ○ ○

الصفة المشبهة باسم الفاعل ○ ص

صفة استحسن حتر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لحاضر لازم كطاهر القلب جميع الظاهر

ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل
منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى
الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون للماضى

المنقطع ولا للمستقبل الذى لم يقع وانما تكون للحال الدايم وهو
الاصل فى باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما
كالفعل فى افادة معنى الحدوث فلذلك والصلاحية لاستعمالها
بمعنى الماضى والحال والمستقبل والحكون الصفة المشبهة لا
تكون لغير الحال الا شاذ بقوله وصوغها من لازم الحاضر اى
للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى
الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك
زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر

وما انا من رزئى وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع
نحو جميل وضخم وحسن وملان واحمر وقد تكون جارية
عليه كظاهر وضامر ومعتدل ومسقيم وتمثيله بظاهر
القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص
به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها
الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر
قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ فى اسم الفاعل الا ان من
اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة فى الكلام نحو زيد كاتب
الاب يريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة
المشبهة وتميزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر
عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه على العلم بالمعرَّف
فلذلك لم تعرفها على استحسان اضافتها الى الفاعل من

وعمل اسم فاعل للمعدى لها على الحد الذى قد حدا

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ فى
بيان احكامها فى العمل فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها
اى انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب فاعلها فى
المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه

كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه
وقوله على احد الذي ورد احد اياتِ العمل هنا مشروط بالشرط
المذكور في اعمال اسم الفاعل ٥ ن ن ص

ويسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه اسببيه وجب

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم
وفي سببي وفي اجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل
في العمل قصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا في غير سببي والمراد
بالسببي الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن
وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فما
هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة
تعمل فيه تاخر عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول الدينار بك
فرح كما تقول فرح بك وجلد ان في دار عمرو وكما تقول في داره
فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا وكلا تجري بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فيها الجواز وسما ش

يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع و
النصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول
به في الوجوه وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون
الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة عنها وكون السببي
اما معرفا بالالف واللام نحو حسن الوجه وهو المراد بقوله محلى
ال او اما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة نحو المراد
بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا وما اتصل بالصفة ولم
ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب
مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجهه ملاب
ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى
المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد
من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد

فنحو

فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة
المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها
على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام -
والآخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على
ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام
واما مضافا الى المعرف بها والى ضمير الموصوف او المضاف
الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا
والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جايز
لاستعمال العرب اياه وجهه وهي المراد بقوله والمجرد بها مع ال
سما اي اسما من الخلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال ففهم
من هذه العبارة ان الصفة المشبهة المصاحبة للالف
واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف بالالف
واللام ومن لا اضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى
ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف
الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا يحسن
وجه ولا الحسن وجه ابيه لان الاضافة فيها ما لم تفد تخصصا
كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في حسن الوجه ولا تخلصا من
حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا
هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما
القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد
منها ونصب المضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي
حسن وجهه وحسن وجه اب والحسن وجهه والحسن
وجه اب وعلى قبحها فهي جايزة في الاستعمال لقيام السببية
في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل
الحسن وجهه لا يخفى ان للرجل الحسن وجهه لدوالدليل على
جواز قول التاجر ن ن ن

بهمة مينت شهم قلب ٭ منجد لاذي كهام ينبو ٭ فهذا

نظير حسن وجهه والمحوج لهذه الصورة مجوز لنظائرها
او فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة
من حرف التعريف بالالف واللام والمضاف الى
المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة
وناخذ بعده بذناب عيش ○ اجب الظهر ليس له سنام
ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجر وحسن
وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز
انعتها اني من نعاتها ○ كوم الذرى وادقة سراتها
وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه
وعند سيبويه رحمه الله ان الجر في هذا النحو من الضرورات
وانشد للشماخ ○ امن دمنتين عرس التركيب فيهما
بحقل الرخامى قد عفا طللاهما ״ اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما ○ فجونتا مصطلاها
نظير حسن وجهه واجاز الكوفيون في السعة وهو
القبيح لوروده في الحديث كقوله عليه السلام في حديث
ام زرع صفر وشاحها وفي الحديث الدجال اعور عينه
اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه
ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه
واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالالف
واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام

والمضاف

والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد
منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
فهذه اثنان وعشرون وجها وهي حسن الوجه كقولك اجب
الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه
وحسن وجها ومثله قول الشاعر ○ ○ ○
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ○ مخطوطة حذلت شنباء انبالا
وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن
وجه ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس
الكنى الى وهي السلام رسالة ○ بانة ما كانوا ضعافا ولا عزلا
لا يستجيزي اذا اما تلبسوا الى حاجة يوما مجلسة نزلا
وحسن وجه اب والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه
لا يبعدن قومي الذين هم سم ○ العداة وآفة الجزري ״
النازلين بكل معترك ○ والطيبون معاقد الازري ״
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله
فما قومي بثعلبة بن سعد ○ ولا بفزارة الشعر الرقابا ״
والحسن وجه الاب وعليه قوله ״ لقد علم الايقاظ اخفية
الكرى ○ تربعها من حالك واكتحالها ○ والحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن وجها كقول رؤبة ○ الخزن بابا والعقور كلبا
والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو
جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل فاعرفه

التعجب ○ ○

هو استعظام فعل ظاهر المزية دال عليه بصيغ مختلفة نحو قوله
تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة سبحان
الله ان المؤمن لا ينجس وقوله لله انت وقول الشاعر شعر
واها لسلمى ثم واها واها ○ وقول الاخر ○ ياجارتا ما انت جارة ○ و
قول الاخر انشده ابو علي ○ باهي ما لي من تعزيتي ○ قد ازمان عليه وقلب

والحسن الوجه

فاعل

والمنوب له في كتب العربيه صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما
في كل معنى يصح التعجب منه فلما اراد ان يذكر مجئ التعجب على هاتين الصيغتين قال

بافعل انطق بعدما تعجبا اوجئ بافعل قبل مجرور بـا

اي انطق في حال التعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما تعجب من الحسن
زيدًا او جئ به على وزن افعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن
زيدًا فما فيه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتدا وساغ الابتدا بها
لانها في تقدير التخصيص فالمعنى شئ عظيم حسن زيدا اي جعله حسنا
فهو كقولهم شئ جاءك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض لا يتصرف
مسنده الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا ببا للتكلم
نحو الوفاء زين بنا اعرفني بذا وما ارغبني في عفو الله ولا يكون
ذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لجيئه
مصغرا نحو قوله • يا ما اميلح غزلانا شدن لنا

عند سيبويه

واما التصغير للاسماء فلا حجة فيما اورده لشذوذه وامكان ان يكون
التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشئ قد يخرج
عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن
زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره
الذي احسن زيدا شئ عظيم وماذهب اليه سيبويه اوجه لان ما الوقائية
موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم
وسد غيره مسده وها هنا لم يسد مسد الخبر شئ لانه ليس بعد المبتدا
الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره انما هي في محل بقية
حروف الاسم فلا تصلح لسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد
ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده
والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك احسن زيد
بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لها
ثبتت فعليته مع كونه على زنة تختص بالافعال ولا استدلال بتوكيده
بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضي حريصة

• ليس عندي عرضي لانه في غاية النذور فلو ذهب ذاهب

الى اسميته لم يمكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول
الاخر انشده ابو الفتح في الخصائص • ارأت ان جاءت به املودا
مرجلا ويلبس البرودا • اقائل احضروا الشهودا ○ ○ ○

وتلو افعل انصبنه كما او في خليلينا واصدق بهما

تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل
بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه
همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق
بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا على بيان احتياج افعل الى المفعول
وعلى تمثيل صيغتي التعجب ○ ○ ○ ○

وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

المراد بالمتعجب منه المفعول فيما افعله والمجرور في افعل به وفيه تجوز فان
المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما
افعله فلعرائه اذ ذاك عن الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما
لان معناه ان شيأ صيره لحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده
ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل
وان دل على المتعجب منه دليل وكان للمعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله
در زيد ما اعف وامجد كما قال الامام علي كرم الله وجهه ○ ○
جزا الله عني والجزاء بفضله • ربيعة خيرا ما اعف واكرما • وتقول
احسن بزيد واجمل كما قال تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف
في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية
الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر ○ ○ ○

• فذلك ان يلق المنية يلقها • حميدًا وان يستغن يومًا فاجدر •

اي فاجدر بكونه حميدًا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل
به وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورًا فجاز فيه ما
يجوز فيها وفي كلا الفعلين قد ما لزما • منع تصرف بحكم حتما •

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل
عليها مسلوك به سبيل واحد لتضمنه معنى هو بالحرف اليق ويكون مجيئه
على طريقة واحدة ادل على ما يراد به ○ ن ن ص
وصفها من ذي ثلاث صرفا قابل فضل ثم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها
فعلا التعجب لعني مثال ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف قابل
للتفاوت غير ناقص كان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على
افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناءها منه يفوت
الدلالة على المعنى المتعجب اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فانه يؤدي
الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في غير قابله
يؤدي الى الحذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو
ضارب وانضرع واستخرج فقلت ما اضربه واضرجه واستخرجه لفاتت
الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل
التعجب من افعل لكقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف ولا من غيره مما
زاد على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من
فعل لا تفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا فرق فيه لبعض فاعله
على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع
به فان العرب لم تستعمل لا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك
يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان
من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وحضر الفرس فهو اخضر و
عوّر فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة
واكثر افعال الالوان والخلق انما يجيء على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض
واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد
لئلا يلتبس المتعجب منه بالمتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان القياس
ماموناً مثل ان يكون الفعل ملازماً للبناء للمفعول نحو وقص الرجل

وسقط

وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقاً بالجواز ○ ص
واشدد او اشد او سهما ● يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم لعد ينتصب ، وبعد افعل جر بالباء يجب

يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه
فجيء باشد او اشدد وما جرا مجراها واوله مصدر الفعل الذي تريد
التعجب منه منصوباً بعد افعل ومجروراً بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح
في كل فعل لم يستوف الشروط كلها ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر
له صريحاً ولا مؤولاً فاما للنفي وللبنى للمفعول فلا يصح ذلك فيه بالبتة
اشد وما جرا مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما
اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو بات زيد ما افجع موته
وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم
واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا يعيج بالدواء واقرب بان لا يعيج به
فتاتي بالمصدر المؤول لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تجعل فيه الفعل
الذي يتعجب به وتقول في التعجب من نحو حضر وعور ما اشد حضرته و
اشدد بحضرته وما افج عورته وافج بعورته ومن نحو ضرب زيد ما اشد
ما ضرب واشدد بما ضرب فتوتي اشد واشدد بالمضروب المؤول ليبقى
لفظ الفعل للبنى للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح
نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها ○ ص
وبالنفي احكم لغير ما ذكر ، وانقص على الذي من اش

لا اشاره بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط
على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس
عليه فمن ذلك قولهم ما احضره من لبصرة فاحضر جاء مبنى
للمفعول ففيه ما نقصان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما
ارعنه وهي من فعل فهو افعل فكانهم حملوها على ما الجملة وما الرعنة
ومنه قولهم ما اعساه وايس به وهو من عسى الذي للمقاربة
وهو غير متصرف وما هو شاذ ايضا بناء هم التعجب من وصف
لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما الخف يدها في الغزل ويقال

امراة ذناع اى خفيفة اليد فى الغزل ولم يسمع له فعل ومثله
قولهم اقمن بكذا اى لحقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا
اى حقيق به ولا فعل له

وفعل هذا الباب لن يتقدما ، معموله وفصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر ، مستعمل والخلف فى ذاك استقر

لا خلاف فى امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا فى امتناع
الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال
والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور فمحل خلاف مشهور
وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو على الشلوبين حكى
الصيمرى ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله
والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد
السيرافى فى قول سيبويه ولا تزيل شيأ عن موضعه انما اراد انك
تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم للمتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض
للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم
الجرمى وكثير ياه منهم الاخفش والمبرد هذا نصه والذى يدل على
الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر

لله بنو
يقول بنى المسلمين تقدموا ، واجب الينا ان تكون المقدما ،

وقال آخر

ما قيم بدار الحزم ما دام حزمها ، واخبر اذا حالت ،
بان اتحولا ، وقال آخر ، خليلى ما احرى بذى الكبان يرى ،
صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر ، واما النثر فكقول عمر بن
معدى كرب ، ما احسن فى الهيجا لقاءها ، واكثر فى اللزبات عطاءها
وقول عنترة ما احسن بالرجل ان يحسن وما يجوز فى فعل التعجب الفصل
بينه وبين ما بكان الزائدة ، كقول الشاعر يمدح النبى صلى الله عليه
وسلم ، ما كان اسعد من اجابك اخذا ، بحداك مجتنبا هوى
وعنادا

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
مقارنى ال او مضافين لها قارنها كنعم عقبى الكرما

ويرفعان

ويرفعان مضمرا يفسره ، مميزكنعم فتى معشره

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود منهما انشاء
المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة
عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما فى لغة فتم
حكى الكسائى عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب
الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما
كقول بعضهم وقد نشر بنت والله ما هى بنعم الولد نصرها بكاء
وبرها سرقه وقول اخر لنعم السير على بئس العير وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر ، بنعم طير وشباب فاخر ، والحجة
فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر فى نعم الولد وعلى بئس
العير كدخوله على نام فى قول القايل عمرك ما ليلى بنام صاحبه
والمحافظ اللتان حاجتاه تقديره ما ليلى بليل نام صاحبه ثم حذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا ما نحن
بصدده كان اصله ما هى بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير
ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر
واما قوله لنعم طير هن على الحكاية ونقل الكلمة عن المعلية الى جعلها
اسما للفظ كما فى نحو وانها كما عز ثعل وقال والمعنى صحيح لان كلمة نعم موضوعة
الى الطائر المخصوص وفى نعم وبئس اربع لغات نَعِمَ وَبَئِسَ وهو الاصل
ونَعُمَ وَبَئُسَ ونِعْمَ وَبِئْسَ بالاتباع وهذه اللغات
الاربع جائزة فى كل ما عينه حرف حلق وهو الف او ها او عين مفتوح الاول
مكسور الثانى نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الخ الابيات
الثلثة مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالف
واللام لجنسيه او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مفسرا بنكره
بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير
والثانى نعم عقبا الكرما ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين
والمضاف الى المضاف الى المعرف بها وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم

الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف

قال الشاعر هو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم

، فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ، زهير حسام مفرد من حمائل ،

والثالث كقولك نعم قوما معشر زيد وقول الشاعر

، لنعم موئلا للولي اذا احذرت ، باساء ذي البغي واستيلاء ذي جور ،

التقدير انعم للولي موئلا للولي فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز لعوده و

نحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز

للعلم بجنس المضمر كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة

فبها ونعمت اي بالسنة اخذ ولعمت السنة والغالب في نعم

وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت

الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس

النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة نحو نعم غلمان قوم عمرو

وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد

مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا واعلم ان هذا مثاله

قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص ن ض

وجمع تمييز وفاعل ظهر • فيه خلاف عنهم قد اشتهر •

منع سيبويه بجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل

رجلا زيد لان ابهام نعم يرتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى

التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر ث ن

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم • فحلا واما هم زهاء منطق •

وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع ابهام

كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله

اثنا عشر شهرا ومثله قوله ابي طالب ، ولقد علمت بان دين محمد ،

من خير اديان البرية دينا ث ن ض

وما ميز وقيل فاعل ، في نحو نعم ما يقول الفاضل ،

يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به

انفسهم بجواز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز

وهي مفسرة

وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع

بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله نعم

عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفرده كقوله تعالى ان

تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب

على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة وذهب بن خروف

الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال

وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو فقته وقانعا قال سيبويه

اي نعم الذي ونعما هي اي الشيء ابدوها فحذف المضاف وهو الابداء

واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه

لا يدل على ما ذهب اليه بن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان

تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما وبيان ان موضعها رفع ص

ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدى ابدا

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين في كل خصلة

محمودة او مذمومة للمستقبل تحققها وهو ان يشيع كون المحمود

محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في خلالها سلكوا بها

في كلام العام طريق الاجمال والتفصيل لمقصد مزيد التقرير فجاؤا بعد

الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد

ونعم رجلا عمرو كما ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل لا تف

والذم للجنسية او قلت نعم رجلا فاضرة مفسرا بميز عام كيف

يتوجه المدح الى المخصوص به اوقع على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس

ثم اذا اعقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل

فيحصل من تقوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك كل استبعاد وقد

جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة

قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل

هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو

فقيل له هو زيد وان تقدم مضمر به كفى كالعلم نعم المفتي والمفتى

قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك

العلم نعم المقتنى والمقتفى ، ونحوه قوله تعالى عن ايوب صلوات وسلامه
عليه انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر ، اني اعتمدتك
يا زيد فنعم معتمد الرتايل ص ن ص
واجعل ابئس سآءا واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
استعملوا سآء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصاد على
كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بها او مضمرا
يميز بعده والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد
وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله تعالى بئس
الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساءما يحكمون فهذا على حد بئسما
اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعله من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي
بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد
من هذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على
فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم
كقولك علم الرجل زيد وقضى صاحب القوم عمرو وزهو علانا بكر
وقال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج
من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص ن ص
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا ، وان تردذما فقل لاحبذا ،
يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم
قيل لاحبذا قال الشاعر ، لاحبذا اهل الملا غيرانه ، اذا ذكرت
مي فلاحبذا هيا ، وقوله الفاعل ذا التعريض بالرد على جماعة من
النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقله بالاسناد
بل هي مركبة مع ذا فجعلوه معها شيأ واحدا ثم من هؤلاء من يجعل
المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا
على انها فعل وكلا القولين متكلف واخراج اللفظ عما صلح له دليل
قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا
وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك
واول ذا المخصوص اذا كان لا تعدل بذا فهو بعض ما في المثال

يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا
مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا الا ان باب حبذا
جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند
وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت
بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند حبا ولاء الزيدون
كما تقول نعمت المرأة هند ونعم الرجال الزيدين الا انه لما جرى
مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال بن
كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص
حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد
يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في نعم قال الشاعر
« لاحبذا لولا الحيا وربها ، منحت الهوى ما ليس بالمتقارب »
وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امرأة
وما سوى ذا ارفع بحب او جر بالباء ودون ذا انضم الحا كثر
يعني انه قد يجيء فاعل حب للمراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين
احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والآخر مجرور بالباء الزائدة
نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة الحا وبا
بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر « فقلت اقلوها عنكم بارجها
وحب بها مقتولة حين تقتل » وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الانصار
رضي الله تعالى عنهم « باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا »
فحبذا ربنا وحب دينا اي حبب عبادته دينا وذكر غير العباده لت
« « « افعل التفضيل « « «
صغ من مصوغ منه للتعجب ، افعل للتفضيل وابن اللذا بي ،
يعني ان الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى
منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول
ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله وابن اللذ بي اي يعني
ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل
فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى وما هو من فعل زاد على ثلاثة

احرف نحو استخرج وما مغير عن فاعله بافعل كعور وما مبني للمفعول
كضرب وما غير متصرف كعسى ونعم وبئس وما غير متفاوت المعنى
كمات وفني فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذا او حفظ ولم يقس
عليه فقول هو اقمن اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به
وقالوا هو اقص من شطاط فنبوه من لص وما فعل له وتقول من اختصر
الشيء هو احصر من كذا كما يقال ما احصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم و
اولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من
غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث ما نهوا لما سواها اضيع
وهذا النوع عند سيبويه رحمه الله مقيس عليه من افعل وهو عنده
كالثاني في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اوجح
منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما
انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم
ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلة لعدّ
شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل
لها فعل فاعل **وما به الى تعجب وصل لما بغ به الى التفضيل صل**
يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على
التفضيل فيه بمثل ما توصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد
او ما جرى مجراه ويعبر بمصدره ما فيه المانع وذلك كقولك هو اشد
استحرابا واقبح عورا وافجع موتا ○ ○ ○
وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف
واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزمه اتصاله
بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو
واحسن من بكر وقد يستغنى بمقدر من عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك
اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى وقل
ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز ترو حي انجد ان
تقيلي اي ترو حي واتي مكانا انجد ان تقيلي فيه من غيره وان

كان

كان افعل التفضيل في الاصل مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا
بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ليست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلثة وجوه احدها
ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو انت
الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه
المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من
كما لم يمنعا من الاضافة في قوله ○ تولي الضجيع اذا تنبه موهنا
كالاقحوان من الرشاش المستقي ○ قال ابو علي اراد من رشاش
المستقي **وان لمنكر يضف او جردا ، الزم تذكيرا وان يوحدا ،**
وللموالي طبق وما لمعرفه ، اضيف دو جهين عن ذي معرفه
هذا اذا انويت معنى من وان ، لم تتوهم طبق ما به قرن
اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال
كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل
واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة لما هو له في التذكير و
التانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وللموالي
طبق يقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون
وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى نكرة
لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امرأة
وهما افضل المرتجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف
الى معرفة جاز ان يوافق المجرد فيلزمه الافراد والتذكير فيقال هي افضل
النساء وهم افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في
لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى النساء وهما افضلا القوم
وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بأحبكم الي
واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين
يألفون ويؤلفون والذي جواز مطابقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام
لاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف دو وجهين وقوله هذا اذا انويت
معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه

بمعنى من وذلك اذا كان افضل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد
به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا يدخله من المطابقة له
هوله كقولهم الناقص والاسيج اعدا لابني مروان اي هم عاجلا وكثيرا
ما يستعمل افعل عن مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه
قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله هو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول
الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيز طويل

وان تكن يتلو من مستفهما ٭ فلها كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدا ٭٭ اخبار التقديم نزرا واجدا ٭٭

لا فعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم
عليه لا لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا يذاذ
ذال من تقديمها على افعل التفضيل ضرورة ان لا استفهام له صار
الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل
واذا كان المجرور بمن غير لا استفهام لم يتقدم على افعل التفضيل لا قليلا
كقوله ٭ فقالت لنا اهلا وسهلا ورحبت ٭ جنى النحل لم ما زودت منه
اطيب ٭ وقول الاخر ٭ ولا عيب فيها غير ان قطوفها ٭ سريع واد لا شي منه بنت
اكسل ٭ ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفضل
منه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت احظا عندي
من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز ٭ لا كلة من اقط اسمن ٭
اللين مشا في حشاء يا للطن ٭ من بئر بيات وذا دخشن ٭ ص
ورفعه الظاهر نزر ومتى ٭ عاق فعلا فكثر تثبتا ٭٭
كلن ترى في الناس من رفيق ٭ اولى به الفضل من الصديق ٭٭

افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعف
المشبهة باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر
عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو قولهم ٭ ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في
عين زيد ٭ وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم منه في عشر ذي الحجة ٭ وقول الشاعر ٭ مررت على وادي

والا ترى ٭ كوادي السباع حين يظلم واديا ٭ اقل به ركب
اتوه ناتيه ٭ واخوف الا ما وفي الله ساريا ٭ تقدير والا ترى واديا
اقل به ركبا اتوه ناتيه ٭ منه كوادي السباع ٭ نقول ما احد احسن
به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل زيد الا
انه اضيف الجميل الى زيد للابسته له في المعنى فصار في التقدير
من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فنظير
ذلك قوله وانى ترى في الناس من صديق ٭ اولى به الفضل من الصديق
يعني ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور وغيرها يرفع افعل
التفضيل فيها الظاهر بالاجماع ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما
اشار اليه بقوله ومتى عاق فعلا فكثر اثبتا يعني انه متى
حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر
كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فان قلت فكان
ينبغي ان تقضي جواز مثل هذا بجواز رفع افعل التفضيل للتعجبي نحو ما
رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع
افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه
الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما اورد به ليس كذلك الا ترى انك لو
قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه لحسنه فاتيت موضع احسن بضارع حسن
فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه فاتيت
موضع احسن بضارع حسن اذا افاده في الحسن كنت قد جئت بغير
الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من
افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
الوجهين لم يستطع وكذا القول في نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فانك لو حملت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل لحسنه في عين زيد او يحسن في عينه
الكحل لحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة

ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد

فالنعت تابع متم ما سبق ٭ بوسمه وسنم ما به اعتلق

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد مخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والمؤكد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح معنى متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بالالتة على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للمؤكد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحترازها بتبيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان ملحوظة التي غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح او الذم نحو الحمد لله رب العالمين واعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بالغني المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود وبينه اذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص

وليط في التعريف والتنكير ما ٭ لمائلة كامرر بقوم كرما

النعت لا بد ان يتبع للمنعوت في اعرابه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء في سببيه فلا تنعت النكرة بالمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض بالمقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما جيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها ح بالنكرة المخصصة ولذلك تجيء

في الثاني لان الاهم الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من يا جنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم يجعل مبتدا موخرا عن خبر فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على الحسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يوخر احترازا عن فتح اجتماع تقديم الضمير على مفسره وهو المبتدا في ضمير من في مسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس علة موجبة انما هو كلام استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام بتخصيصه كما ترى لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر عكس انه لم يحصل لمن راه من الرجال الا انه ما من راء له وقد راء رجلا تاقلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت دون مطلوبية المخصص في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان اهم من تقديم الصفة ورفعها الظاهر منه بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا امر عند النحاة اجراه مجرى اسم الفاعل فقالوا مررت برجل افضل منه ابوه وحكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد لصلة حيثية المعاقبة الفعل فليك في كلام العرب ن ن النعت ن ن ن تتبع في الاعراب الاسماء الاول ٭ نعت وتوكيد وعطف وبدل

وهو الضعف كونه عاملا ضعيفا

دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات

فالنعت

يقولون في قولهم ولقد امر على اللئيم يسبني واعف ثم اقول حه
يعني ان يسبني صفة لحال الان المعنى ولقد امر على اللئيم من الئام
ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا مظلمون
وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا ٥ ص
وهو لدى التوحيد والتذكير واو سواها كالفعل فاقفوا ما قفوا
يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه
فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت ومطابقه في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين
وامراة حسنة كما تقول يرجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان
جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي نحو كالجاري على
ما هو له في مطابقه المنعوت لانه مثله في رفعه لضمير المنعوت وذلك
قولك مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فتقول مررت
برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما تقول حسنت وجوههم
وحسن وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتذكير فتقول مررت
برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر
السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فتقول مررت
برجل حسنين عيناه وكريمين ابواه ٥ ٥ ص
وانعت بمشتق كصعب ودرب وبشبهه كذا وذي والمنتسب
المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى ومنسوب اليه فلو قال
وانعت بوصف مثل صعب ودرب كان امثل لان من المشتق اسماء الزمان
والمكان والآلة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل
على حدث وصاحبه كصعب ودرب وضارب ومضروب وافضل منه
او اسما متضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب
او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج
كما حيث وانعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

تتمة الجملة

تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انها لتاولها بالمفرد
النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من
ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه
كريم ووقفت امراة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا
الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق
جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك
الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة
الا اذا كانت خبرية لان معناها المحصل فيمكن ان تخصص المنعوت ويحصل
بها فايدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا
يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فايدة ولا يصح النعت بها
وما اوهم ذلك او كقول الراجز يصف قوما اسقوا ضيفهم لبنا
محلوطا بالماء جاؤا بعذق هل رايت الذئب قط اي مقول عند
رؤيته هذا القول لايراده في خيال الراي لون الذئب بورقته
لكونه سمارا وانعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا
ينعت بالمصدر كثيرا على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى
والتزموا فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان
رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله
رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذو
رضى فلما حذفوا المضاف وتركوا المضاف اليه على ما كان عليه ٥ ٥
وانعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا ترد اذا ائتلف
يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى
استغني عن تفريق المنعوت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين
حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق
النعت وعطف بعض على بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا
ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب ٥ ٥ ٥ ٥

وَنَعْتُ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنًى وَعَمِلٍ اتْبَعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

اذا نعت معمولا عاملين بالهما في المعنى فلا يخلو العاملان ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين فالاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل

وَإِنْ لِمَعْمُولَيْ كَثُرْتَ وَقَدْ تَلَتْ ... مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ اتْبَعْتَ

وَاقْطَعْ أَوِ اتْبَعْ إِنْ تَكُنْ مُعَيَّنَا ... بَعْضَهُمَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ... مُبْتَدَأً أَوْنَاصِبًا لَنْ يُظْهَرَا

قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تقطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان للمنعوت ان لم يعين للمسمى لا يجمع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان معينا بعضها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان معينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكون للمسمى للمنعوت معينا بعضها اقطع لسواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب فالاتباع وان شئت قطعت فذلك على وجهين احدهما ان يرفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان ينصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره لخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضها وتقطع بعضها ولك في القطع ان ترفع بعضها وتنصب بعضها فتقول مررت برجل كريم عاقل

لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر

ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ... يَجُوزُ حَذْفٌ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

يعني اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع لحذف غالبا الا في الضرورة كقوله نرمي بكف كان من امي البشر وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش ... يقعقع بين رجليه بشن

وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما مات حتى رأيته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس ابن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرا ... فلم اعط شيئا ولم امنع

والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجته وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

بالنفس او بالعين للاسم اكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا

وبهما بالفعل ان تبعا ... ما لبس ولا تكن متبعا

اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنى اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او اراده لخصوص بظاهر العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما

نقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس لاحتمال كون المجاء رسول
زيدا وخبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه
وكذا اذا قلت رأيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث
كلفظهما في توكيد المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمتها عينها
اما في توكيد الجمع فيجمعان على أفعُل كقولك جاء الزيدون انفسهم و
كلمت الهندات اعينهن ويجوز كذا في توكيد المثنى على المختار كقولك
جاء الزيدان انفسهما واعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية
وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ
الافراد ولفظ الافراد على التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى
الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر ۞ حمامة بطن
الواديين ترنمي ۞ سقاك من الغر الغواد ي مطيرها ۞ والثالث
كقول الشاعر ۞ وبهمهين قد قدين مرتين ۞ ظهراهما مثل ظهور الترسين
ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع
وعامة على ما يعرب عنه قوله

وكلا اذكر في الشمول وكلا ۞ كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا ايضا كلا فاعلة ۞ من عمم في التوكيد مثل النافلة

يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع
احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو هذه الالفاظ المذكورة مضافة
الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد بها غير المثنى مما له اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك الجيش كله والقبيلة كلها والقوم
كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد لاحتمال كون المحاي بعض المذكور
واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو جاء الزيدان كلاهما والهندان
كلتاهما واما جميع وعامة فانهما عندنا بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء
الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم
او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن ولفعل اكثر النحويين التنبيه
على التوكيد بهذين الاسمين وبنى عليهما سيبويه واستشهد الشيخ شاهدا
على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنها أذال حتى خوطان

جميعهم

جميعهم وهذاك وكل آل فحطان وطاكرمون عدنان وقوله
مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله
واستعملوا ايضا كلا فاعلة من عمم في التوكيد يعني ان عد عامة
من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على ما ذكروه وان من اجلهم
سيبويه ولم يغفله

وبعد كل اكدوا بأجمعا ۞ جمعاء اجمعين ثم جمعا ۞
وردوا كلا وقد يحكى اجمع ۞ جمعاء اجمعون ثم جمع ۞

يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع
لزيادة التوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها اجمع
والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع وقد يغنى اجمع وجمعا
واجمعون وجمع عن كل وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع
واخواته باكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته ابصع
وابصعا وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة
كلها اجمع اكتعا ابصعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات
كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع ولخواته ابتع وبتعا و
ابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وبنى قول بعضهم
اجمع ابصع واشد منه قول الآخر جمع بتع ورتا اكتع واكتعين غير
مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز ۞ يا ليتني كنت صبيا
مرضعا ۞ تحملني الزلفا حوقلي اكتعا ۞ اذا بكيت قبلتني اربعا اذا
ضللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة
المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد
وشبهه في التنزيل ولا يجوز ويرضين بما اتيتهن كلهن
وان يفد توكيد منكور قبل ، وعن بحاه البصرة المنع شمل

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة
وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة للمقدار ولا يجيزون توكيد النكرة
غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير

لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء
كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة
المنع شمل اي عمم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيده وقول
الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك وكان في توكيد النكرة
المحدودة فائدة فانك من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد
اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار
كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان
يكون قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الزلفى حوكلا
اكتعا وقول الآخر وقصرت البكرة يوما اجمعا وقول الآخر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حولي كله رجب

واعن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء وزن افعلا

لما وكد المثنى فيما سمع من العرب تارة بالنفس وبالعين وبكلا في التذكير
وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يولد المثنى في التذكير
باجمعين وفي التانيث بجمعا وبين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب
واشار بن عزوف الجاز ذلك لامانع منه وعندي ان ثم ما يمنع منه
وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية فيعطف
مثله عليه وعلى هذا لا يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول
جاء اجمع وايضا فان المولد باجمع كالمؤكد بكل فكونه لا بد ان يكون ذا اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه فلو قلت جاء الزيدان اجمعان لم يجز لما ذكرناه

وان توكد الضمير المتصل بالنفس والعين فعد للفصل عندذي الرفع والكروا بما سواهما والعدد لن يلزما

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل
بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم
لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد للمعنوى
لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا قلوقلت انتم كلكم
لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين التوكيد
بالنفس والعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل

بالضمير

بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك فتوكد
بالمعنوى بعد التوكيد باللفظي ○ ○ ○

وهاما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرج ادرج

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي
فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار
معنى المؤكد باعادة لفظه او مرادفه لقصد التقرير خوفا من
النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي موكدا لجملة وقد
يؤكد للمفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر
اياما لبست افادة ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله
لك الله وكثيرا ما تقترن لجملة المؤكدة لعاطف كقوله تعالى وما
ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله اولى فاولى
والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد
زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت
بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي موكدا مفعلا فاعله
ظاهرا نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام لفوك فاما ونحوهم قم
الي زيد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمعا في قول
الشاعر فابن الجابين النجاة بغلتي اناك اناك اللاحقون
احبس احبسي واما الحرف فسياتي الكلام على توكيده ○ ○ ○

ولا تعد لفظ ضمير منفصل مؤكدا لمرفوع اللفظ الذي به وصل

لا يجوز ان تؤكد الضمير المنفصل باعادته مجردا الان ذلك يخرجه
عن حيز الانفصال الى الاتصال بل معمودا عثل ما اتصل به كقولك ما جبت
منك منك ومررت بك بك ○ ○ ○

كذا الحروف غير ما تخصلا به جواب كنعم وكبلا

حروف الجواب كنعم وبلا واجل وجير واي ولا الصحة الاستغناء
بها عن الكلام المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد
باعادة اللفظ او غيره اتصالا نحو نعم لمن قال افعل هذا نعم
نعم او انفصالا ولا توكيده بذكر مرادف كقولك بلى نعم نعم اجل نعم ايجل

جير كما قال الشاعر ۞ وقلن على الفردوس اول مشرب ۞ اجل
جير ان كانت ابيحت دعائم ۞ واما الحرف غير الحوائي فلكونه كالجزء
من صحيحه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او
مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل او في الدار في الدار زيد وان شئت
قلت ان زيدا انه فاضل او في الدار فيها زيد فتعيد الحرف المؤكد بضمير ما
اتصل بالمؤكد لانه بمعناه نحو فمهل الكافرين امهلهم رويدا ۞ وقد يفرد
الحرف غير الحوائي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد
نحو كان في قول الراجز

حتى شتراها وكان كان ۞ اعنا قها مشددات بقرن ۞

واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ
والقلة كقول الشاعر

۞ فلا والله لا يلفى لما بي ۞ ولا للما بهم ابدا دواء ۞ ۞

فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقوله الآخر

۞ فاصبح لا يسالنه عن بابه ۞ اصعد في علو الهوى ام تصوبا ۞

فاكد عن بالباء لما كانت بمعناها هنا كما هي في نحو قوله تعالى وقوم تشقق
السماء بالغمام وقول الشاعر

۞۞ فان تسالوني بالنساء فانني ۞ خبير بادواء النساء طبيب ۞۞

ومضمر الرفع الذي قد انفصل ۞ اكد به كل ضمير اتصل

تؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو
فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو

العطف ۞

العطف اما ذو بيان او نسق ۞ والغرض الآن بيان ما سبق
ذو البيان تابع شبه الصفة ۞ حقيقة المقصود به منكشفه

العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف
البيان فهو التابع الموضح او المخصص لمتبوعه غير مقصود بالنسبة ولا
مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولنا الموضح
والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولنا غير مقصود بالنسبة البدل

كالنعت في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقولنا لا مشتقا ولا مؤولا بمشتق
النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت فلا ان
الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا بمشتق وعطف
البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه
الصفة حقيقة المقصود به منكشفه يعني ان عطف البيان كالصفة
في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو مستحق المتبوع

فاولينه من وفاق الاول ۞ ما من وفاق الاول النعت ولي،
فقد يكونان منكرين ۞ كما يكونان معرفين ۞

عطف البيان لكون المقصود به من تمام المعطوف عليه فقد
النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض
النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم وهو الحق
ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين كما يكونان
معرفين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص
بالحامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة وبنظيره
من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى
من ماء صديد واجاز ابو علي في النكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة
طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرة
المعطوف عليه في اللفظ اكتفاء بحصول ابضمام مع الاول زيادة وضوح
وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع
اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا
بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت
عطف بيان وليس بصحيح وزعم بعضهم ان الزمخشري اراد من
زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب
سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة التخصيص النعت باتفاق
فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه

فانه جعل في اللمحة من قولهم باهذا والمحق عطف بيان مع ان
هذا المخصص من المضاف الى ذي الالف واللام ن ن ن
وصالح البدلية يُرى ٠ في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري ٠ وليس ان يبدل بالمرضي

ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا
لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة
على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم
على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين احدهما ان يكون التابع
مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا الحانا زيدا فان زيدا
يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان
بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه على
الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا الحانا زيدا غسلة
بياغلام يعمر وقول الشاعر ن ن ن
ابا الخويناعبد شمس ونوفلا ٠ اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه
معرفى بها مضاف اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر ٠
٠ انا ابن التارك البكري بشر ٠ عليه الطير ترقبه وقوعا ٠
فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار
العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة
بالف واللام لا تضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي
لعرض مذهب الفراء في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة
باسم الفاعل ن ن ن ن ن
عطف النسق
تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناء مرصد ٠
التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج
الى رابط واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما علا وقبله
مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية تكرار
عامل الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال

وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف بعطف النسق
ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التسعة الآتي ذكرها والثاني في قوله تال بحرف متبع بمعنى
التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير
المحدود منه ن ن ن
فالعطف مطلقا بواو ثم فا ٠ حتى ام او كفيك صدق ووفا ٠
واتبعت لفظا لحسيب بلا ولا ٠ لكن كلم يبد وامر لكن طلا

حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في
الاعراب والمعنى وهو الواو ٠ وثم ٠ والفا ٠ وحتى ٠ وام ٠ واو ٠
واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في الاعراب والمعنى ٠
لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى
اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ رحمه الله
في هذا القسم لان ذكرها بشعر السامع عشار كر ما قبلها لما بعدها
فيما سيقت لاجله وان كان مساقا صورة على ما قبلها عن مساق
ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب
وحده وهو بل ٠ ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس مجتبين
بنحو قول الشاعر ن ن ن ن
٠ اين الفرار ولا ارى الطالب ٠ ولا شريم المغلوب ليس الغالب ٠
ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا مستترا
عائدا على لا شريم ثم حذف لدلالته كما حذف في نحو زيد ضربته عمرو
اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي ٠
٠ فاطمنا من لحمها وسنامها ٠ شواء وخير الخبز ما كان عاجلا ٠
التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل لخير خبز ن ن ن
فاعطف بواو سابقا او لاحقا ٠ في الحكم او مصاحبا موافقا ٠
واخصص بها عطف الذي لا ينثني ٠ متبوعه كاصطف هذا وابنيا ٠
لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية
استعمالها فقال فاعطف بواو سابقا او لاحقا في الحكم او مصاحبا

ما قبلها

فبيّن انّ الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق اى متاخر عن
المتبوع فى حصول مشاركة فيه له كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان
يعطف بها سابق اى متقدم على المتبوع فى حصول المشاركة فيه له
كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اى موافق للمتبوع
فى حصول زمن حصول ما فيه للاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه
والمراد بهذا الذى ذكرت للاشارة بقوله او سابقا فى الحكم فرفع توهم
ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة فى الوجود
لا فى النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو
للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول
ما استعمل كقوله تعالى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وايوب وقوله فيما يحكيه عن منكرى البعث ان
هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون
واخوان لوط وكقول الشاعر

اُغْلِى السِّبَاءَ بِكُلِّ اَدْكَنَ عَاتِقٍ ۝ اَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

القدح الغرف وقول الآخر

اذا رجب تولّى وانقضى ۝ وجاء ديان وجاء شهر مقبل

وقول الآخر

فقلت له لما عطى بجوزه ۝ وارفع اتجازا وناء بكلكل

ويختص الواو بعطف ما لا يستغنى فى الكلام عنه كفاعل
ما يقتضى الاشتراك فى الفاعلية لفظا ومعنى وفى المفعولية معنى
كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله واصطف
هذا وابنى لو قلت اصطف هذا فابنى او ثم ابنى لم يجز لان الفاء وثم
للترتيب وهو بناف للاشتراك فى الفاعلية والمفعولية معا
اذا تاملت والفاء للترتيب بالاتصال وثم للترتيب بالانفصال
واخصص بعاء عطف ما الذى صلة على الذى استقرائه الصلة
الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب فى المعنى وترتيب فى الذكر والمراد

بالترتيب

بالترتيب فى المعنى ان يكون المعطوف به لاحقا متصلا بلا مهلة
كقوله تعالى خلقك فسوّاك فعدلك والا كان يكون المعطوف بها
متسببا عما قبله كقولك املته فمال فاقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب فى الذكر فهو ان احدهما عطف مفصل
على مجمل هو هو فى المعنى كقولك توضا فغسل وجهه ومسح راسه
ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربّه فقال رب ان ابنى من
اهلى والآية الثانية عطف لجزء المشاركة فى الحكم بحيث يحس بالواو
كقول امرء القيس • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • وتختص
الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة له كقولك الذى
يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها
فقلت الذى يطير ويغضب زيدا وثم يغضب زيد الذباب لم يجز
المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذى فلا يصح ان
يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح وقوعه
صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تحتمل ما
بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك
قلت الذى ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب فى
المعنى بالانفصال اى بكون المعطوف به لاحقا للمعطوف عليه فى
حكم متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتى للترتيب فى الذكر كقوله
تعالى ثم انشانا موسى الكتاب تماما على الذى احسن وقد تقع الفا كقول
الشاعر كهز الردينى تحت العجاج • جرى فى الانابيب ثم اضطرب
وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى الذى اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى اما التقدير متصل قبله واما لتحمل الفاء على ثم لاشتراكهما
فى الترتيب بعضا بحتى اعطف على كل وما لا يكون الا غاية الذى قبلا
مما يعطف مشركا فى الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا
يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما فى نقص واما فى زيادة
نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر

ومن كلامهم استثنت الفصال حتى القرعا وهات الناس حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون للعطوف بها بعض ما قبلها الا تاويل كقوله • القى الصحيفة لى يخفف رحله • والزاد حتى نعله القاها • فعطف النعل وليست بعضا مما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقضيات

وأم بها العطف لتقدم التسوية ، أو همزة عن لفظ أي مبينة
ورب ما حذفت الهمزة أن ، كأن حفا للغني تحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وقد ، أوتك مما قدمت بل خلت

ام في العطف على ضربين متصله ومنقطعه فالمتصله هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا وبنسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما غير معين وتسمى معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها لذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها والاكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر

ما ابالي انبا بحزن بتيس ، ام لحاني بظهر غيب لئيم

التقدير ما ابالي بتنبيب تيس • ولا لحاء لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر • ولست ابالي بعد فقدي مالكا • اموتي ناء ام هو الان واقع

المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناي موتي ولا بوقوعه وانما يهتم بقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو وقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد تكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاولى كقوله • فقلت الهي سرت ام عاد حلمها • التقدير اهي سارية

ام عاد حلمها

ام عاد حلمها اي اي هذين هي والثاني كقول الآخر • لعمرك ما ادري وان كنت داريا • شعيث بن شهم ام شعيث بن منقر تقديره ما ادري اشعيث بن شهم ام بن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن شهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو في قول الآخر

• عمرو الذي هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف

والثالث كقوله تعالى أانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل ايّنا خلقه وقد تقع ام للمتصله بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا • قوله ورب ما حذفت الهمزة اشار به لنحو ما مر من قول الشاعر شعيب بن شهم ام شعيب بن منقر ومثله قول الآخر

• فلا تعجلي يا قيس ان تتبيني • بصحراء ذي الوشوم ام بجبول •

وقول الآخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا • بسبع رمين الجمر ام بثمان •

وقراءة بعضهم سواء عليهم اءانذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته وذلك اذا لم تكن لعد همزة التسوية او همزة يحسن موضعها اي وهذا معنى قوله ان تلك ما قدمت به خلت ولا تخلو ام للمنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما يقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات واقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطا اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو كانه هل هو ليستفهم بها عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة

انتها

من كتب محمد بن اسماعيل الامير الكحلاني ثم الصنعاني

وقد تجرد المنقطعه بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر

وليت سليمى في المنام صحيفتي ... هنالك ام في جنة ام جهنم

وهو الصحيح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير
ام هل يستوي الظلمات والنور

خبر ان قمتم يا واو انهم ... واشكلك واضرابها الصائتي
وتجرا عاقبت الواو اذا ... لم تليف ذو النطق للبس منفذا

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت
اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو خالس الحسن
او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير ينافي الجمع والاباحة
لا تنافيه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة
اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم
في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي
الكوفيين والجي على وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع
قال ابو علي او حرف تستعمل على ضربين احدهما ان تكون لاحد
الشيئين او الاشياء والاحر ان تكون للاضراب وقال ابن
برهان واما الضرب الثاني فنحو انها لابل اخرج ثم تقول او اقيم
اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم واستدل
الشيخ رحمه الله على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام
ابن عبد الملك رحمه الله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ... لولا رجاوك قد قتلت اولاد

وعلى القراء ذهب الى زيد او دع ذلك فلنبرح اليوم قوله وربما
عاقبت الواو اذا اشار به الى نحو قول الشاعر

حاء لحاءة او كانت له قدرا ... كما الجزية موسى على قدر

اوقع او مكان الواو لما امن اللبس ورأي ان السامع لا يجد عن
حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر

فوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ... ما بين ملجم مهره او سافع

وقول امرء القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء او قدير معجل

ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما الناشة
مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب
ابن كيسان والجي على ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي
حايسة لمعنى من المعاني المستفاده من او وهو اختيار الشيخ و
لذلك لم يعدها في اول الباب من العواطف والذي يمنع من كونها
عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها
بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على
عاطف غيره واصل اما ان فصلت اليها ما وقد يستغنى عنها في
الشعر قال

وقد كذبتك نفسك فاكذبنها ... فان جزعا وان اجمال صبر

وغالب الاستعمال ان تكون مكررة للشعر في اول وهلة لمصدر التخيير
او الاباحة او التقسيم او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد
وقد يستغنى عن الثانية بلا كقوله

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
وإلا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك ويتقيني

وقد يستغنى عنها وعن الواو بها كقولك قام اما زيدا وعمرو
وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر

سقته الروا عد من صيف ... وان من خريف فلن يعدما

وقد تخلو الثانية عن الواو كقوله

يا ليتما امنا شالت نعامتها ... ايما الى جنة اما الى نار

اراد اما الى جنة اما الى نار وهي لغة بني تميم فابدل من
الميم الاولى يا ثم حذف الواو

واو لكن نفيا او نهيا ... تا اواما اثباتا تلا

من حروف العطف لكن وبل فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد
منفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا

لكن عمرو وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فتفرع عن العطف
لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة
معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف
للمعطوف عليه في الحكم وذلك يمنع في عطف المفرد بالواو بخلافه في عطف
جمله على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت
بشرا فزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل مع الواو وذكر
بعضهم ان يونس لا يراه لكن عاطفه واعلم ذلك لعدم ورودها
بين مفردين خاليين عن الواو ولم يعلل سيبويه العطف بها بعدم الواو
فقال انما مررت بصالح ولكن بطالح وسمى المعطوف بها وبل بدلا
واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر
افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر ولحظ في اعتقاد
كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر
واما قصر قلب كما عتقاد المخاطب الخبر عمرو كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل
ولحظاء في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم
لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا
لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا يا ابن عمي ومنع الزجاجي في كتاب معاني
الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا
لقول العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره نفقك جدك لا كدك
ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرء القيس

كان دنانا حلقت بلبونه ... عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

وبل كلكن بعد مصحح بها ... كلم اكن في مربع بل ابتها
وانقل بها للشان حكم الاول ... في الخبر المثبت وللامر الجلي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان
كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف
غيره وان كان مفردا فلا تخلو اما ان تكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما
فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها

ولهذا

والى هذا الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحح بها اي قول ما قام
زيد بل عمرو فقد نفى القيام عن زيد واثبته لعمرو ومثل ذلك
تمثيله بلم اكن في مربع بل ابتها المربع منزل الربيع والبتها الارض
التي لا تنبت شيئا وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فقد نهى المخاطب
عن ضرب خالد وامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز
كون بل تالية لحكم النفي والنهي لما بعدها واستعمال العرب على
خلاف ما اجازه قال الشاعر

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا ... بل اوليا كعناة غيرا وغادا

وقال الآخر

وما انتميت الى خور ولا كشف ... ولا لئام غداة الروع اوغاد
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا ... شم العرانين عند الموت ابطال

وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لا زالة الحكم عما
قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاءني زيد
بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

وان على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصلا تا او بلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل
اما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من
غير ما شرط تقول زيد وانت منطلقان وانا وعمرو مقيمان وكما
تصحب الظاهر الا واياي وانما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما
مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء
في انه يحسن العطف عليهما الا بالفصل والغالب كونه بضمير منفصل
مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم يعلموا انتم ولا اباؤكم وقد
يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم وذريتهم
اكتفى بفصل ما بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا
واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى ايانا تعبدون او اياك نستعين
ان يكون اياك معطوفا على الضمير في تعبدون للفصل بالمفعول وقد

يعطف على الضمير المرفوع بلا فصل كقوله جرير

درجا الاخيطل من سفاهة رأيه مالم يكن وأب له لينالا

وقوله عمر بن ربيعه

قلت اذ اقبلت وزهر تهادي ونضاح الغلا نعسفن بنا

وليس بمقصور على الشعر كما سيبويه مررت برجل سواء والعدم لعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منضويا تحت العطف عليه من غير فصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يحسن العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى يخيلكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون قال لها والارض ايتيا وذهب يونس والفرا الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ رحمه الله تعالى

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي في النظم والنثر الصحيح مثلما

فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بالخفض عطفا على الهاء المحفوظ بالباء وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتاده والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثل انشاد سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشاد الفرا

تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نطاف

وقول الآخر

اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد حاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الآخر

بنا ابدا لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح

وقما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله بلا اتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سواء جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئله ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جايز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امرر بنبي فلان الاصالح وطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما ابداه سيبويه من ان المجرور بعد كم يا ضمارهم الجار بلا اضافة.

والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمحاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين والثاني ان الضمير المتصل كاسمه والجار والمجرور كالشيء الواحد فاذا اجتمع على الضمير المتصل الا ان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز وجبا ما انكرين لجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن ابداله منه ولازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتيا الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول

ان شبه الضمير المجرور بالتنوين لما امتنع العطف عليه فلم لا يمتنع ابداله منه فلم لا يمتنع توكيده لان التوكيد لما لا يمتنع العطف لاجله فلم لا يمتنع لاجل شبه التنوين والتوكيد لا يمتنع لاجل شبه التنوين والعطف لا يمتنع لاجل شبه التنوين والحكم على الشبهين واحد

مررت به المسكين جواز قولك به ومريد ○ ○
والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو إذ لا لبس وهي انفردت
لعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي
وقد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن
حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم
وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه
فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله
تعالى لا نفرق بين احد من رسله وقوله تعالى جعل لكم سرابيل
تقيكم الحر المعنى والبرد ومثله قول النابغة الذبياني ○ ○
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل
اى فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس ○ ○
كان لحصا من خلفها وامامها اذا النجلته رجلها خذف اعسرا
اراد نجلته رجلها ويدها فقوله وهي انفردت يعطف عامل مزايل
قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا التقدير واسكنوا الايمان
الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاصل توهم ان
يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه
لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم عصاحبة الايمان لخلاف
تقييدهم بالف الايمان ومثل الآية الكريمة قول الشاعر ○ ○
ترك كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر
تقديره يجدع انفه ويفقأ عينيه وكذا قول الآخر ○ ○
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
اراد زججن الحواجب وكحلن العيون وانما يتنفى ان يعد رهذا القبيل
قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في
الظاهر فهو على معنى اسكن انت وتسكن زوجك الجنة ○ ○
وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح

واعطف

واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف
يدل عليه مثال ذلك قوله وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا
واهلا وسهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا ومنه قوله تعالى
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به للمعنى والله
اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اى
لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي
تتلى عليكم المعنى الم ياتكم فلم تكن اياتي تتلا قوله وعطفك الفعل
على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال والاسماء سواء في جواز
التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط
بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل
على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه فاوردهم
النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى
اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالغانمات
صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان
الاسم المشبه بالفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال
ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقوله
الرائح بارت بيضا من العواهج ام صبي قد حبا ودارج
○ ○ وقول الآخر ○ ○ ○
بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجايس
ودارج عطف على حبا وجايس عطف على يقصد لانهما يعني ودرج وجيء
اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم المقصود بالنسبة كالفاعلية
والمفعولية والاضافية بعد التوطئة لذكره بالتصريح
بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال

في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم
تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال ص

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل
وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج للمقصود بالحكم النعت
والتوكيد وعطف البيان لانهم من كملات المقصود بالحكم وبلا
واسطة للمعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة
ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال ص

مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه بلبي او كمعطوف ببل
وذا الاضراب عن ان قصد صحب ودون قصد غلط به سلب

بين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق
للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثاله
قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل
كقولك اكلت الرغيف ثلثه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا
كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه
او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني
زيد حسنه وكقول الراجز

وذكرت تقتد برد مائها . وعتاك البول على انسائها

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه
وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه حمات القتال في
الشهر الحرام يستلزم معنى وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت
الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم وهو كونها على غاية من
التقى والعفاف فلذلك صح في اذ ان يكون بدلا اشتمال من مريم
ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه
مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل
على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الجملة ومن ثم امتنع نحو

علمت زيدا

علمت زيدا بقيرة فان ذكر زيد لا يشتمل على البقيرة ولا يشعر به فلا بد من
حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه
جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط او الغالب في بدل البعض
من الاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان
عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على اظهر الاحتمالين والاحتمال الثاني ان يكون الحج مصدرا مضافا
الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى ولله على الناس ان يحج البيت
المستطيع وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود
وقول الشاعر هل تذيقنك من اجارع واسط ٭٭ كرما بعلة المدين حضار ٭٭ من خالد
اهل السماحة والندا ٭٭ ٭٭ ملك العراق الجهبذ المتبار ٭٭ ٭٭ فمن حالا لمبدل اشتمال
من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو خالي الضمير للمبدل منه
الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه وهو
وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد وسمي
بدل البدا مثاله قولك اكلت عنبا رديئا اخيرت اولا باكل العنب ثم اضربت
عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الرديء على حد
العطف ببل اذا قلت اكلت عنبا بل رديئا ومنه قوله عليه افضل الصلوة
والسلام ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له منها نصفها ثلثها ربعها
الى عشرها والى هذا الاضراب اشار بقوله وذا الاضراب اعن ان قصد اصحب
والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما اريد المتكلم ذكر متبوعه
بل جرى لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان
تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت
منه لحمارا وبصار هذا النوع الفصيح من الكلام والبه الاشارة بقوله
ودون قصد غلط به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول

واثانية للثاني ص

كزره خالدا وقبله اليدا ٭٭ واعرفه حقه وخذ نبلا ٭٭

يشتمل هذا البيت على ثمانية انواع البدل فزده خالدًا بدل كل وقبله
البدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ بلا مدا يصلح ان
يجعل بدل اضراب وبدل غلط على المأخذين المذكورين ص
ومر ضمير لحاضر الظاهر ه بدله قد ما احاطة جلا

بدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله
والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازًا حدائق واعنابًا والنكرة
من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم و
يبدل المضمر من المظهر نحو رأيت زيدًا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن
في ذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغايب اما
الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدًا ومررت
به عمرو قال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتمًا
على جوده لضن بالماء حاتم يجر حاتم على البدل من الهاء في
جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجه
منها ان يكون الذين بدلًا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم
او المخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فايدة الاحاطة
والشمول كقولهم جيتهم كباركم وصغاركم وقوله الشاعر
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائنا
ويصح ابدال البدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك
الي باطني وجل قال اوعدني بالسجن والادهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا
فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الاخر
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش ابدال من ضمير الحاضر
مطلقا واحتج له بقول الشاعر
وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل

اي اقتضى بعضًا او اشتمالًا بدل اشتمال

كذا في الاصل ولعله ضمير الغايب

يريد بمستلئم مدرعًا ولا يريد بالا نفسه والوجه عند هذا البيت
من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعد وابي الى صارخ
الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وحمله عليها
له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا اولى قرار
علي وابن عباس رضي الله عنهم فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من
آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به
وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا يشد
الاضطلع بنبوة نص بعد نص مضعف باشعث لا يفلى وهو يفعل
مضعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث

ومثله بيت الاعشى
او من جاء منها بطائف الاهوال وهي نفسها طائف الاهوال

ص ويبدل المضمن الهمز يلي همز لمن ذا اسعيد ام علي

يعني ان البدل من الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا
اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف اصبحت افرحًا
ام ترحًا ومتى سفرك اغدا م بعد غد ص
ويبدل الفعل من الفعل لكن يصل الينا يستعن بنا يعن

يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن
بنا يعن فالجزم في يستعن بدل من يصل فان قلت من اي نوع من
انواع البدل هذا المثال قال من بدل الاشتمال لان الاستعانة تشتمل
معنى في الوصول وهو قلت ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانًا فيضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقوله الآخر
ان على الله ان تبايعا توخذكرها او تجيء طائعا
فابدل توخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في الضبط وكثيرا ما يبدل
الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى تادية للمقصود من الاولى كما
قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما
فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه في تادية معنى الكراهية

لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلاله الحمل عليه بالالتزام
وعلى مثله ذلك في التنزيل قالوا مثل قال الاولون قالوا آئذا متنا
وكنا ترابًا وعظامًا آئنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون وقوله واتقوا
الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
قال بافهم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرًا وهم مهتدون
ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون **النِّدَا**
والمنادى الناء او كالناء بلا ، وأي وآ أيا ثم هيا ،
والهمز للداني وَوالمن ندب ، او يا وغيروا لدى اللبس اجتنب
للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدًا او بحكمه كالنائم
والساهي يا وأي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي
وان كان قريبا فله الهمزة نحو ايزيد اقبل وله في الندبة وهي بناء
المتفجع عليه او المتوجع منه وآ نحو وازيداه واظهراه وبعدها
باء ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار
بقوله وغيروا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد رحمه الله الى ان
ايا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان
الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة وأي للمتوسط ويا للجميع والجمهور
على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدًا وعلى منع العكس
وغير مندوب ومضمرًا ، جاء مستغاثا فدعوى فاعلما ،
وذا في اسم لجنس والمشاكل ، قل ومن عيني فانصر عاذلي
يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب ان لم
يكن مندوبًا او مضمرًا او مستغاثا واسم جنس واسم اشارة لان
الندبة تقتضي مد الصوت فتحذف حرف النداء فيها غير مناسب
وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث و
التضرع فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ فحرف النداء
معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف
فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمين المنادى
معنى الخطاب فلو حذف لحرف حرف المنادى للمضمر بقي للخطاب وهو

غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وصفته
لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما
حرف النداء الا ما ندر من قولهم اصبح ليل واطرق كرا وافتد مخنوق
وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه ثم انتم هؤلاء تقتلون
انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة
التعريف فحقه ان لا يحذف كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في
معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء
من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على
السماع وقول الشيخ رحمه الله ومن عينه فانصر عاذلي يوهم انقياد
مذهب الكوفيين هذا ان لم يجعل للنفع على عدم قبول ما جاء من ذلك
وابن المعرف المنادى المفردا ، على الذي في رفعه قد عهدا ،
وانو انضمام ما ينوا قبل الندا ، وليجر مجرى ذي بناء جددا ،
والمفرد المنكور والمضافا ، وشبهه انصب عادما خلافا ،
كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر يقدر ادعو
او انادي لا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا
يفارق المنادي النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى
على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
والوجه في بنائه شبهه بالضمير نحو يا انت في التعريف والافراد
وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا لما بقي
الاحوال او كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة كالمفرد وهو النكرة
التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله
، يا راكبًا اما عرضت فبلغا ، ندامای من نجران ان لا تلاقيا ،
والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنًا وجهه
ويا طالعًا جبلًا ويا ثلاثة وثلثين فله حظ له في البناء لمضمون
عن المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما استحقه
البناء المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فان كان مبنيًا كسيبويه كان في محل النصب وقد

بناءه على الضم كما يقدر الرفع اذ كان بناءً يشبه اعراب من
وجه وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل
النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعًا
للمحل نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعًا للبناء المقدر نحو يا سيبويه
الظريف والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جدد يعني في
الحكم بنصب المحل وبنائه على الضم

وبحو زيد ضم وافتحن من ... نحو يا زيد بن سعيد لا تهن

والضم ان لم يل الابن علما ... ويل لابن علم قد حتما

يجوز في العلم المنادى الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم
على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دورهم في الاستعمال
كقولك يا زيد بن سعيد وهو عبد المورد (وفي نسخة يا زيد بن سعيد) اولى من الفتح فانه انشد
عليه ، يا حكم بن المنذر بن الجارود ، سرادق المجد عليك ممدود ،
ثم قال لو قال يا حكم بن المنذر لكان اجود ولو كان الابن مضافًا
غير موصوف كما في نحو يا زيد الطريف بن عمرو فليس في الموصوف الا الضم
لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل بحيث يحتاج على الاصل وهكذا اذا
كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن زيد ولم يكن المضاف اليه
علمًا نحو يا زيد بن اخينا

وانصبهما اضطرارًا وتا ... مآله استحقاق ضم بينا

قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان
ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما
الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق بلغ الصرف والثاني
النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى
من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء في العلم
اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد
سيبويه سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

وشذ كبيت

لبت التحية كانت لي فاشكرها ... مكان يا جمل حييت يا رجل

التوئم

الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر

ضربت صدرها الي وقالت ... يا عديًا لقد وقتك الاواقي

وقول الآخر

اعبدًا حل في شعبى غريبا ... الوما لا ابالك واغترابا

وباضطرار خص جمع يا اوال ... او مع الله ومحكى بالجمل

يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا
في موضعين اسم الله اعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام و
حرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها
نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا للظريف زيد
في رجل مستحق بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء و
الالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا ... اياكما ان تكسبانا شرًا

وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي تعريف على شيء
واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت الالف واللام فيه لازمة معوضًا
بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز الفراء ويونس يا الرجل
في السعة قال وانما لم نر موضعًا يدخل التنوين ولا يدخله الالف واللام
وظاهر كثرة اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض

لما بين انه يجمع بين حرفي التنبيه في اسم الله اعظم نبه على ان له في النداء
استعمالا آخر هو اكثر وهو التعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر
عوضًا من حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا والكون الميم عوضًا من حرف النداء
لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز

اني اذا ما حدث ألما ... اقول يا اللهم يا اللهما

ولو كان اصل اللهم يا الله امنا كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز امرر
احدهما يا الله امنا ارحمنا بالعطف قياسًا على اللهم ارحمنا والثاني في
اللهم وارحمنا بالعطف قياسًا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال ... الرفع نصبًا كزيد ذي الطول

وما سواه ارفع او انصب واجعله كمستقل بسقا وبد لا
وان يكن مصحوب ال ما سقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فحقه تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء في بعض توابعه لوجهين فانتصب منه على الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في احراز الهيئة وكما يرفع فردا وهو مفرد او مضاف يشبه للفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه وكما اصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشتركا معه في التابع للفرد والشبيه به وخص بالتابع للمضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الرفع فضلا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو في الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعله كمستقل بسقا وبدا فهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او يشبهها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فقال يا زيد الحسن الوجه والكريم اللب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشر او بشرا وامتا البدل والمنسوق فخالفا من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في المستقل لا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والمعطوف كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع والبيت اشار بقوله وارفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى نرعوي ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي في الضرب فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف فان كانت غير معرفة كما في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم تشبه

يا زيد الحسن الوجه

ما هي فيه المضاف

وايها مصحوب ال بعد صفه ٭ يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايها ذا ايها الذي ورد ٭ ووصف اي بسوي هذا يرد

اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع مختص له ملازم لان اي مبهم لا يستعمل بدون المختص وكان قبل النداء يختص بالاضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فحو لعنت يخوبا ايها الفاسق وان كان جامدا فهو عطف بيان يخوبا ايها الغلام ولزمتها التنبيه لعوضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مؤنث اتت بالتاء يخوبا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء لانها مبهمة لا الف واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر وبا سم الاشارة يخوبا ايها ذا اقبل قال الشاعر

٭ لا ايها ذا الباخع الوجد نفسه ٭ لامر يحته عن يديه المقادر

ولا توصف اي بغير ذلك والمراد بالاشارة بقوله ووصف اي بسوي هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها منادى في الحقيقة وانما جئ معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج رحمهما الله نصب صفة اي بنا شا على صفة غيره من المنادى المضموم ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز

يا ايها الجاهل ذو التستري

وذو اشارة كاي في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه

يبين بهذه ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها

وقف لله تعالى على الكتاب هذا الكتاب محمد ... السادات

يفيت المعرفه ففهم ان صفه هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة
لمراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان ن ن ن
في نحو سعد سعد الاوس ينتصب تأد وضم وافتح اولا تنصب
اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله
يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل
لغتين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلا تنادي
موزن معرفة ونصب الثاني ح كانه منادي مضاف او توكيدا وعطف
بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب
سيبويه منادي مضاف اليها بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف
والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادي مضاف الى محذوف دل
عليه الآخر والثاني مضاف الى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند
فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر المنادي المضاف الى ياء المتكلم
واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبدا يا
كثيرا ما يضاف للمنادي الى ياء المتكلم وكثره ذلك تستتبع فيه التخفيف
فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها ومخففا على اربعة اوجه
اكثرها استعمالا حذف الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم
شوبها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها
فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد
وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها و
جعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن
احب الي وعلى هذا روى عن بعض العرب يا اتم لا تفعلى ن ن ن
والفتح والكسر وحذف الياء استمر في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر
اذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف
اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن
اخي ويا ابن خالي وكان الاصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن
امي ويا ابن عمي الا انهما اكثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف بحذف

الياء

الياء وابقا الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن
عم ويا ابدال الياء الفا ثم حذفها وابقاء الفتحة دليلا عليها
في قول من قال يا ابن اما ويا ابن عما ولا يكادون يثبتون الياء
وحذفها الفا في الضرورة كقول الشاعر ن ن ن
يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وقوله الآخر
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي لا يحرف اللوم مجاد مسمعي
وفي النداء يا ابت يا امت عوض واكسر وافتح ومن اليا التا عوض
التاء في يا ابت تاء تانيث معوض بها عن ياء المتكلم ولذلك تبدل
في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء
رعاية للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما
قولها يا ابتا اصبر فجراك يسير في مستحنفر لاحب
فقمت احثو التراب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغايب
فالف فيه كالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من ياء
المتكلم وهو ان لم يجمع بينهما وبين التاء ذهاب صورة المعوض
عنه وفي تاء ابت لغتان احديهما تحريكها بالكسر لانها كانت مبسوطة
قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولم يكن ما قبلها الا مفتوحا
جعلت الكسرة عليها لتكون كالمعوض عنها في مجامعة الكسرة و
اللغة الثانية تحريك التاء بالفتحة وهي اقيس لانها الحركة التي
في المعوض عنه الا ان الكسر اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في
الاب يا ابت فالعوض التاء من ياء المتكلم لا مع الاب والام في النداء
خاصة ولهذا قال وفي النداء ابتا متى عرض البيت

اسماء لا تلزم النداء

وقل بعض ما يختص بالنداء لؤمان يومان كذا واطردا
في بست الانثى وزن يا خباث والام هكذا من التلافي
وشاع في بست الذكور فعل والنفس وجر في المشوفل

خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك
قولهم للرجل يا فل اعمل يا افلان ويقال للمرأة يا افلة كما يقال يا فلانة
وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيما لم تلحقه التاء ولم تحذف منه
الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان
حرف مدة زائدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على
اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا يا اثبات الالف ومن ذلك
قولهم يا لومان ويا املامان ويا املأم بمعنى عظيم اللوم وقولهم
يا نومان لكثير النوم ومثله يا مكرمان لعظيم الكرم ولا يقاس
على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر
على السماع ما عدل الى فعل في نعت المذكر نحو يا غدر ويا فسق
ويا خبث واما ما عدل الى فعال في نعت المؤنث نحو يا خباث و
لعاك ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه رحمه الله في كل وصف
من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال قوله
والام هكذا من الثلاثي يعني ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي
مقيس عند سيبويه نحو تراك ودراك ونزال وقوله وحر في
الشعر فلا اعلم يخرج فلا غرا اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك
قول الراجز فحلجة امسك فلانا عن فل ونحوه في الخروج
عن الاختصاص بالنداء قول الاخر

الاستغاثة

اطوف ما اطوف ثم اوي ... الى بيت قعيدته لكاع

اذا استغيث اسم منادى حفظا ... باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا ... وفي سوي ذلك بالكسر ايتا

اذا انودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه كثير
وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادي الذي بهذه الصفة
لام تجر للتقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة ويفتح مع المستغاث
ما لم يكن معطوفا وفرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا
يجوز استعمال مع اللام المعوضة الا في حالات تركيبه مع اللام اعطاه شبهها بالمضاف

وذلك

وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث فلا يخلو اما ان
يكرر النداء او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله
يا لقومي ويا لأمثال قومي ... لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تكرر كسرت اللام لذهاب اللبس ح كما قال الشاعر
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ... يا للكهول وللشبان للعجب
وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا كما قال
الشاعر تكنفني الوشاة فارعوني ... فيا للناس للواشي المطاع
بفتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث
من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير
المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوي ذلك بالكسر ايتا اي حتى يكسر
اللام فيما ليس مستغاثا او معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف
بدون يا وهو المعطوف والمستغاث من اجله وقد بقي لها مر
مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف وان
مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على
معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف
في قول الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم ... والصالحين
على سمعان من جار

وكم ما استغيث غاث الفا ... ومثله اسم دون يجب الفا

تعاقب لام المستغاثه الفا تلي آخره اذا وجدت عدمت
اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر
يا يزيدا لآمل ينيل غنى ... وغنى بعد فاقة وهوان
ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من
اللام والالف كقولـــ القايل
يا قوم للعجب العجيب ... والمفضلات لقرض الاديب
وينادي المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك
قول بعضهم يا عجبا احضر فهذا اوانك

التذبه

يا للعجب ويا لما بفتح اللام على معنى

ما للمنادى اجعل لمندوب وها ... كرر لهم تندب وخلفا ابهما

المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وارأساه وتفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وازيداه والقصد من التذبيه هو الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحو كالمضاف اضافة توضح للمندوب كما يوضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول الا بهم ولا اسم الجنس المؤول لانها انما ترد آلة على المندوب ولا لبيان بها عند المنادب ويجوز ان يندب للموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بير زمزم والجهة الاشارة وامثالها

فلا يقال او اجراه خلافا الرياشي ولا واليها ولا واليتها ولا واهذله ولا وامن ذهاه لان القصد من التذبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا المعرفة السالمة من الابهام

اشار بقوله

وَنُدِبَ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتُهِرْ كَبِيرَ زَمْزَمِ لَنَا وَامَنْ حَفَرْ

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من اسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين من ذلك قول الراجز ٭ وافقسا وابن مني وقنقس ٭ والاستعمال الثاني ان يلحق آخره ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ ٭ مَنْلُوَّهَا اِنْ كَانَ مِثْلُهَا حُذِفْ

لِذَا التَّنْوِينِ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ٭ مِنْ صِلَةٍ اَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ

تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بير زمزم وامن حفر بير زمزاه فيجيء بالف التذبيه في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر

٭ حملت امرا عظما فاصطبرت له ٭ وقمت فيه بامر الله يا عمرا ٭

ويحذف الف التذبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى وامواساه وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محماه ولجاز تنوين وصل الف التذبه باخر الصفة نحو وازيدا الظريفاه وتشهد له قول بعضهم واجبحي الشامياه فلما ذكر الحاق الف التذبه ذكر حال ما قبل الالف فقال

وَالشَّكْلَ حَتِّمًا اَوْلِهِ مُحَانِسَا ٭ اِنْ يَكُنِ الْفَتْحَ لَوَ هُمْ اَنِسَا

الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت للمنادى الف التذبه وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس

فيجب ابدال الف التذبه من جنس حركة ما قبلها مثال ما ينفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفيمن اسمه قام الرجل واقام الرجلاه ترد حركة ما قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف مالم يوقع في لبس ومثال ما ينضل فيه الف التذبة من جنس حركة ما قبلها قولك في نذبة فتح مضاف الى الكاف للخطاب وافتاكيه وفي نذبة فتح مضاف الى هاء الغايب وافتاهوه تبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لالتبسوا هم الاضافة الى الكاف المخاطب وهاء الغايبة ولم يعرف المراد

وَوَاقِفًا زِدْ هَا سَكَتْ اِنْ تَرَدْ ٭ وَاِنْ تَشَا فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ

علامة التذبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان لحرف المستغاث معه يا ولم يقم على المراد قرينة وهما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحقه فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منضوما تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المنادايات ولا يجوز ان تلحق الهاء بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما يلبني عنه قوله وان تشاء فالمد والهاء لا تزد اي وان تشاء لا تزد في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل للضرورة كما في قوله ٭ الا ياعمرو وعمراه ٭ وعمرو بن الزبراه

وَقَائِلٌ وَاعَبْدَ يَا وَاعَبْدَا ٭ مَنْ فِي النِّدَا اِلَيَّ اَسْكُنْ اَبَدَا

اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم عليك فالغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء مهياة لمباشرة الالف واذا زيدت على لغة من حذف الياء مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف التذبه كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين

وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما
المندوب المضاف الى المضاف الى الياء المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا تحذف
منه الياء لان المضاف اليها غير منادى ○ الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم اي رقيق وعند
النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع لان
حذف اما من الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف ما آخره في غير
النداء ويختص بضرورة الشعر وسنذكره عليه والثالث ترخيم التصغير كذلك
في اسود سويد وسنذكر في باب التصغير وما اخذ في بيان احكام الترخيم
في النداء قال ترخيما احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى
بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما
يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف
المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى يحذف آخره مسئلة فقال كيا سعا
فيمن دعا سعادا اي في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا
سعاد ونحوه قولك في حارث كالـــ الشاعر ○ ○

○ ياحار لا ارمين منكم بداهية ○ لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وليس كل منادى يقبل الترخيم ○ فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما
لا يجوز قال ○ ○ ○ ○

وجوزنه مطلقا في كل ما ○ انث بالهاء والذي قد رخما ○
بحذفها وفره بعد واحظ ○ ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا ○
لا الرباعي فما فوق العلم ○ دون اضافة واسناد متم ○

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء
او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان
علما او غير علم وسواء كان ثلثة احرف فصاعدا او اقل قال
الراجز ○ جاري لا تستنكري عذيري ○ سعي واني امرؤ ياحارية ○ وقال
ياشا اوجيني اي ياشاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها
وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيأ انما ذكره ليعلم

لغير موجب ح

ان قوله بعد ومع لا اخر احذف الذي تلا مقصور لحكم على العلم
الخالي من هاء التانيث وان نحو عقيقاة لو رخمته لم تحذف منه
مع الهاء شيأ لان هاء التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع
حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك تقول في مروان
يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الآخر ما قبله
في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلثة
احرف وهو قوله واحظ اي امنع ترخيم ما من هذه الهاء قد
خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم ان
غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرٍو ولا اسم جنس كما لم
يرخم ولا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتابط شرا وانما
يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركيب المزج
كمعدي كرب وسيبويه لان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

ومع لا اخر احذف الذي تلا ○ ان زيد ليناسا كنا مكملا
اربعة فصاعدا ولخلف في ○ واو وياء بهما فتح وفي

اذا كان قبل آخر المنادى المحذوف الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق
باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر لاجتماع ان كان حرف
مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص
ويخلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرغون فذهب الفراء الى ان
الهاء في الترخيم عوض من الحرفين وغيرها من النحويين لا يرى
ذلك بان يقول يا غرني ويا فرعي والى هذا اشار بقوله ولخلف في
واو وياء بهما فتح فتى اي وفتا بعد فتحة وبهما اي بخرج عن هذا
الضابط الا ما آخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول
في مختار يا مختا ولا يحذف الالف لانها دليل من عين الكلمة فليست
زائدة وتقول في هبيخ وقنود يا هبي ويا قنو فتحذف الآخر وتبقى ما
قبله وان كان حرف لين زائدا لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد
وعمود يا عما ويا مجي ويا عمو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه ليس في
الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في

ا قوله

حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين بمجرد كونه ساكنًا فتقول في نحو
يا قطُ يا قِم قال لانه اذا قيل يا قط بسكون الطاء لزم عدم النظير
اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخر حرف صحيح ساكن وما انفرد به
الفراء اوجب ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه
يا حكُ لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين
ثانيهما متحرك كعَدٍ ويدٍ فلو كان الثاني الساكن الوسط لم يجز ترخيمه لانه يا جماع
موقع في عدم النظير

والمجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرويقل

اذا رخم المركب من معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه بمنزلة ها التانيث
من نحو طلحة الا ان خالف ها التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك
في اثني عشر يا اثن قال سيبويه واما اثني عشر فاذا رخمته حذفت الف
لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب
من جملة وهو جائز لان سيبويه رحمه الله قال في بعض ابواب النسب
تقول في النسب الى تابط شرًا تابطي لان من العرب من يقول يا تابطَ
ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله
وذا عمرو يقل وهو اسم سيبويه رحمه الله تعالى

وان تنوت بعد حذف ما حذف والباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وصفا تمما
فقل على الاول في عمودنا عمو ويا عمي على الثاني بيا
والزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى
ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف الثاني
ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة
ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه على تلك الصيغة
لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر
وقمطر يا حارِ ويا جعفُ ويا قمطُ وعلى الثاني يا حارُ ويا جعفرُ
ويقال على الاول في عمود يا عمُ فلا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني

يائي لانه لما لم ينو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام وقد تقرر
فيما الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر
وهكذا تقول في نحو صيمان وعمارة على الاول يا صمي ويا عمار وعلى الثاني
يا صماء ويا عمار لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها
ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمى ومشى ولما تطرفت الواو من
عمار وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء وفي الاسماء
الملازمين خم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه ها التانيث للفرق نحو
مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو
قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة
اسم رجل جاز ترخيمه وعلى المذهبين وتقول في طيلسان على لغة من يكسر
اللام يا طَيلِس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فَيْعِل
صحيح العين الا ما نذر من صَيقِل اسم امرأة وعَيذار بَيْطِش في قراءة بعضهم
وتقول في حبليات يا حُبَلِي ولا يجوز يا حبلا بابدال الياء الفا
لوزن فعلى لا يكون الف فعلا للتانيث ولا يكون الف التانيث مبدلة
وعلى هذا بقس جميع ما يجيء من هذا الباب

وله اضطرار رخموا دون ندا ما للمنادا يصلح نحو احمدا

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لان
ينادى ممن ذلك قول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ... طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر

اراد يا مال فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه وهذا الوجه
مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف
وانشد

لا اصبحت خالكم تراميا ... واصبحت منه شاسعا اماميا

ومنع من ذلك المبرد وروي غير هذا البيت

وما عهدكم يا اما

وكلتا الروايتين لا تقدح لعدلهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا

ان ابن حارث ان استتم مروته ... او استدر جه فان الناس قد علموا

اراد ابن حارثة وهو ترخيم للضرورة للمعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته
للنداء ومن ههنا خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز

فان اصله كساء لانه معرب
فابدلت الواو همزة

جمع جرو وتثليث الجيم وبلوعال افعل
بضم العين للقول الاحمق والانثى بهاء
والاصل الاجرو والانثى جروة فضم الجا
والاجم فقلوا الضمة كسرة والواو ياء
لتسلم الياء من عليم الطرف لانه لبس في العربية
اسم معرب اخره واو قبلها مضموم

فواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا ... كأيها الفتى يا ثأر حوبينا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال ... مثل نحن العرب اسخى من بذل

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو الوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايتها القوم وانا افعل كذا ايتها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مختصين من بين العصابة ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب بالحصل لازم الاضمار عند سيبويه وبقع المخصوص بلفظ ايتها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو يخالفه من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجب معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ به في الكلام ورتبهم ذلك من قوله كأيها الفتى يا ثأر حوبينا وقل ما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل

التحذير والاغراء

إياك والشر ونحوه ينصب ... محذرا ما استتر او وجب
ودون عطف دون تا انسب فقد ... سواه ستر فعله لن يلزما
لزوم العطف او التكرار ... كالضيغم الضيغم يا ذا الناب

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك واياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان

معطوفا

معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذر الاسد وانتصب على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف دون تا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار مع العطف والتكرار نحو قولك نفسك والشر ان شئت اظهرت الفعل وقلت نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد ومثله مازراسك والسيف اراد يا مازن ق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول رأسك رأسك فتنصبه باللازم اضمار لحلول التكرار محل العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر وبذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد والزم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها والله اعلم

وشذ اياي واياه اسد ... وعن سبيل القصد من قاس انبذ

شذ التحذير بايا في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي تحمى عن حذف الارنب ونحو انفسكم عن حذف الارنب فاكتفي او لا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذر للمخاطب فجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجال الستين فاياه واياه الشواب لانه جاء فيه التحذير للغايب واضيفت فيه اياه الى ظاهر

ولمحذر بلا اياه اجعلا ... مغرى به في كل ما قد فصلا

للاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر

اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

اي الزم اخاك وللاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضمار وفي العطف والتكرار وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله ولمحذر بلا اياه اجعلا يعني ان اياه لا يجوز معها الا الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير اياه وما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض له ابن الحاجب قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء حمه الله تعالى

حذف من الاول المحذر وهو حرف الارنب وحذف من الثاني المحذر وهو باعدوا انفسكم

قوله ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل التحذير فيها
منصوب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع
ما فيه معنى التحذير وانشد ،، ،، ،،

،، ،، ان قومًا منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح ،،،

،، لجديرون باللقاء اذا قال ، انحى النحذر السلاح السلاح ،،،

اسماء الاصوات والافعال

ما نابَ عن فعلٍ كشتّانَ وصهْ هو اسم فعل وكذا اوّهْ ومهْ

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتّان
بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوّه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف
واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف
المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال
في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل ،،

وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات بزر

اكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كما مر بمعنى استجب وابتد بمعنى
امهل وهيت وهيتا بمعنى اسرع وويها بمعنى اعجب وايه بمعنى
امض في كلامك وجيهل بمعنى ائت او اقبل او اعجل واطرد موت
من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك
بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كمرقار بمعنى قرقر وقاس
عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي قليل نزر فما جاء بمعنى
الماضي هيهات بمعنى بعد ووشكان بمعنى سرع وبطآن بمعنى
بطؤ وفجاءة بمعنى الحال أفّ بمعنى التضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وو
واها بمعنى اعجب ،، ،، ،، ،، ،،

والحال وسرعان

ووشكان وسرعان كل منهما مثلة الاول

والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويدًا ملدنا صبين وفعلا ان لخفض مصدرين

من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج
عن ذلك وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل
ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك والديك

بمعنى خذ والبك بمعنى تبخ ومكانك بمعنى اثبت ووراك بمعنى تاخر وامامك
بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا مجازا لضمير المخاطب
ويشذ على بمعنى اولني والى بمعنى تنحى وعليه بمعنى ليلتزم وحكى
الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب وامتار ويدا فرخم تصغير
ارواد مصدر اراده اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في
الخبر فكقولك سار وارويدًا وسار واسيرًا رويدًا تنصبه على الحال
على معنى سار وامهل ودين او على النعت للمصدر اما ظاهرًا واما
مقدرًا واما في الامر فكقولك رويدًا زيدًا اي امهل زيدا ولما استعمالان
هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل
لانه تارة يكون مبنيًا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبًا
بخو رويد زيدا فها هنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرًا لكان
معربًا ولو كان معربًا لكان منونًا وتارة يكون منصوبًا منونًا او مضافًا
الى المفعول بخو رويدا زيدا فها هنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل
لما كان الا مبنيًا واما بله فهي بمعنى دع ولها استعمالان مضافة وغير
مضافة فاذا قلت بله زيدا كانت مصدرا بدلا من اللفظ واذا قلت
بله زيدًا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد ،، ،، ،،

وما لما ينوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل

يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل
ظاهرًا نحو شتان زيدٌ وينعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في
معنى ما ينعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي جيهل بنفسه لما ناب
عن ائت في نحو جيهلا الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا
ذكر الصالحون فجيهلا بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو جيهلا على
كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل
ولا تسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك
زيدًا كما تقول ادرك زيدًا وتقول زيدًا ادرك ولا تقول زيد ادراك
هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل
من التقديم والتاخير والله اعلم ،، ،، ،،

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ۞ مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيِّنُ

لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَسْمَاءً مُتَضَمِّنَةً مَعَانِيَ الْأَفْعَالِ كَانَتْ كَأَفْعَالِهَا فِي أَنَّ مِنْهَا مَا خَرَجَ عَنْ كَوْنِهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً فَمَا تَجَرَّدَ مِنَ التَّنْوِينِ مَعْرِفَةٌ وَمَا نُوِّنَ نَكِرَةٌ وَمِنْهَا مَا لَازَمَ التَّعْرِيفَ كَنَزَالِ وَبَلْهَ وَآمِينَ وَمِنْهَا مَا لَازَمَ التَّنْكِيرَ كَوَاهًا وَوَيْهًا وَمِنْهَا مَا اسْتُعْمِلَ بِالْوَجْهَيْنِ كَصَهٍ وَصَهٍ وَمَهٍ وَمَهٍ وَآفٍ وَآفٍ وَاللهُ أَعْلَمُ

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ ۞ مِنْ مُشْبِهِ اسْمَ الْفِعْلِ صَوْتًا يَحْمِلُ

كَذَا الَّذِي أُحْدِيَ حِكَايَةً كَفَتْ ۞ وَالْزَمْ بِنَا التَّوْغِينَ فِيهِ وَاجِبَ

أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ أَلْفَاظٌ أُشْبِهَتْ أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ فِي طَلَبِ كَفَّهَا بِهَا دَالَّةً عَلَى خِطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ أَوْ عَلَى حِكَايَةِ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ فَالْأَوَّلُ أَمَّا لِلزَّجْرِ كَهَلًا وَتَعَدَّ لِلْفَحْلِ وَهَيْدَ وَهَيْدِ وَهَادِ وَعَاهِ وَحُوبَ وَحَاهِ وَهَاهِ لِلْإِبِلِ وَهَيْجَ وَعَاجِ وَحَلْ وَحَابِ لِلْبَعِيرِ وَاشٍ وَهَشٍ وَهَجٍ وَقَاعِ لِلْغَنَمِ وَهَجِ وَهَجَا لِلْكَلْبِ وَسَعْ وَجَحْ لِلضَّأْنِ وَوَحْ لِلْبَقَرِ وَعَرْ وَعَيْرِ لِلْمَعْزِ وَحَرِّ لِلْحِمَارِ وَحَاهِ لِلتَّيْسِ وَأَمَّا لِلدُّعَاءِ كَأُوَ لِلذِّئْبِ وَدُوَهْ لِلرِّيعِ وَعُوَعْ لِلْكَلْبِ وَنُشَّ لِلْغَنَمِ وَجَى لِلْإِبِلِ الْمَوْرُودَةِ وَتَا لِلتَّيْسِ الْمُنْزِي وَنَخِّ لِلْبَعِيرِ الْمُنَاخِ وَهِدَعْ لِصِغَارِ الْإِبِلِ الْمُسْكِنَةِ وَشَا وَنَشِّ لِلْحِمَارِ لِلْمَوْرُودِ وَدُودِعْ لِلرِّجَالِ وَقُوسِ لِلْكَلْبِ وَالْمَثَانِي كَخَافَةَ لِلذِّئْبِ وَمَاءِ لِلظَّبْيَةِ وَسَيْبِ لِشُرْبِ الْإِبِلِ وَعِيطِ لِلْمَلَّاعِبِينَ وَطَخِ لِلضَّاحِكِ وَطَاقِ لِلضَّرْبِ وَطَقْ لِوَقْعِ الْحِجَارَةِ وَقَبْ لِوَقْعِ السَّيْفِ وَحَادِبَارِ لِلذِّئْبِ وَخَاقَبَاقِ لِلنِّكَاحِ وَقَاشِ مَاشِ لِلْقَمْلِ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ صَوْتِهِ وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ وَأَمْثَالُهَا أَسْمَاءٌ لِامْتِنَاعِ كَوْنِهَا حُرُوفًا مِنْ قَبِيلِ الْأَفْعَالِ وَامْتِنَاعِ كَوْنِهَا أَفْعَالًا مِنْ قَبِيلِ أَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ وَحُكْمُ جَمِيعِهَا الْبِنَاءُ وَكَذَا أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ وَمَا يَقَعُ مِنْهَا مَوْقِعَ الْمُتَمَكِّنِ يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ

دَعَاهُنَّ رَدٍّ فِي غَارِبَيْنِ لِصَوْتِهِ ۞ كَمَا رَعَتِ الْمَحْبُوبَ الظِّبَاءُ الصَّوَادِيَا

وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْمَحْبُوبِ وَفَتْحِهَا

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ۞ كَنُونَيْ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنَّهُمَا

يُؤَكَّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ۞ ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا امَّا تَالِيَا

أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ۞ وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا

وَغَيْرَ امَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا ۞ وَاجِبُ لِلْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَاسِرًا

لِتَوْكِيدِ الْفِعْلِ نُونَانِ ثَقِيلَةٌ وَخَفِيفَةٌ وَنَظْرُهَا بَاذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنَّهُمَا وَمِثَالُ ذَلِكَ فِي التَّنْزِيلِ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ وَتُؤَكَّدُ بِهِمَا مِنَ الْأَفْعَالِ فِعْلُ الْأَمْرِ حَاضِرًا وَمُنْتَظَرًا وَالْمُضَارِعُ الْمُسْتَقْبَلُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَلْيَفْعَلَنْ اتِيًا لَكِنْ بِشَرْطٍ كَوْنِهِ طَلَبًا فِي الْغَالِبِ أَوْ شَرْطًا إِنْ مَقْرُونَةً بِمَا أَوْ جَوَابَ قَسَمٍ مُثْبَتًا اتِيًا فَعْلَ الطَّلَبِ فَتَوْكِيدُهُ جَائِزٌ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا نَحْوَ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ أَوْ نَهْيًا نَحْوَ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا أَوْ تَحْضِيضًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

هَلَّا تَمَنَّيْتَ نَوَالًا عَنْ بُعْدْ ۞ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ كَمَا عَهْدُنَاكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمْ

أَوْ عَرْضًا كَقَوْلِ الْآخَرِ

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلْتَقَى تَرَيَنَّنِي ۞ لَكَى تَعْلَمِي أَيَّ امْرِئٍ كُنْتُ هَائِمُ

أَوْ اسْتِفْهَامًا كَقَوْلِ الْآخَرِ

وَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي الْبِلَادَ ۞ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِينَ

وَقَوْلِهِ أَلَا عَدَكَنْدَةَ عَدْحَنَّ قَبِيلَا ۞ وَقَوْلِهِ

فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطِكَ تَبْتَخِ ۞ مَسَاعِيَ حَتَّى تَرْتَقِي كَيْفَ تَفْعَلَا

وَأَمَّا الشَّرْطُ بِأَمَّا فَتَوْكِيدُهُ بِالنُّونِ جَائِزٌ أَيْضًا قَالَ اللهُ تَعَالَى فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً وَقَدْ يَخْلُو مِنَ التَّوْكِيدِ بِهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ فَإِمَّا تَرَيْنِي وَالْجِمَالُ فَإِنَّ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ أَوْ دَيْهَا وَقَوْلِ الْآخَرِ

يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَةٍ ۞ فَمَا التَّخَلِّي عَنِ الْخِلَّانِ مِنْ شِيَمِي

وَأَمَّا جَوَابُ الْقَسَمِ فَإِذَا كَانَ مُضَارِعًا مُثْبَتًا مُسْتَقْبَلًا وَجَبَ تَوْكِيدُهُ بِاللَّامِ وَالنُّونِ مَعًا إِنْ كَانَ غَيْرَ مَفْرُونٍ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ وَلَا مُقَدَّمٍ لِلْمَعْمُولِ نَحْوَ وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ وَلَا فَالنُّونُ لَا غَيْرُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَقَوْلِهِ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ وَلَوْ كَانَ الْجَوَابُ مُضَارِعًا مَنْفِيًّا لَمْ يُؤَكَّدْ وَلَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِحَالٍ أَكِّدْ بِاللَّامِ دُونَ النُّونِ لِأَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَاللهِ لَيَفْعَلُ زَيْدٌ الْآنَ وَلَا يَجُوزُ لَيَفْعَلَنَّ وَمَنَعَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا الِاسْتِعْمَالَ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالْجُمْلَةِ الْمُثْبَتَةِ

وان كانت الصلوات كثيرة والخطة قليلة
يصلي نافلة صوب عن صلاة يوم وليلة
مع الوتر مثال لفقير كم يدفعها الفقير الى
الوارث ثم يدفعها الوارث الى
مزراحي يستوعب الصلاة وتخور اعضاؤها
لفقير واحد دفعة

دعاهن ردي فارعوين لصوته ٭ كما رعت بالمحوب الظباء الصواديا

ويروى بكسر المحوب وفتحها ٭٭ نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما ٭ كنوني اذهبن واقصدنهما

يؤكدان

لكونه مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان معنى الحال اكد باللام دون
النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك في قوله والله ليفعل زيد الآن
ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية

على ابن عبد ابنه محمد وامه فاطمه
من قريه سيدى السعدان بعقوب نفع الله به

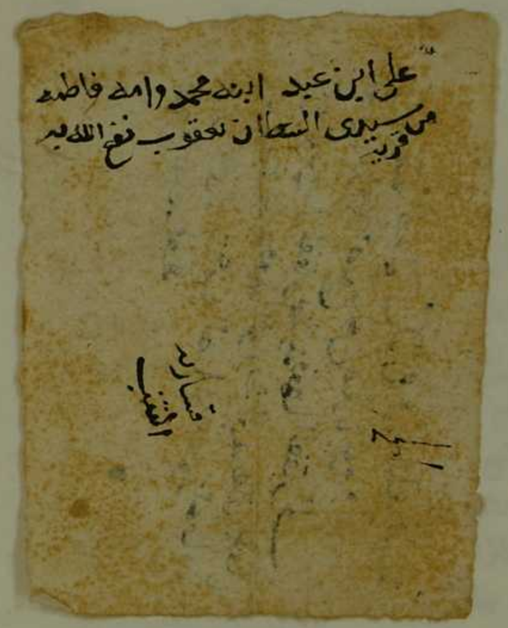

وبح لله حل

دعاهن ردى فارعوين لصوته ٭ كما رعت بالمحوب الظباء الصواديا ٭

ويروى بكسر المحوب وفتحها ٭ نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما ٭ كنوني اذهبن واقصدنهما

يوكدان

لجواب مضارعا منفيا لم يولد ولو كان معنى بحال الا باللام دون
النون كما انها مختصة بالمستقبل وذلك في قوله والله ليفعل زيد الآن
ولا تجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية

المصدّرة بالموكده كقولك والله ان زيدًا ليفعل ولآن واجازه
الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لا اقسم بيوم القيمة وقول
الشاعر انشده الفرّا

حلفت تلك قضاة علیکم بیمینکم ۔ لیعلم ربی ان بیتی واسع

واما المضارع من غير ما ذكر فلا يوكد بالنون حملا اذا كان بعد ما
الزائده دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء
فانه يقل توكيده بها حملا على توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما
الزائده فله شيوع في الكلام ما لم يقد قصد ربّ فمن ذلك قولهم بعين
ما اريتك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما يبتئن شكيرها
وقول الشاعر ۔ قليلا به ما يحمدنك وارث ۔ اذا نال مما كنت تجمع مغنما

وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع
اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد
اللام فان تقدمت على ما ربّ لم يوكد الفعل بعدها الا فيما ندر من
نحو قول الشاعر

ربما اوفيت في علم ۔ ترفعن ثوبي شمالات

وقولهم ربما تقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما تضيّ الفعل بعدها
ما مضى لمعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما
في مضيّ معناه قال الراجز

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ۔ شيخا على كرسيه معمّما

واما توكيده بعد لا النافية فقليل ۔ ومن حقه ان يكون اكثر من
توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ۔ ولا الضيف فيها ان اناخ محولا

ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فمن
من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل
بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال
اولى لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء
فقليل انشد سيبويه رحمه الله

من يثقفن

من يثقفن منهم فليس بآيب ۔ ابدًا وقتل بني قتيبة شافي

وانشد ايضا في توكيد الجزاء

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ۔ ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

اراد تمنعن بها موكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها بالفًا للوقف وجاء
توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض
لذكره في هذا المختصر قال الشاعر

ليت شعري واشعرن اذا ما ۔ قربوها منشورة ودعيت

الى الفوز ام علي اذا حوسبت انى على الحساب مقيت

والمراد من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح

ارايت ان جاءت به املودا ۔ مرجّلا ويلبس البرودا

اقائلن احضروا الشهودا

ولما فرغ من بيان ما يدخله التوكيد على اختلاف احواله اخذ في
بيان ما ينشأ عن دخولها من التغيير قال واخر الموكد افتح كابرزا
فعلم ان حق الموكد بهما ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معهما بمنزلة خمسة عشر
في التركيب فبنوه معهما على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن او
معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون
مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

واشكله قبل المضمر اين بها ۔ جانس من تحرك وذر علما

والمضمر احذفه مع الالف ۔ وان يكن في آخر الفعل الف

فاجعله منه رافعا غير الیا ۔ والواو ياء كاسعين سعيا

واحذف من رابع هاتين وفي ۔ واو وياء اشكل محانس فني

نحو اخشين يا هند الكسر وياء ۔ قوم اخشون واضمم وفي مسوتيا

المراد بالمضمر اللتين الف اثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل
متى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك اخره بجانس المضمر ففتح
قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معتلا فان
اسند الى الواو والياء حذف للاخر ولقيت الواو ضمة والياء كسرة
ما لم يكن حرف العلة فيليان فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون

ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسندت الى الالف
فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوًا او ياءً نحو يغزوان ويرميان
ويرد الواو المنقلب عنه ويفتح ان كان الفًا نحو غزوا ورضيا ويسعيان ويرضيان
والى هذا اشار بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير
الياء والواو ياءً اي فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان رافعًا غير واو الضمير
وبالف وهو الرافع للالف ونحوه تما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه
كالرافع نون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير والرافع حال التوكيد بالنون
نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون
وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة
كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك موضعه في باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضمائر
المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون الثقافية ساكنان
اولهما المضموم والثاني النون لخفيفة او النون المدغم من النون المثقلة
فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها
قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضربان او معتل
نحو هل تغزوان وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان
وان كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل
يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفا صحيحا او واوًا
او ياء حذف الضمير واعرب الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو
يا زيدون هل تضربُنَّ وتغزُنَّ وترمِنَّ والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه
اي الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه فعلم انها يحذفان
لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف
العلة الفًا بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء
الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة
نحو اخشَيِنَّ يا هند واخشوُنَّ يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذف مع الرفع هما
ولم تقع خفيفة بعد الالف ، لكن شديدة وكسرها الف ،
مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون

الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين
الالف قبلها لانه يجتمع ساكنان في غير الوقف الاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند
الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ رحمه الله ويمكن
ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا
يعلمون بناءً على كون الواو للعطف والا للنهي ويجوز ان يكون
الواو للحال والا للنفي والنون علامة الرفع قوله وكسرها الف
يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت
في غير ذلك مفتوحة ويدل لذلك مع الالف قراءة الجمهور
وَالْفَارِقُ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا ، فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا ،
مراده قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندًا الى نون
الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واضربنان
واضربنان واخشينان وقد فهم من قوله ولم يقع خفيفة
بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل المسند
الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين
جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدًا
وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رُدِفْ ، وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا ، مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا ،
وَابْنِهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفًا ، وَقِفًا كَمَا تَقُولُ فِي قَمِنْ قِفَا ،
تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي زيادة لامرين احدهما ان يلحقها
ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يومًا والدهر قد رفعه
وهنا لم يتصل الحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذف لالتقاء
الساكنين على حد قولك مر بي الرجل ولم الغلام الثاني ان تقف عليها
تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها
كقولك في اخرجُنِّي يا هؤلاء اخرجوا واخرجِنِّي يا هذه اخرجي اما اذا
وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفًا كما في التنوين وذلك كقولك
لتسفعن بالناصية لتسفعًا قال النابغة الجعدي

فمن بك لم يثأر باعراض قومه ٭ فاني ورب الراقصات حمار

وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله

اضرب عنك الهموم طارقها ٭ ضربك بالسيف قونس الفرس

ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعراقته عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعراقته عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعرب غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى امكن وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا وبدخله التنوين الدال على خفة ومزيدة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير منصرف وعلامته ان يجر بالفتحة ما لم يكن في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير ما ذكر على المقابلة كما في اذرعات او للتعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال

الصرف تنوين الى مبينا ٭ معنى به يكون الاسم امكنا

اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فنبتي بذلك ان يعتبر عنه بالامكن اي الزايد في التمكين وعلامته هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا لعوض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واختلفوا في اشتقاقه من الصرف يقال صرفه فانصرف ليعبر بنا به وصرفه فانصرف كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا انونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه احرى بتمكنه في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف والى غير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنة علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنة باب مسلمات قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما استعرفه بعد واعلم ان للعلة من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه

اما زيادتان مختلفتان مرجع احديها الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك كان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل وبنسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذن من هذا الوجه فرع عليه فلا يحمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت هذه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمذكر الجامد والمنكر كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كذلك وما انعقدت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كالحاضر وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهو التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما ثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للمعاء كسكران او مع وزن افعل كاحمر او مع العدل كثلاث وما وازن مفاعل او مفاعيل لفظا لم يغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع شرط لها قال

فالف التانيث مطلقا منع ٭ صرف الذي حواه كيف ما وقع

الف التانيث مطلقا سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة او كونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى وعرضي ورضوى وصحراء وشيشاء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة

لبناء ما هي له ولم تلحقه لا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا
فتى للتانيث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول
الاسم فانه لا يصلح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي الدلالة على التانيث
لا شبهة انه فرع على المذكر لاندراج كل مؤنث تحت كل مذكر من غير
عكس فلما اجتمع في المؤنث الالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف
فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف
قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو
شقاوة وعرقوة فلم يكن لها في اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

وزيادتا فعلان في وصف سلم من ان يرى بناء تانيث ختم

اي يمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان
صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا نوع
لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان وللمؤنث منه على فعلى نحو سكرى
وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين اعني فرعية المعنى
وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود
لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه ولحاملا تحتاج الى
ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
من نحو حمراء فانهما في بناء يخص المذكر كما ان الف حمراء في بناء يخص المؤنث واعني
لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراء مع ان الاول من كل من
الزيادتين الف والثاني حرف يعتبر به عز المتكلم في افعل وافعل فلما اجتمع
في فعلان للمذكر الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية
في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم
وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأيناهم صرفوا نحو
عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذلك الا لضعف فرعية اللفظ والصفة
لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتذكير ولم يخرجها الاشتقاق
الى اكثر من نسبية معنى لحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة
صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها
من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت

وقد رأينا

قد رأينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان والبان
فلم لم يجروه مجرى سكران قلت ان فرعية اللفظ فيها ايضا ضعيفة
من قبل ان الزيادة فيه مختص المذكر وبلحقه التاء في المؤنث نحو ندمانة
وسيفانة وبانة فاشبهت الزيادة فيه لبعض الحروف
الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامة فلم
تعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون
كل صفة على فعلان لانهم يونثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة
عن فعلى فيقولون سكرانة وعضبانة وعطشانة فلم يكن الزيادة في
فعلان عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما
كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان لمؤنثه على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث
على فعلانة واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه خلاف
فمن خلافهم ذهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه
الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء
مؤنثه ومن ذهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو
المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى بتقدير لانا لو فرضنا
له مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لان الاكثر والمقدر في حكم
الموجود بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكمر وادهم مع انه لا مؤنث له
ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا
والغين عارض الوصفيته كاربع وعارض الاسميته
فالادهم العتيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع
والجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا

مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط
ان لا تلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد هذا ونحوه
لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن افعل والمؤنث منه على فعلا
او فعلى نحو شهلاء وحمراء والمفضلى ولدست الوصفية فيه عارضة
عروضها في نحو مررت برجل اربع بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان

وصفًا اصليًّا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية
اللفظ لكونه على وزن الفعل بدا ولى من قبل ان افعل اوّله زيادة تدل على
معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى
وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان ما تلحقه من الصفات كارمل
وهو الفقير وابائر وهو القاطع رحمه وادابر هو الذي لا يقبل نصحًا من
قولهم امرأة ارملة وابائر وادابرة ضعيف الشبه بلفظ المضارع
لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مونث له كآدر وكمر وما مونثه على غير
بنا ما ذكر كاشهل ومن ثمّ لك الاحمر واصيفر فانه لا ينصرف لان صفته
قد تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم مررت
بنسوة اربع فهو لاحق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه
عارض الوصفية كقولهم ادهم للقيد لم يصرفوه وان كان قد خرج
الى الاسمية نظر الى كونه صفة في الاصل واما قولهم لحدل للصقر
واخيل للطائر ذي خيلان وافنى لضرب من الحيات فاكتفوا فيه بصرفونه
لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه
لحظ فيه معنى الوصف وهو في افنى اعدّ منه في احدل واخيل لانهما ما
خوذان من الجدل وهو الشديد ومن الخيول وهو كثرة الخيلاء ت
واما افنى فلا مادة له في العربية اشتقاق ولكن ذكره يقارن تصوّر
ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة وتما استعمل فيه
احدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر

كان العقيليين يوم لقيتهم ... فراخ القطا الاقين لحدل بازيا

وقول الآخر

ذريني على الاموروشيمتي ... فما طائري يومًا عليك باخيلا

وكما شذ الاعداد بعروض الوصفية في احدل واخيل وافنى كذلك شذ
الاعداد بعروض الاسمية في ابلخ فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة
ومنع عدل مع وصف معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث واخر
وزنه مثنى وثلاث كلها ... من واحد الى اربع فليعلما

مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما

المعدول

المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد
سماعًا موازن فعال من واحد واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وموازن
مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واقلها هذه لان مثاله استعمل
الثلاثة لا واخر ولذلك لم ينبه عليها انما ينبه على ما قبلها بقوله
ووزنه مثنى وثلاث كهما من واحد الى اربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ
الاربعة يبنى منها للعدد مثال فعال ومفعل واجازوا الكوفيون
والزجاج قياسًا على ما سمع من خماسي ومخمس وسداس ومسدس
وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من
ذلك الا نكرة ولا يقع الا خبرًا كقوله عليه السلام صلوة الليل
مثنى مثنى وحالًا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع او نعتًا كقوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
ومثل ذلك عن سيبويه رحمه الله قول الشاعر

ولكنما اهلي بواد انيسه ... ذياب تبغي الناس مثنى وموحد

ولك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من
صرف الاعداد للذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد و
اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة
عشرة دليل انها تفيد فائدة التكرير والمراد بالعدل تغيير اللفظ
بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب وضراب ولانها
وان كانت صفات محوّلة عن فاعل اثنين غير معدولة لانها انقلبت
بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف خيل بمعنى
مفعول كجريح وذبيح قلت لانه قبل النقل عن مفعول كان يقبل
معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح لان حيث يكون
معناه الحدوث فيه اشد لا ترى ان من اصيب في اعلمته بداية يسمى مجروحًا
ولا يسمى جريحًا فلما كان النقل محرجًا الى ما كان يصلح له قبل لم يكن عدلًا
لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف وذهب
الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ

والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فكونها تغيرت عن مفرقها
في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما
ان احاد مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه
الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم مغير
عن اصله لتجرد معنى فيه كاينة للمبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد
المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من
الصرف فلا بد ان يكون فيه مرغبتان في اللفظ ومرغبة في المعنى ومن شرطها
ان تكون من غير جهة مرغبة اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل والا تنافى
ذلك في احاد اذا ان يكون مرغبة في اللفظ لعدله عن واحد المتضمن معنى
التكرار وفي المعنى للزومه الوصفيه وكذا القول في اخواته فاعرفه واما
اخر المعدول فهو المقابل للاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر كالجمع اخرى بمعنى
اخرة كالتي في قوله تعالى فقالت احداهما لاخراهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا
لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى
اخر دال على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك لا يعطف عليها مثلها من
صنف واحد لا تقول عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى
وليس كذلك اخرى بمعنى اخرة بل دال على انتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك
لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فتقول المانع من
صرف اخر المقابل للاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما
العدل فلانه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون
تغيير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا
يجمع ولا يؤنث بل مع الالف واللام والاضافة فعدل في اخرته منها الى استعماله
لغير الواحد المذكر عن لفظ اخرا الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب
ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراتان اخريان
ونساء اخر وكل من هذه الامثلة صفة معدول اخر لانه لم يظهر اثر
الوصفية والعدل الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخرة فانه موجب
بالحركات تقول فلان اخر وآخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غير هذا العدل
اخرى فلذلك خفي بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحاد منع

الصرف

الصرف علمية وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة
معدولة عن آخر مرادا به جمع المؤنث السالم ولو سمي به بقي على
منعه من الصرف للعلمية والعدل من مثال الى مثال ،، ،، ،،
وكن لجمع مشبه مفاعلا ، او المفاعيل عيم كافلا ،،
وذا اعتلا ان مثنه كالجواري ، رفعا وجرا اجره كساري ،،
ولسراويل بهذا الجمع ،، ، سنة اقتضى عموم المنع ،،
وان به سمي او بها الحق ،، ، به فلا انصراف صفه يحق ،،
تما يمنع من الصرف بجمع للشبيه مفاعل او مفاعيل فيكون اوله حرفا
مفتوحا وثالث الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به
او مقدر على اقل حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومدارى
ودوات اصلها مدارى او ثلاثة وسطها ساكن غير منوى به وبما
بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان جمع متى كان بهذه الصفة
كان فيه مرغبتا اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية ومرغبة المعنى
بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع
خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان او ثلاثة الا اوله مضموم كفلفل او مفتوح عن احدى
باب النسب كيماني وشامي او ما ليه الف ساكن كجمال او مفتوح
كبراكاء الجمال جمع عبالة يقال الهي عليه عبالة اي ثقله او مضموم
كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان او ثانيه
الثلاثة محرك كطواعيه وكراهيه ومن ثم صرف نحو ملائكه وصيارفه
او هو والثالث عارضان للتشبيه منوي بهما الانفصال وضابطه ان
لا يسبق الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وطفاري
او غير منفكتين عنها كهادي وهو الناصر وحوالي وهو المحتال بخلاف
نحو قاري ونحاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل
ومفاعل ليست لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت مرغبتها على
زنة الاحاد واثرت في منع الصرف واختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهها
شيء مما جاء عليهما بالاحاد ولهم يكسروا وان كانوا قد كسروا غيرهم من

اصلهما تواني وتداني بضم النون وفتحها
قلبت الضمة كسرة واعلا اعلال قاض ٢

ابنية الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصايل فان قلت
فد ذكرت ان المعتبر في الزنة الملائمة كون الالف غير عوض فلم امتنع من
الصرف ثمان في قوله يحذون اثافي مولعًا بلقائها حتى هممن بزيفة
الارتماع قلت لانه شبّه بدراهم لكونه جمعًا في المعنى وليس هو في
النسب حقيقة وكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه
الصرف نحو رأيت ثمانيًا على حدّ ماني فان قلت ان كان الملائم صرف مثال
مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على أفعُل
وافعَال وافعلة كافلس وافراس واسلحة قلت لان لها نظائر في الاحاد
اي امثلة توازنها في الهيئة وعدد الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم
ثالثه تفعل نحو تنفُل وتنضُب ومفعل نحو مكرم ومعلك وافعال نظيره
في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تحوال وتطواف وفاعال نحو
سابايط وحاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح
اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في آخره تفعلة نحو تذكرة وتنضبة
ومفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد
بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت
وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وابنية واوان واذ وعرفت
هذا فاعلم ان موازنة مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما نكرة
فتحه وما بعدها الفًا ويجري مجرى الصحيح فلا ينوّن بحال وذلك نحو
ملاهٍ وعذارٍ وصحارٍ وعلامة تقدير الكسرة والزم آخره لفظ
الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى
سارٍ في التنوين وحذف الياء نحو هو قواضٍ وحررت بجوادٍ وفي النصب
مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جواري وسبب ذلك
ان في آخر نحو جوارٍ وغواشٍ ثقلًا لكونه يأء في آخر اسم لا ينصرف فاذا اعل
في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقلت الضمة والفتحة النائبة عن الكسر على الياء
للكسرة ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليها
التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف بحذف الياء وتعوض
عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في

التنصب لعدم تطرق التغيير وامتنع مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن
من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفًا بقي الاسم على اللفظ
الجاع وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان
المحذوف في قوة الموجود ولا كان آخرًا بقي حرف اعراب واللازم كالملفوظ
بخلاف منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض مزدهاء لكركة على الياء
وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض
عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى منها
لا تظهر فيه بحال والالتزام منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد رحمه الله
الى ان في حالة النصب تنوينًا مقدرًا بدليل الرجوع اليه في الشعر كقوله
في جواريٍ ونحو بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم
التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان
الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولم يجز انكاره
مثله قوله واسراويل بعد بجمع البيت لعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء
على مثال مفاعيل تشبيهوه به ومنعوه من الصرف وجهًا واحدًا خلافًا
لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف
اشار بقوله مشبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع
ما استعمل خلافًا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل
جمع سروالة يسمى به للمفرد والمثنى عليه مر اللوم سروالة وقيل
هو مصنوع على العربية لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت لعني ان ما
سمي به من مثال مفاعل ومفاعيل فحقه منع الصرف وسواء كان منقولًا
عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كمراجل والعلة في منع صرفه
ما فيه من الصيغة مع اصالة التجريد او قيام العلمية مقامها فلو اطرد تسليم
الصرف على مقتضى التعليل الثاني دون ما قبله

وَالعَلَمُ امنَع صَرفَهُ مُرَكَّبًا ، تَركِيبَ مَزجٍ نَحوَ مَعدِيكَرِبَا ،

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة
فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي
كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب

التنصب لعدم

والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا بلا اضافة وبالبناء
بل بتنزيل العجز من الصدر منزلة تاء التأنيث ولذلك التزم فتح آخر
الصدر حالة اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب
اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص عز بالتخفيف فسكنوا ما كان
معتلا وان كان يضرم من الواو نحو خوارميه وفارزيه وقد يضاف
صدر المركب المعجز فيعرب بان يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب
عجزه بالحركات اضافة فان كان فيه مع العلمية سبب آخر اسباب منع الصرف
كالعجمة في هرمز من اسمه هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك
هذا حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب
ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي
كرب بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث

أَذَاكَ حَاوِي رَائِدِي فَعَلَانَا كَعَطَفَانَ وَكَاصْبَهَانَا

كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على بناء وزن كان فانه لا تصرف
للتعريف والزيادتين للمضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان
وعثمان وعطفان واصبهان

كَذَا مُؤَنَّثُهَا مُطْلَقًا ، وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَادِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُودٍ أَوْ سَقَرْ أَوْ زَيْدٌ اسْمَ امْرَأَةٍ تَهْ أَوْ سُمِّيَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ نَذْكِيرًا سَبَقْ وَفَجْمَةٍ كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقْ

مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا
اما لفظا كطلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم
علامة التانيث في لفظه فان العلم للمؤنث لا تفارقه العلامة فالتا
فيه عوضة عن الالف في نحو حبلى وصحرا فاثرت منع الصرف بخلاف التا في
الصفة واما تقديرا فهي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في
الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها
ثم العلم المؤنث للمعنى على ضربين احدهما يختص فيه منع الصرف وهو
ما كان زائدا على ثلاثة احرف كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء
التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط

مقام

مقام الوسط الحرف الرابع او ثلاثيا مسكن الوسط وهو العجمي كماه
وجور في اسمي البدن او مذكر الاصل كزيد اسم امرأة لانه حصل له
بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل به خفة اللفظ وعند
عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل وجهين الضرب
الثاني مما يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير
العجمي والمذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها
قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود
العلتين بكمالهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج
وجوب صرفه

وَالْعُجْمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ صُرِفَ امْتَنَعْ

مما يمنع من الصرف العلمية والعجمة غير مسبوقة بجنسه في العربية فلذلك
لم يصرف نحو ابراهيم وقالون دون لجام في اسم الرجل مما
ينصرف نحو ابراهيم ما فيه من رعية المعنى بالعلمية ورعية اللفظ بكونه
من اوضاع العجمة لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم
واسمعيل فلو كان عربي العلمية كالتجام اسم رجل انصرف لانه وان تصرف
فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالمثل العربية الثاني ان يكون
زائدا على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه رعية اللفظ
بمجيئه على اصل ما يبتنى عليه آحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق
في ذلك بين الساكن الوسط والمحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن
الوسط ذو وجهين والمحرك الوسط ممتنع المنع وهو رأي لا يعول
عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها مشوهة
والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزمها حكمه

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدَ وَيَعْلَى

مما يمنع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه
بشرط كونه كائنا غير منقول الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى
ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون تدوير في
غير فعل او علم او اعجمي والنادر نحو ذيل لذويبة ويخلب لحراد وتبت

لطائر والعلم نحو جهم وحضرم لرجل وشمر لفرس ۞ والعجمي نحو بقم و
استبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان
التنادر والعجمي لا حكم لهما وكان العلم منقولا من فعل فالاختصاص به باق
والمراد بالفعل بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما الكثرة فنحو كاهل
واصبع واثلم فان اوزانها تنقل في الاسم وتكثر في الاسم من الثلاثي واما
في الفعل والاسم على سواء كان اوله زيادة تدل على معنى في الاسم كاكرم واكلت فان نظائرها تكون
في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل والدال
على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم يدل فيه على معنى
واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان تخوا مرء لو سمي به انصرف لان يحسبه
يتبع لامد منه وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل فخالف له في الاستعمال
اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امر الوزنية ولم يخرج فيه عن الصرف و
اشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رقل
لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال
وهو ادغام الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغير
العارض عند سيبويه رحمه الله تعالى كالازم فلو سميت بضرب
مخفف من ضرب او بيعفر مضموم الباء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف
عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزله للمفقود ولو سميت رجلا
بالبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان
عن ابي الحسين صرفه لانه بان الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اولها همزة وصل
وصل فانك تبقى وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد
عن اصله فالتحق بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو
القياس في الاسماء والمنقول من اسم لم يبتدأ اصله فلم يستحق
لخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا
بها وغالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب اخرا من ضارب يضارب
صرفته لانه على وزن الاسم بها وفي العلمية فيه اكثر ولكذا لو سميت بنحو ضرب
ودحرج وكان عيسى ابن عمر لا يصرف للمنقول من فعل عسكما تقول
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ۞ متى اضع العمامة تعرفوني ۞ ۞ ۞

قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة

والاجنة

وفي نحو فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وخبرتها
فجلا جملة من فعل وفاعل انه محلى وممنوع الصرف والتنكير على ذلك
اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول عن كعسب اذا اسرع
وما بصير علما من دني الف ۞ زيدت لالحاق فليس ينصرف
الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فامنا الف
الالحاق الممدودة فيمنع من الصرف سواء كان علما للمذكر او غير علم وقبله
الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الف
بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان على على وزن
سكرى وهي على وزن ذكرى وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحق بحكمهم
اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بما يلي في الوزن
والامتناع من الالف واللام ويحكمون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف
للتعريف والعجمة لجيئه بالزيادة التي لا تكون للاتحاد العربية فلم الشبه
العجمي عوامل معاملته ۞ ۞ ۞

والعلم امنع صرفه ان عدلا ۞ كفعل التوكيد والتفضيلا
والعدل والتعريف ما نيطا سحر ۞ اذ نيه التغيير فضلا اعتبر
يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها
علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث
وتوابعه والثالث سحر المراد به معين وامس في لغة بني تميم اما علم
المذكر فنحو عمر زفر رجل احد هذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن
عامر وزافر ورجل ولو لا ما فيه من العدل لكان مصروفا كما في وطاوس
العلم يعدل نحو عمر سماعة غير منصرف خالفا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل
لثلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع فكعقارك مررت بالجمدات كلهن
جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فانه مضاف في المعنى
الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم
في كونه معرفة بغير قرينة لفظية وانما تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية
واما العدل فانه مغاير عن صيغته الاصلية وهي جماوات لان جمعاء
مؤنث اجمع فكما جمع للمذكر بالواو والنون كذلك كان حقه مؤنثا ان

يجمع بالالف والتاء فلما جاوا به على فعل علم انه معدول عما هو القياس
فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جُمَّع وقيل هو معدول عن جَمَاعَى
والصحيح ما قدمناه ذكره لان فعال لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل
صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكرا له كصحارى
وجمعاء ليس كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من
كتع وبتع وبصع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او بالالف
واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة
عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده ممنوع الصرف كقولك
خرجت يوم الجمعة سحرا وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام
فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف
وزعم صدر الافاضل ان سحر للذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف
التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به
اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يوهم الاعراب
كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى للفرد المعرفة الثاني ان سحر
لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جوازا لاعرابين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء
لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء
لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت
ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول
عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمن والعدل
ان التضمن استعمال الكلمة في معناها الاصلي مريدا به معنى آخر والعدل
تغيير صورة صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر للذكور عندنا معتبر
عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته
الاصلية ومعناها مريدا به معنى حرف التعريف وهو باطل لما قدمنا
ذكره ولو نكر سحر انصرف لقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا
واما امس فاذا اريد به اليوم الذي انت فيه تنبو عنه تميم
ولا يبنونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عن ما فيه الالف واللام

قبل ٥

وذلك في

وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب
والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك
قول الراجز • لقد رايت عجبا مذ امسا • عجائزا مثل السعالى خمسا •
وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كلها لانه عندهم متضمن
معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف
التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله بابي لا سحر
وامس عند بني تميم فان عدلها يزول بالتسمية وليس في اللفظ ما يشعر
بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان
في لفظه ما يشعر بعد التسمية به انه منقول عن معدول فيمنع من الصرف
للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره
وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد للمعدول اذا سمي به
وابن على الكسر فعال علما • مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا • من كل ما التعريف فيه اثرا
ما كان على فعال علما للمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة
وبنو تميم لا يبنون منه ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش
ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورايت حذام
ومررت بحذام والمراد بالاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم
واما ما آخره راء نحو ظفار ووابار وسفار اسم ماء وحضار اسم
اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار
ورايت ظفار ومررت بظفار ويجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله
ومرددهر على وابر • فهلكت جهرة وابر
وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان
ممنوع الصرف موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب حزء السبب
وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا او تقديرا
او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب
او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد

وابرهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى لقبتهم فتصرف لزيها الموجب
لمنع الصرف وما سوى ما ذكرناه لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فاطمة العلمية
مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في احد اسبابه
العدل فانه اذا انكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا منه
فاذا اجري عليه التنكير اشبه الحالة التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت
رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة
الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت باحضل منك ولو سميت باحضل
بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ اكان صفة
وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو اخر بعد التنكير ورجع
عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف سراحيل بعد التنكير واحتج
عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مؤنث نكره

وما يكون منه منقوصا ففي ... اعرابه نهج جواز يقتفى

المنقوص هنا نظيره من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما قال الخليل
انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا
اعميم ومررت باعيم ورايت اعيمي كما تقول هؤلاء حيادٍ ومررت بحوارٍ
ورايت حواريَ وان كان علما فهو لذلك تقول في قاض اسم امرأة هذه قاضٌ
ومررت بقاضٍ ورايت قاضيَ وذهب يونس وعيسى ابن عمر والكسائي الى
ان نحو قاضٍ اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره
نصبه ظاهرة فتقول هذه قاضي ورايت قاضي ومررت بقاضي
واحتجوا بنحو قوله وقد حببت متى ومن تعلّيا ... لما رأتني خلقا مقلوليا
وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة

وحال اضطرار وتناسب صرف ... ذا المنع والمصروف قد لا ينصرف

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جايز في الضرورة بلا خلاف
كقوله ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب ... فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب
ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في
الضرورة فاجازه ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي وسمعه عيسى
والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت

تركن الراوف بالشرات منها ... وقودا الى حبابي والظبيا
وقال الاخطل طلب الازارق بالكتايب اذ هوت ... بشبيب غائلة النفوس عذور
وقال ذو الاصبع
ومن ولد دواعر ... ذوا المطول وذو العرض وقال الاخر
فما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر
وقائلة ما بال دوسر اجدنا ... صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند
وقال الآخر
افلح ان اعيش وان يومي ... باوّل او باهون او جبار
او التالي دبارا فان افته ... فمؤنس او عرنة او شبار
ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف لتناسب كقراءة نافع والكسائي
سلاسلا واغلالا وقواريرا وكقراءة الاعمش وطلحة ويعوقا ونسرا
لتناسب وذا وسواعا ونسرا

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا تجرد ... من ناصب وجازم كتسعد

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يتصل
نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا
بخلوه عن سبب البنا فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا يجرد
من ناصب وجازم يعني انك تجيء برفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب
ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم
وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين
واما تجرده وهو الصحيح كما ان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع
الاسم لا يخلو اما ان يريد وابه ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو الاسم
بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه لاستعمال
كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريد وابه ان رافع المضارع وقوعه موقعا
هو الاسم مطلقا فان اراد والاول فهو باطل برفع المضارع لعامل وحروف
التحضيض لان ليس موقع للاسم بالاصالة وان اراد والثاني فهو باطل ايضا
لعدم رفع المضارع لعدم ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في
نحو وان احد من المشركين استجارك ولو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع

لا اسم مطلقا لما كان لعدان الشرطية لا مرفوعا واللازم ملتبس
فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون
باطل لان التجريد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي
فكيف يصح ان يكون الشيئ العدمي علة لامر وجودي فجوابه نسلم
ان التجريد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تعيينه واستعمال الشيئ والتحلي
به على صفة ما امر وجودي ،،

ولن اريه ولكي كذا بان ، لم يظن علم والذي من بعد ظن

فانصبها والرفع صحيح فاعتمد ، تخفيفها من ان فهو مطرد ،

وعصمهم اهل ان حملا على ، ما اختها حيثما استحقت عملا ،

ويصبوا باذن للمستقبلا ، ان صدرت والفعل بعد موصلا ،

وقلة اليمين وانصب وارضها ، اذا اذن من بعد عطف وقعا ،

لا ادوات التي تنصب المضارع هي لن ولكي وان واذن فاما لن فحرف
نفي مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كانتفاء لا اسم
وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو وبخوذ ذلك واما كي
فتكون اسما مخففا من كيف فتدخل على لا اسم والفعل الماضي والمضارع
للرفع كقوله كي يجنحون الي سلم وما ثئرت قتلاكم ولجاهم تضطرم
وتكون حرفا فتدخل على ما لا استفهامية والمصدرية او على فعل مضارع
منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لما وانها مع ما للام التعليل
معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة لكيمه كما تقولون لمه

،، وكقول الشاعر ،،

اذا انت لم تنفع فضر فانما ، يرجى الفتى كيما يضر وينفع ،،

فجعل ما مصدرية واذخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما
يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك
الا على معنى التعليل كقولك جئتك كي يحسن فالوجه ان تكون مصدرية
ناصبة للمضارع ولا يجوز قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها
كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف جر لا يدخل على مثله ولا يباشره

لا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او مؤول فلوجه ان
كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر فجاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في
كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون لجارة والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة كما ينصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة
كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ،،

واما ان تكون زائدة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام
وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمصدرية هي الداخلة
على جملة منبئة وحكاية ما قبلها من رد او على معنى القول نحو حروف كالتي
في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله وانطلق الملا منهم
ان امشوا واصبروا اي انطلقت المستهم بهذا القول والمصدرية هي التي
مع الفعل في تاويل المصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع
فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة ويتعين
في المضارع بعدها الرفع لا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز
سيبويه اعلمت لا ان يقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج كاد
فجرى مجراه فلك اشير عليك ان تفعل فان كان العامل فيها من
غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة ويتعين في المضارع
بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال
الظن جاز فيه الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع لا ان
النصب هو الكثير ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا برفع تكون
ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز
اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول
الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما ، مني السلام وان لا تشعرا احدا ،،

فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احداهما
واهملت لا مزيدة ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر اذا اقفاد فتحي الى جنب كرمة ، تروي عظامي في الممات
عروقها ولا بد فتحي بالفلاة فانني ، اخاف اذا مامت ان لا ادوقها ،

واما اذا الحرف جواب مختص بجملة واقعة جوابا للشرط مقدرة وقد
يكون مذكورا كقوله " " " "
" لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ، وامسكتني منها اذا لا اقبلها "
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدره و
الفعل متصلا بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال انا اكرمك غدا اذن
اكرمك او اذن والله اكرمك فلو كان للمضارع معنى الحال وجب رفعه لان فعل
الحال لا يكون جوابا مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا
لو كانت اذن غير مصدرة فوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي
جواب وجوابه لانها هنا لك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فتوجب
الغاءها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز "
" لا تتركني فيهم شطيرا " اني اذن اهلك او اطيرا " " "
فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت ان بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها
واعمالها والغاؤها اجود وبه قراء القراء السبعة في قوله تعالى واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفصل
منفصلا من اذا بغير قسم كما في قولك اذا انا اكرمك وجب الغاؤها
لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذا معه على العمل فيها بعده بخلاف
القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب كما لم يمنع من الجر
في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة
وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه
ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن
مع استيفائها شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها
الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها
عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال
قوله وبان لا يكون حتم اللزوم . اظهار ان ناصبة وان عدم
فان اعمل مظهرا او مضمرا " وبعد نفي كان حتما اضمرا "
اولى ناصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ
والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان

دون اخواتها

دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة باطراد بعد ستة احرف
لام الجحود او نفيها الا واو حتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة
والعاطف على اسم محض يشبه الفعل وكأن تعمل مضمرة فيما سوى ذلك
الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه اما لام الجحود فلا تقع مع الفعل
بعدها الا لنفي احوال وجوب اظهار ووجوب اضمار وجواز الامرين
فيجب اظهارها مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
ويجب اضمارها مع الفعل اذا كانت اللام قبل زايدة لتوكيد نفي كان كقوله
تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع
الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن
وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زايدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت لها في امثال ذلك لحسن
واما او فقد اشار الى امتناع ان تعمل بعدها بقوله "
كذاك بعدا واذا يصلح في موضعها حتى وحتا ان خفي
يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجحود المؤكد لنفي كان كذلك
تضمر حتما وتخفى بعدا واذا اصلح مكانها حتى او الا بريد حتى التي بمعنى الى
او التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان مضمرة بعد اضمار بعدا او
بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما يقتضي شيئا فتأتي بمعنى الى او الا
مثال الاول قولك لا نتظرنه او يجي تقديره لا نتظرنه الى ان يجي ومثال الثاني
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى . فما انقادت الآمال الا لصابر
ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان
يسلم ونحو قول الشاعر "
وكنت اذا غمزت قناة قوم . كسرت كعوبها او تستقيما "
وقال الآخر "
لاستجدلنك او تقول فتيتي . بيديّ صعاد طارفا وتليدا "
فان قلت او المذكورة حرف عطف وانما يعطف فعل على فعل فكيف نصب الفعل
بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف

في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر واذا دخلت
حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان
الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى وكي
والفعل بعدها لازم النصب بان مضمرة وذلك قولك لاسيرن
حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان
تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر وان كان الفعل بعد حتى حالا او
في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه
عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى
ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا
احتاج الى السؤال والحال المقدران يكون الفعل قد وقع فيفقد
المخبر به اضافة بالدخول فيه فرفع لانه حال بالنسبة الى
تلك الحال وقد يفقد اضافة بالعزم عليه فنصب لانه
مستقبل بالنسبة الى تلك الصفة ومنه قوله لما الجوفه لم ازالوا
حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع والباقون بالنصب واما
فاء الجواب وواو المصاحبة وقد اشار الى نصب الفعل بعدها
بقوله اضمار ان بقوله

ولعد فاء جواب نفي او طلب، محضين ان وسترهم نصب
والواو كالفاء ان تفد معهوم معه، كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ان مبتدا ونصب خبره وستر مبتدا وهم مضاف اليه والجار والمجرور
بعده حال من مفعول المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرة
اضمارها لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفا الجواب بها نفي
او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او
تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا فما يقضى عليهم
فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز

يا ناق سيري عنقا فسيحا، الى سليمان فنستريحا

والنهي لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء كقول الشاعر

رب وفقني فلا اعدل عن، سنن الساعين في خير سنن

اسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل او بصدر معمول لكون
مقدر فاذا قلت لا تنظرنه او يجيء فلا قتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير
ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا
جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا
الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواه ما قبلها لما
بعدها في الشك فيه او بين او التي تستقضي مخالفة ما قبلها
لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على
مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في
الثاني منهما فقط اخرى فاذا اردوا بيان المعنى الاول رفعوا
ما بعدها فقالوا الافعل كذا واترك ليوافق الرفع بان ما قبل او
مثل ما بعدها في الشك واذا اردوا بيانا للمعنى الثاني نصبوا ما
بعدها فقالوا لالازمنك او يقضيني حقي فلا قتلن الكافر او يسلم ليوافق
النصب بان ما قبل او ليس مثلما بعدها في الشك لكونه محققا
الوقوع او ارجح فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج له
الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون
ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد
اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله

ولعد حتى هكذا اضمار ان، حتم كحد حتى تسر احزن
والو حتى حالا او مؤولة، به ارفعن وانصب المستقبلا

حتى حرف غاية وياتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة
وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك
اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مصوغ لها
غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر

فما زالت القتلى تمج دماءها، بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه
والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى
وقد تدخل على معنى كي ويجب ح ان تضمر ان لتكون مع الفعل

ولا استفهام كقول الاخر ○ ○ ○ ○ ○
هل تعرفون لبانا تي فارحوان ٭ تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض نحو ما تنزل عندنا فتصيب خيرا ٭ وقول الاخر ٭
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ٭ قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتخصيص نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدقه ٭ والتمني
نحو يا ليتني كنت معهم فافوز ٭ وكقول الشاعر ○ ○
بالبيت ام خليد اوعدت فوفت ٭ ودام لي ولها عمر فضحيا ٭
ولا ينصب الفعل بعد الفاء مصحوبة لمحض نفي او طلب الا
لضرورة كقوله ٭ سأترك منزلي لبني تميم ٭ والحق بالحجاز فاستريحا ٭
او لتقدم ترج او شرط او جزائه وستقف على التنبيه عليه ولا
يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون
النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب اسم
فعل ولا لفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محصلين ولذلك
وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا
وما زال يأتينا فيحدثنا وما قام فيأكل الا طعامه وقول
الشاعر وما قام منا قائم في ندينا ٭ فينطق الا والتي هي اعرف
وفي لخصوصه فاسكت ٭ وحسبك الحديث فينام الناس
واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين الا ان في معنى
اسكت فاسكت والكف بالحديث فينام الناس الثالث
ان يقصد بالفاء الجزاء او السببية والا يكون الفعل مبنيا
على مبتدإ محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف او بالفعل
بعدها استئناف على محذوف وجب الرفع فقيل ما تأتينا فتحدثنا
على معنى ما تأتينا فما تحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال
الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما
اذا قصد بالفا معنى السببية والا نوى مبتدا فليس في الفعل
بعدها الا النصب نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا محدثنا
او ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما اراد ابيان هذا المعنى نصبوا

باب مضمرة على انها والفعل في تاويل المصدر معطوف على مصدر
متأول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في
نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو
زرني فازورك لتكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما شبهه
وجميع المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفا ينصب
فيها كذلك بعد الواو واذا قصد بها المصاحبة وذلك كقوله
تعالى ولما يعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر
فقلت ادعي وادعو فان ان يستجب لي ٭ لصوت ان ينادي داعيان ٭
وقول الاخر لا تنه عن خلق وتأتي مثله ٭ عار عليك اذا فعلت عظيم
وقول الاخر الم اك جاركم ويكون بيني ٭ وبينكم المودة والاخاء ٭
وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حمزة وحفص وقراءة الباقين ونكون على معنى ونحن نكون
قال ابن السراج ينصب الواو ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وانما تكون كذلك اذا لم يرد الاشتراك بين الفعل و
الفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان
في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا معنى مع فقط ولا بد
مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا
على مبتدإ محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز
جاز فيما بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه
الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع
على ذلك للمعنى ولكن على تقدير لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن واما
العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان
جايز لا ضمارها بعدها اعترض بذكرها الجزم من الجواب عند حذف الفاء
في جواب الترجي في قوله ○ ○ ○ ○ ○ ○

ولعد عبر النفي جزما اعتمد ٭ ان تسقط الفا واخرا قد فصده
وشرط جزم بعد نهي ان يقع ٭ ان قبلا دون تخالف يقع
وطلبا ان كان بغير افعل فلا ٭ تنصب جوابه وجزمه اقبلا ٭

وَالفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ
وَانْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ تَنْصِبُهُ انْ ثَابِتًا اَوْ مُنْحَذِفْ

يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزا ان يجزم لانه جواب شرط مجرد دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فيصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي طلب الجواب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر والنهي من الطلب كقولك زرني ازرك فزرك تقدير زرني فان تزرني ازرك وقيل الحاجة الى هذا التقدير لان الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو متكلف لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه لما اقتضاه لدى معنى حرف الشرط بخلاف اظهاره معه فلا يجوز ان يجعل للذي جواب مجزوم فلا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح للمعنى بتقدير وخول ان على الفعل نحو لا تدن من الاسد تسلم فللمعنى ههنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك فان المعنى فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا ذهب الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا فانه يؤذينا بريح الثوم فهو مخرج على ان الاول من فعل النهي على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس لا عند الكسائي والمحتج الرجا بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب قوله لشبوته سماعا كقراءة حفص عز اعاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى آله موسى وكقول الآخر انشده الفرا

على صروف الدهر او دولاتها نذل للئنا اللئمة من لماتها فنستريح
النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم
غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني اراد للبس
عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن واثبتها
لكان افيس وكالفاء ثم واو في قوله الآخر لولا توقع معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا على ترب وقوله الآخر الى وقتلي سكيكا
ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى او يرسل
رسولا في قراءة السبعة لان افعا ينصب يرسل عطفا على وحيا او على ان
يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب
الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قدمنا عليه بقوله على اسم خالص
اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب
زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب
لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد
الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فقيد
بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر ن ن ن
ومما لا معنى له لا يساوي شرطه وعهدي به فينا ينش بكسير
اراد لو ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار
الى مجيئه بقوله ن ن ن ن
وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر وقبل منه ما عدا روى
ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وكقول
الشاعر ولم ار مثلها خباسة واحد فنهنهت نفسي بعد ما
كدت افعله قال سيبويه رحمه الله اراد بعد ما كدت ان افعله

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما اي متى اكان اين اذما
وحيثما اتى وحرف اذما كان وباقي ملاوات اسما

ملاد وات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما
اختها وان الشرطيه وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة
الداخله على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة
من سعته وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء و
لذلك اجمع القراء عليه في نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله نحو
الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره
ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغايب والمتكلم
والمخاطب المبني للمفعول كثيرا كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقوله
النبي صلى الله عليه وسلم فلأصل لكم وقولك فلتقن بجانبي وتزم
علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استفيد ذلك
من صيغة افعل ومن دخولها عليه قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا
مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فليفرحوا ويجوز في الشواذ تخفيف
ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء
تبالا وكقول الآخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيب التقدير لتقد ولكن للخير منك نصيب
فاما قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا
فلجزم فيه بحواب لام الامر المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقيموا فان قيل حمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد
من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين
احدهما لا نسلم ان يحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال الى كل واحد
منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي يقيموا الصلوة تقيما الكل
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا
موافقا لغرض الشارع وهو افتياد المخاطبين والثاني سلمنا ان يحمل على
ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم
ان الواقع بخلافه وذلك لجواز ان لا يكون للامر بالعباد للمقول لهم

كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل الخالص المؤمنين
ونجباؤهم واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما
لا الطلبيه فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي والدعاء نحو
لا تحزن ولا تؤاخذنا ويقبح فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد يقبح
فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها
ابدا ما دام فيها لجراضم وقول الآخر لا اعرفن ربربا حورا
مدامعها مرد فات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فينفيان
المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلا
بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا لما اي ولما يكن ذلك
وقد لمعزت بقولي ولما اختها اي اختت لم من لما الحينية نحو ولما
جاء امرنا بخيتا هودا ومن لما معنى حتى نحو عرفت لك لما فعلت اي
حتى فعلت والمعنى ما اسالك حتى افعلك فان التي تدخل على المضارع و
تخرجه هي لما النافية لا غير وانما عملت عمل اختها لتخرجها لانها اختصت
بالمضارع ودخلت عليه لما لا يكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل
الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي يقتضي في الاستقبال
تعلق حملة على جملة تسمى الاولى منها شرطا والثانية جزاء ومن حقهما
ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما
لانها اقتضتهما فعلت فيهما وذلك ان تقم زيدا تقم عمرو يساوي ان
في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى و
ايان واين واذما وحيثما والى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمومنين واتما تدخل الفاء لاسماء الحسنى وكقول الشاعر
ولكن متى تسترفد القوم ارفد وقوله ايان نومك تامن غيرنا واذا
لم تدرك الامر منا لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حايرة اينما
الريح تميلها تميل وقوله وانك اذما تاتنا ما انت امره تلف من اياه تاتر
اتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وقوله خليلي اني حيثما اني ثانيا اقيما عنها بارضيك لا يحاولا وهند

وعند النحويين ان اذ مسلوب الدلالة على معناه ملازما للاضافة الى مستعمل مع
ما المزيدة حرف معناه ان الشرطية وما سوى اذ ما من ظروف الزمان المذكورة
فاسماء متضمنة معنى ان مع قبول لفعل الشرط او ظرفيته او غيرهما فما كان
منها اسم زمان او مكان يكتسي واين ونحو ذلك فهو الذي في موضع نصب
بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو
في موضع رفع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بضميره كما في
نحو من يكرمني اكرمه وما تأت به افعله ومهما تصنع في موضع نصب بفعل
الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا
كما في نحو من عبد امرد وما فرغ من ذكر لوازم الحد في الكلام على احكام الشرط
والجزاء فقال

فعلان بقتضيان شرط قدما ، تاليه الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين ، تلفيهما او مختلفين
وبعد ماض رفعك الجزاء حسن ، ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ، شرطا لان او غيرها لم يجعل
وتخلف الفاء اذا للفاجاه ، كان بحدا ذا الدما مكافاه

كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين بعدها تسمى طلبا ولما بعدها شرطا
والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين بادة و
اسمية اخرى كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعليتين جاز ان
يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا
وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فهذه اربعة اوجه نحو ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا
والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
والرابع نحو قول الشاعر

من يكد في بسيئ كنت منه ، كالشجي بين حلقه والوريد

وقوله ان تضروونا وصلنا كم وان تصلوا ملأتم النفس
الاعداء ايرها با واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة
وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلى الله

ويجب ذلك في الشرط
دون الجزاء وقد تكون
جملة فعليه

عليه وسلم

عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن
قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى
يقم مقامك يرق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب
نحو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه
لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارعا وان كان الجواب
مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن
كقوله ر خير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب
مالي وحرمي ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه و
كون الجواب محذوفا وعند الجماعة على تقدير الفاء وقد
يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع والله اشاره بقوله و
رفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر

يا اقرع بن حابس يا اقرع ، انك ان تصرع لفحول تصرع

وقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يابها لا تضرها
وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان
الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا
مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا ولم فالاكثر
خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك
نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله ومن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب
شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبيه او فعلا غير
متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن
او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان
ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من
جنتك ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة
ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر فلا يجوز تركها

ط في ضرورة او ندور فحذفها في الضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها ٭ والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ط آخر ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى ٭ يسلقى على طول

السلامة نادما ٭ وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من

قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه فان جاء

صاحبها وط استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية

اذا المفاجاة كما في قوله ان تجدا اذا مكافأة ومثله قوله تعالى

وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا

لان اذا المفاجاة لا يبتدأ بها ولا يقع ط بعدها ما هو معقب بما بعدها

فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها ن ن ن

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ٭ بالفاء والواو وثلث فمن

وحرم او نصب لفعل اثر ما ٭ او واو ان بالجملتين اكتفا

واذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء والواو

وجاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على

اضمار ان قال سيبويه رحمه الله فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم

فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء الا انه

قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم

به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر عن سيبويه انها

قراءة ابن عباس وقراءة بالرفع عاصم وابن عامر والجزم باقي السبعة

وروي ط وجه الثلثة ناخذ من قول الشاعر ن ن ن

ن فان يهلك ابو قابوس يهلك ٭ ربيع الناس والشهر الحرام

ن وناخذ بعده بذناب عيش ٭ اجب الظهر ليس له سنام

وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء ان مضمونه غير محقق

الوقوع فاشبه الواقع بعد الاستفهام واذا وقع فعل مضارع

بعد الفا والواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل

الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه رحمه الله وسالت

الخليل رحمه الله ان تاتني فتحدثني احدثك

احدثك فقال هذا يجوز والوجه الجزم ومن شواهد النصب

قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا نخشى مما اقام وما ظعنا

والشرط يعني جواب قد علم والعكس قد يلي ان للمعنى فهم

اذ تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما

في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب

في المعنى فلا بد من ذكره ط الا اذا دل عليه فانه ح يسوغ حذفه

كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت

ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية فافعل ٭

وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فتمنذهبت

نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك

عليهم حسرات او تمنه لكم هداه الله تعالى منبها عليه بقوله

فان الله يضل من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه

وتركه ان قليل وحذفه مهما كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر

٭ فطلقها فلست لها بكفء ٭ وإلا يعل مفرقك الحسام ٭

اراد وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر

٭ متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ٭ وإلا يخطا في الصقار يريد ٭

اراد متى تتفقوا يوخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى

فلم تقتلوهم بتقدير ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن

الله قتلهم وقوله فالله هو الولي تقديره ان اراد واولياء بجوه

فالله هو الولي بوجوه ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين

اسفوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم تاتوني

ان تحصلوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها اعبدوك وقد

يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله ن ن ن

قالت بنات العم يا سلمى وان ٭ كان فقيرا معدما قالت وان

اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته ن ن ن

والحذف كثير في اتباع شرط وقسم جوابا اخرت فهو ملتزم

هضما

وان تواليا وقبل ذو خبر ، فالشرط رجح مطلقا بلا احتذر
ورب ما رجح بعد قسم ، شرط بلا ذي خبر مقدم

القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب ثم ان جواب القسم مؤكد تارة او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب احدهما عن جواب الاخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى جواب اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم واسافقم وان يقم والله فلن اقوم وفي تقديم القسم والله ان تقم لا اقوم والله ان تقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم ناثرا او تقدم فيقال زيدا والله ان تقم يكرمك ولكرمك عمرا ورب ما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

لئن منيت بنا عن غب معركة ○ لا تلقنا عن دماء القوم ننتقل ○
وقوله ○ لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ○ اصم في نهار القيظ للشمس بادیا ○
واركب حمارا بين سرج وفروة ○ واعر من الخاتام صغرى شماليا ○

" " " " " فصل لو " " " " "

لو حرف شرط في مضي ويقل ، الا وفها مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كان ، لكن لوان بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا ، الى المضي تعز لو ينحي كفى

لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ودّ وما جرى مجراه كقوله تعالى لو ان احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كونه لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لا يجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما

جوابها

جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف شرط يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط وهلا وجب ان يقال لو حرف شرط يقتضي انتفاء ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيتنبه على انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا يتوجه نفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو تكون للشرط في الماضي كإذا تكون الشرط في المستقبل وان لا تشارك بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي وقل ايلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما عسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وقول الشاعر ○ ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاتح ○ لسلمت تسليم البشاشة اوزقا ○ اليها صدى من جانب القبر صادح ○ لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ○ ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ مولفا من ان وصلتها نحو لو انك جيئتني اكرمتك ومشيه شذوذ ذلك باتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل بثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم افعل ذلك ما ان في السماء نجا وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر ○ ○ ○
○ لو غير الماء حلقي شرق ○ كنت كالغصان بالماء اعتصادي ○

قلت وقد خرجه ابو علي على تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق
فهو شرق جمله اسميه مفسره للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج
عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانيه ويحمل الجمله المذكوره بعد
لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلا شفيعها وزعم
الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر ن ن ن
ولو ان ما ابقيت مني مغلق ، لعود ثمام ما ثوى عودها ،،
وقول الاخر ولو ان حتفا فائت للوت فاته ، احوذي حرب فوقه القادح
العدوان . ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها في الفعل
الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيا ووجب
ان يكون مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر . لو تسمعون كما سمعت حديثها .
خروا لغزة ركعا وسجودا ، ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا
مخزوما بلم وقل ما تخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون . ومن خلو منها
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان بما جاز الوجهان الحاقها
وتخلو منها الا ان تخلو منها الجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو
شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو كما يستغنى عن جواب ان
فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلو يفتدى به ونذر حذف شرط وجوابها في قول
الشاعر ان يكن طبك القتال فلو في . سالف الدهر والسنين الخوالي .
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

،، ،، اما ولوما ولوما ،، ،، ،،
اما لكمها بك من شيء وفا ،، لتلوموها وحوا الفا ،،
وحذف ذي الفاء قليل وندر ، لم يك قول منها قد نبذا ،،

اما حرف شرط تفصيل مفتوح بها ما يكن من شيء فانه قائم مقام
حرف شرط وفعل شرط ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله
اما القتال لا قتال لديكم . ولكن سيرا في عراض المواكب ،،
او في نذور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما
حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى فاما الذين
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم او فيقال لهم اكفرتم وما سواد ذلك
وذكر الفاء بعدها قد يلزم نحو اما زيد فقايم وعلة الاصل ان يقال اما
زيد قايم فتحمل الفاء صدر الجواب كما مع عنوا اما من ادوات
الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من فتحه لكونه
في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفا بحرف
من الجواب والحق ذلك به اشاره بقوله وفا التلوها فان كان
الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان الجواب
شرطيا من المقرين فروح وريحان وجنة نعيم التقديم مهما
يكن من شيء فان كان المنوي من المقرين فجزاؤه روح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاء الجزاء وفاء الثانية منهما
حملا على اكثر لحذفين نظايرا وان كان جواب اما غير شرطي وفصل
عبثا نحو اما زيد فقايم او خبر نحو اما قايم فزيد او معمول فعل
او شبهه او معمول مفسره نحو اما زيدا فاضربه واما عمرا فلا اضرب
عنه وقد يفصل بين اما والفا بفعل كان اما فانيه مقام حرف الشرط وفعل شرط
ولو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقاء مقامه واذا
وليها اسم بعد الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون
ما وليها مع ما بعده جوابا ن ن ن ن ن

لوما ولوما يلزمان قبل ابتدا ، اذا امتناعا بوجود عقدا ،
وليها التخصيص من وهلا ، ثم هلا واولتها الا قلا ،
وقد يليها اسم بفعل مضمر ،، علق او بظاهر موخر ،

للوما ولوما استعملان احدهما يدلان فيه على امتناع شي لثبوت

بعده من نكو جملة
هي جواب له ولا بد

اما حرف

غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا لوجود عقدا اى اذا عقدا
وربطا امتناع شئ لوجود غيره وملازمتا بينهما ويقتضيا رح
مبتدا ملتزم حذف خبره وجوبا في الغالب وحوبا مصدر انفعل
ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن بالواو
غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل
جاز حذفه كقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توا ب
حكيم وهلا استعمال الآخر بدلا لان فيه على التخصيص ويختصان بالافعال
لقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولو ما تاتينا بالملائكة ويشاركهما
في التخصيص وهلا اختصاص بهلا فانها هلا وهلا وقد تلي حرف التخصيص
اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقولك للشاعر
الآن لعبد الحاجي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح وكقولك
انت بعيد الله في القدموثقا هلا سعدا ذا الخانق والعذرا في
قول الآخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرا لولا الكمي المقنعا
اي لولا تعدون عقد الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وقد يقع لولا حرف التحضيض مبتدا وخبره فقد تلي المضمر كان
الشائع كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اى هلا كان الشان نفس ليلى شفيعها والاخبار بالذي والالف واللام
ما قبل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواها فوسطه صلته عائدها خلف محطي التحلة
نحو الذي ضربته زيد فذا خبر عن ضربت زيدا كان فاذكر الملخذا
وبالذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت
المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن موصول
مبتداء فالباء في قولهم الاخبار بالذي بالسببية او التعدية
لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك
زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التغيير عنه بعد
اضماره بالذي مبتدا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال
في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار

لقصد

لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجلاء
الممتخن واذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى الجر وان
كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه
واضمرا مكان الموخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول يخلف الموخر
فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا مستقرا قرن
الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا
الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا فتاتي بالموصول
مبتداء وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل
ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم الموخر
المعتبر عنه في التنظيم بمعطى التكملة اى الذي كان به تكميل الكلام قبل
تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة
فيك الذي جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت
يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيها كما فعلت فيما
قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي وان
الضمائر ترد بها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة اسماء الظاهر ولم
تتضمن ما كان تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او
مجموعا على حده او مثنا بجي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا
خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة
اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهما الزيدان
رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة اني
وقد عرفت هذا فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل ليصح
الاخبار عن اسم في الكلام الا سبعة شروط وقد نبه على اربعة منها
بقوله ص

قول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او بعض بشرط قراع ما رعوا

ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر
الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخير ما التزمت

اى هلا كان التقدم باللجين اذ الله القلوب صحاح

العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في الباب الثاني جواز تعريفه
فلا يخبر عن الحال والصفة لانها ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر
مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه بالمبتدا
فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته وقد
نحو زيد ضرب غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما كانت
تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى
شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة لغير جاز الاخبار
عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي
لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف
دون صفته ولا مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضافا
اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سرا بازيد قرب من عمرو الكريم بل
مع صفته نحو الذي سرا بازيد قرب من عمرو الكريم[3] ابو زيد الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عنه لملازم الظرفية كعند والذي وذات
مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو لحدد وديار
وعزيب لئلا يخرج عما التزمه من استعماله في النفي السابع ان يكون
بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر عن اسم في
جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير
ذلك الاسم ولا بين جملتين عطف بالفاء او ثم لانه يخبر عنه اذ ذاك بخلاف
ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى
جملتين غير مستقلتين كالشرط وجزائه نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول
في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو وعن عمرو الذي ان قام قام
زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين
اذا كان في الاخرى ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء كالاول كالشرح
فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو وتقول في الاخبار
عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو
الثامن كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيدا تقول في
الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيدا الذباب وعن زيدا الذي

يطير

[3] ابو زيد مبتدا خبره الموصول وجملة قرب من عمرو صلة الموصول والكريم نعت لعمرو والجملة خبر المبتدا

يطير الذباب فيغضب زيدا ونكتفي بضمير واحد من الجملتين الموصول
والعائد ما في الفا من معنى السببية نزلها منزلة الشرط والجزاء فجاز
ذلك جواز قولك الذي ان يطير يغضب زيدا الذباب ولو كان العطف
بالواو امتنع الاخبار لان ذكر الصفة لا يجوز الذي يطير ويغضب
زيدا الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء
فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على المتصلة
جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب
منه زيدا الذباب

ص

" واخبروا هنا بالذي بعضها " يكون فيه الفعل وقدما "
" ان صح صوغ صلة منه فعل " كصوغ واف من وفى الله البطل "
" وان يكن ما رفعت صلة فعل " ضمير غيبتها ابين او فصل "

ش اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار
عنه بالذي او احد فروعه فان كان من جملة فعلية جاز الاخبار بذلك
وبال والف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها
ال والف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بال والف
واللام عن معمول نحو نعم ويئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وفى
من قولك وفى الله البطل وتقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل
الله وعن المفعول الواقي الله البطل ولك ان تحذف الهاء كما فرق
في الاخبار بين الذي وال والف واللام تاتي في وجوب رفع الفعل مع ال والف واللام
الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا
اعتداد به ثم صلة ال والف واللام ان رفعت ظاهرا فهي هو غير الفعل
وان رفعت مضمرا فان كان للالف واللام وجب استتاره وان
كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت
على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا لاختلاف الفعل تقول
في الاخبار عن التاء من نحو بلغت عمرا رسالة زيدين الى العمرين زيد بلغ من
زيدين الى العمرين رسالة انا وعن زيدين المبلغ انا منها الى العمرين
رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهما رسالة العمرون

وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتى
بضمير الرفع فى المثال الاول مستترًا لانه ضمير للالف واللام فلم يتزوج
لان رافعه جارٍ على ما هو له وفى الامثلة الاخر بارزًا لانه ضمير غير
للالف واللام فوجب بروزه لان رافعه على غير ما هو له لانه جارٍ
على الالف واللام وهو فى المعنى المخبر عنه ولا فرق فى ذلك بين
ضمير الحاضر وضمير الغايب تقول فى الاضمار للالف واللام على التفسير
فى ضرب جاريته من قولنا زيد ضرب جاريته زيدًا الضارب جاريته
هو وغير جاريته زيد الضاربها هو جاريته

المعدود

س تلثة بالتا قل للعشرة ، فى عدها احاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجره ، جمعًا لملفظ قلة فى الاكثر

س يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود
مذكرًا ويتركها ان كان مونثا نحو عندى ثلثة من العبيد وثلث من الاماء
وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتا مطلقا لان مسماها جموع
والجموع غالب عليها التانيث ولكن اريد وا التفريق بين المذكر والمونث
فحاقوا العدد المذكر لكونه اصلا بالتا على العكس والعدد المونث بغير
التا للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم
جمع كقوم جر من نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلث ذوده
وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعًا ما لم
يكن مائة فان اهل جمع للمميز على مثال قلة جيئ به جمع كثرة نحو ثلثة
دراهم وخمس جياد وان لم يهل جيئ به فى الغالب جمع قلة نحو ثلثة فحول
وخمس اكم وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء مع محى الاقراء وان كان المميز مائة او الفا جر
تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى تمييز بعدها فيقال ثلث مئة وقد
يقال ثلاث مئات وثلث مئين قال

ثلث مئين للملوك وفاتها ، رداى وحلت عن وجوه لاهاتم

وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قولهم بعضهم خمسة اثوابًا كالمشركة
فى جر المميز الواحد والاثنان استغناءً بافراد المميز وتثنيته لا فى المضروبة

كقوله

كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد
المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف
اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه
والتانيث فى الغالب بلفظة لا عنباه مالم يتصل بالكلام ما يقوى
المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد الاول نسوة وبالثانى
رجال اعتبارًا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوى المعنى جاز
اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله

فكان مجنى دون من كنت اتقى ثلث شخوص كاعبان ومعصر

وقوله وان كلابًا هذه عشر اطن وانت بريء من قبائلها العشر

وقد يغلب المعنى وان لم يكن فى الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس
والنفس مونثة ولكنهم استعملوها مرادًا بها انسان فجعل عددها بالتاء
قال الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود ، لقد جار الزمان على عيالى
وحكى يونس ان روبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ
وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها
المنوى لفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلثة دوابّ
اذا قصد ذكور لان الدابة صفة فى الاصل فالاعتبار موصوفها ومن
ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اى فله عشر
حسنات امثالها واما المميز المجرور عن فاعتبار التذكير فيه والتانيث
باللفظ مالم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندى
ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مونث وتقول عندى ثلث
من البقر وثلثة من البقر بالوجهين لان فى البقر لغتين التذكير والتانيث
فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندى ثلثة
ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلث من البط ذكور

مائة والالف المفرد اضف ، ومائة بالجمع نزرًا قد ردف

ش يضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردًا نحو مائة دينار
والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائى ولبثوا
فى كهفهم ثلثمائة سنين واذ ادوا اليه الاشارة بقوله ومائة

بالجمع نزرًا قد يرد وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في
قول البرّيع بن ضبع الفزاري
اذا عاس الفتى مائتين عامًا ... فقد ذهب المسرّة والفتاء
فلا يقاس عليه ص
واحدًا ذكر وصلنه بعشر ... مركبًا قاصدًا معدود ذكر
وقل للذي التانيث احدى عشرة ... والشين منها عن تميم كسره
ومع غير احد واحدى ... ما منهما فقلت فاقل فصدا
واثنتي وتسعة وما ... بينهما ان ركبا ما قدما
واول عشر انثى وعشرا ... انثى اذا انثى نسا او ذكرا ش
حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال
في التذكير لاحد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر ويقال
في التانيث لاحدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة
باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري
اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من البحث في التذكير بثلثة
وما فوقها مؤنثة وما دونها مذكرا وفي التانيث بثلثه وما فوقها
مذكرة وما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزئين على العكس مما كان
له قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في التانيث وانما
لم يقولوا في التذكير ثلثه عشر كراهة الجمع بين علامتي لفظ
واحد فيها الشيء واحد وهو في التانيث ثلث عشر كراهة اخلاء
المؤنث من علامة وهو محذور في لواحقها ص
والياء غير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواها الف
ش كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء
الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى
الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشر كما تقول خمسة وعشرين
فلما تركبا ذهب الواو من اللفظ وتضمن معناها تا في الجزئين وبنيا
على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا
على حركة غير الفتح لكونه مستحقا بالتركيب فاوثر بالخفة الحركات

واما اثنا

واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف
في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبيا في الجر و
النصب نحو رأيت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وانما
اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع
النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا يثبت مع الواقع موقعها
فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما
صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب
صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت عشر بعد الف منه
متأخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متأخر عن
الافراد والمتأخر لا يمنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك
في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخرا عن ثبوت
التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة
على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر
من ص وميز العشرين للتسعينا ... بواحد كاربعين حينا
وميز واركبا بمثل ما ... ميزت عشرون تسعونيهما
وان اضيف عدد مركب ... ينتي ألبنا وتجرد تغرب ش
من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين ويستعمل بلفظ
واحد المذكر والمؤنث ويذكر معها التمييز مقابلا كقولك في التذكير
ثلثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون وغيرهما من اعداد المركبة
عجزه منصوب نحو احد عشر كوكبا ووعدانا موسى ثلثين ليلة وميز
بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون درهما على معنى
عشرون شيئا كل واحد منها درهم وقيل منه قوله تعالى وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا امما على معنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل
فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى
عن التمييز نحو هذه عشر زيد ويفصل ذلك بجميع اعداد المركبة
الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك
لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال

اشاك للذلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد
المركب استحب البناء في صدره وفي عجزه ايضا على لغة قال
سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة ردية وعند
الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما تقتضيه العوامل
وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك ورخذ خمسة عشرك واعط
من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي
ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستحبون عندهم
البناء في الاضافة كما يستحب مع حالف واللام باجماع ص

وضع من اثنين فما فوق الى ، عشرة كفاعل من فعلا
واخمه في التانيث بالتا وحتى ، ذكرت فاذكر فاعلا بغيرتا
وان ترد بعض الذي منه بني ، يضف اليه مثل بعض باين
وان ترد حمل الاقل مثلا ما ، فوق فكلم جاعل له احكما س

يصاغ من اثنين فما فوقه الى العشرة موازن فاعل مجرد من التاء في التذكير
ومتصلا بها في التانيث حالة ان مدلوله مفرد فلم نسبيل به سبيل ما
اشتق منه بل سبيل الصفات المفرده نحو ضارب وضاربة ويستعمل
على ضربين مفردا وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشره
وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما ان يستعمل
مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه
يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانيه اثنين
الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد لحد اثنين واحدى اثنتين واحد
عشر واحدى عشرة والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان
يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة
وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثة كلان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة
فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فان تقول
ثلثة الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك رابعة
الثلثة الى عشرة التسعة ففاعل هذا مسامحا وجاعل في المعنى
والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحدهما

اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولما مفرقها على فعل فالتزمت
اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال فاعل
المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول
بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض باين
اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف المصوغ منه والمضاف هو ما اشتق منه
واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثلما فوق
فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه
جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ
بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا به
اخرى وليفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى المذكور
هو اسم ما يليه المشتق منه حالة هو الذي يصح ان يساويه بزيادة او نقص

ص وان ارد مثل ثانٍ في اثنين ، مركبا جئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف ، الى مركب مما ثنوي تفي
وسائغ استغنا بحادي عشرا ، وبخمسة وبثلثة عشرا اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ، بحالتيه قبل واو اقتعد ش

صدر العدد المركب مثل عجزه من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل
منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل
ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر
المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي
استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر
اولهما فاعل في المذكر وفاعلة في المونث وصدر ثانيهما الاسم المشتق
منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في
في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث
ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة
عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية بتركيبها
مع الثانيه والثلثه مع الرابعه واول المركبين مضاف الى الثاني
اضافة فاعل الى ما اشتق منه لاستعمال الثاني ان يقتصر

على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى الثاني باقيا
بناؤه فيقال ثاني اثنى عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة و
ثالثة ثلث عشرة لاستعمال **الثالث** ان يقتصر على المركب الاول
باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه **حكى** ذلك ابن السكيت وابن
كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ رحمه الله بيان لاستعمال الثالث
قال وشاع لاستغناء بحادي عشر ولم يميل بثاني
عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه ويخرج فعل بحادي عشره
على ما التزموه حين صاغوا احدا واحدي على فاعل وفاعلة من
القلب وجعل الفاء بعدا للام فقالوا حادي عشر وحاديه عشرة
والاصل واحد واحدة ولاستعمال حادٍ وحادية لاجل مع عشرة او مع
عشرين واخواتها فيقال احد وعشرون وحادية وعشرون الى
حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثانٍ وعشرون وثالث
وعشرون ورابعة وثلثة وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه
على هذا كله **قوله** وقيل عشرين اذكروا به الفاعل من لفظ العدد
بحاليه قبل واو ويعتمد حالتاه كونه على فاعل في المذكر وعلى
فاعلة في التانيث **كم وكاي وكذا**

مر مميز في الاستفهام كم بمثل ما
∴ ميزت عشرين كم شخصا سما
∴ واجرران جرة من مضمرا ∴ ان وليت كم حرف جر مظهرا
∴ واستعملنها مخبرا كعشرة ∴ او مثله كم رجلا او مرة

ش كم اسم لحوازكونها مبتداء ومفعولا ومجرورة بلا اضافة
اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم للمقدار والجنس
ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم
سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا
لقيت وتنقسم الى استفهامية وخبرية مقصودا بها الكناية عن
التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها
حرف جر فميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه
ان كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا

نبه **قوله** ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان
عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه
لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشر وعشرة وثلثين
في معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز
في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم
اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد
المركب في نصب التمييز والجر عن مضمر لا باضافة كم اليه خلافا للبعض
والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح
ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا
ما قام مقامه **الثاني** ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة
لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر عن
مضمر لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها **واما**
كم الخبرية فميزها مجرور بمن تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة
عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع
والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين
فيقال كم رجل صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم مرأة رأيت
كما يقال مائة مرأة رأيت ويجري تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية
فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر

∴ كم عمة لك يا جرير وخالة ∴ فدعاء قد حلبت علي عشاري

ويروى الجر على اللفظ للمجرورة والرفع على حذف المميز ورفع عمة
بالابتداء وجعل كم بمنزلة على المصدر

فصل

والفصل في التسعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف
وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية وقد يجوز مثل
ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه كما في الضرورة كقوله

∴ يذكرني حنين العجول ∴ ونوح الحمامة تدعو هديلا
∴ على انني بعد ما قد مضى ∴ ثلثون للهجر حولا كميلا

ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز ادخالها

الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف
وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول
الشاعر تو٘مّ سنانا وكم دونه من الارض محدودبة اغارها
ومن جره قول الاخر
كم في بني سعد بن بكر بسيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه
فاذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر
كم نالني منهم فضلاً على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
كَكَمْ كَاَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبُ مُمَيِّزُ ذِيْنِ وَبِهِ صِلْ مُرْتَصِبُ
ش كاين وكذا مثل كم لكنهما في الدلالة على تكثير العدد وفي
الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور بها كما سبق ومميز كاين منصوب
نحو كاين رجلاً رايتُ وكذا مميزه كذا نحو رايت كذا رجلا واكثر
ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى وكاين من نبي قتل معه
ربيون وقوله وكاين من اية في السموات والارض وكاين مثل
كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك يقال رايت كذا
وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ويجوز مثل ذلك في كاين

الحكاية

اِحْكِ بِاَيِّ مَا بِالْمَذْكُوْرِ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ اَوْ حِيْنَ يَصِلْ
وَوَقْفًا اُحْكِ مَا بِالْمَذْكُوْرِ عَنْ وَالنُّوْنَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَاُسْكِنَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنِيْنِ بَعْدُ لِيْ اَلْفَانِ بِاثْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِيْ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ اتَتْ بِنْتٌ مِنَهْ وَالنُّوْنُ قِيْلَ تَاءِ لِلْمُثَنَّى مُسْكِنَهْ
وَالْفَتْحَ نَدْرٌ وَصِلِ التَّا وَاحْذِفِ اَنِفْ عَنْ بِاثْرِ ذَا اِنْ سَوْفَ كَلِفْ
وَكُلُّ مَنُوْنٍ اَوْ مَنِيْنٍ مُسْكِنَا اِنْ قِيْلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ قُطُنَا
وَانْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ مَنُوْنٌ فِي نَظْمٍ عُرِفْ
وَالْعِلْمُ لَفِّكِّيْهِ مِنْ بَعْدِ مَنْ اِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اُقْتُرِنْ

ش ان سئل باي عن مذكر منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للسئول
عنه من اعراب وتذكير وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح

موجود فنبا وصالح لموصفيه كقولك لمن قال رايت رجلاً وامراة
وغلامين وجاريتين وبنين وبنات اباً واباة وابين وابين
وابين وابات وان سئل عنه ممن حكى لفظها في الوقف خاصة
ماله من تحركات باشباع وماله من تذكير وتانيث وافراد وتثنية
وجمع فتقول لمن قال رايت في رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن
قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال
رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية
المثنى المنصوب ولما اراد بيان هذه للسئلة ولم يستقم له في الوزن
ان يمثل بمنان ومنين مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة
ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان
ومنين بعد لي الفان باثنين وسكن تعدلي وتقول لمن قال رايت
امراة منه او منت بفتح ما قبل التا في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء
ما قبل التا ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها وتقول لمن قال امراتين منتين
او منتين باسكان النون او فتحها كما في افراد وقل اسكان لبعد واكثر
وقد نبه على ذلك بقوله والنون قيل تا للمثنى مسكنه والفتح نزر
وتقول لمن قال رايت بنوة منات ولمن قال جاء رجال صنون ولمن
قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ
من لا يختلف واما قول الشاعر

انوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقد نذر على شذوذه من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني
انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا يثبت الا في الوقف واذا سئل
عن عين علم مذكر حكي فيه بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز
يحكون فيه اعرابه اول رفعا لتوهم ان المسئول عنه غير المذكور فيحكونه
بالضم ان كان مرفوعا او مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان
مجرورا فيقولون لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا
ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيبون

بالعلم المسئول عنه لعدم تركيبه لانه مبتدأ خبره من او خبره
مبتدأه من فلو اقترنت من بجاصف كما في قولك لمن قال ما مررت بزيد
ومن زيد بتعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس
حكاية كل معرفة فتقول لمن قال رايت غلام زيد من غلامَ زيد ولمن
قال مررت بغلام زيد من غلامِ زيد قال شيخنا رحمه الله ولا يعلم
له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف
فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجاز فيقول لمن قال رايت سعيدًا
وابنه من سعيدًا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمرًا من غلامَ
زيدٍ وعمرًا واذا وصف العلم بابن حكى بصفته كقولك لمن قال
مررت بزيد بن عمرو من زيدِ بن عمرٍو فان وصف بغير ذلك لم يجز
ان يحكى بصفته بل ان حكى حكى بدونها وربما حكى للضرورة كما يحكى
المنكر فيقال منين لمن قال مررت بميم ومنون لمن قال دهبوا من
العرب من يحكى الاسم المنكر مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس
بقرشيًا راد علي من قال ان في الدار قرشيًا او نحو ذلك ومثله قول
من قال دعا من عمرٍ ان فاما قول الشاعر

فاجبت قائل كيف انت بصالحٍ ... حتى مللت وملني عوادي

فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب
لما استفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فضلا عن كونه على هذا خبر
مبتدإ محذوف والتقدير فاجبت قائل كيف انت بانا صالح ثم
حذف المبتدا وتوجيهه على ما سيتحفه من الرفع

التانيث

علامة التانيث تاء او الف • وفي اسامٍ وندرة الثا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ... وبخروج كالرجل في التصغير
وكالحبلى فارقة فقس ... اصلا وكالمثقال والمنجل
لذاك مفعل وما كليه ... تا الفرق من ذي شذ وذا فيه
ومن فعيل كقتيل الا لنبع ... موصوفة غالبا الثا عتنع

من كل اسم فلا يخلوا ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير
هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فاحتاج

الى علاوة

الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا
من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن لفظها
كما في يخ ويد وعين وكف ويستدل على ثانيث ما لا علامة فيه
بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبهه
ذلك كالاشارة اليه بهذي وما في معناها نحو هذه كتف وكتانيث
لغته وخبره نحو الكتف للشوبة لذيذه وبذ زيد مبسوطة و
كجمع يعدده من التاء نحو ثلثة ايد وكرد التا اليه في التصغير
كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء
هو تمييز المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو
مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل
ورجلة وامرء وامراة وغلام وعلامة وانسان وانسانة وبكثرة
زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة وفحل
ونخلة وشجر وشجرة وقد يزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة
وجب وكمأة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات
نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين
وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو اشعثي واشاعثة
وازدي وازارقة وملهبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو
كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة و
نسابة وراوية ولتاكيد التانيث كنجعة وللتعويض كزنادقة
ومحاجة وعدة وزنة وفي الاصل زناديق ومحاجيج وعدون وزنون
وقد تكون التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة وفيما
يختص بالمذكر ايضا كهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المونث
استغناء عنها واتساعا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات
مختصا بالمونث ولم يقصد به قصد فعله من افادة لحدوث
نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون
تعرض لوجود الفعل فلو فصل انه يجود لها الحيض او الطمث في
احد الازمنة لحقت التاء فقيل حايضة وطامثة واما ما اتسع فيه

فلم تلحقه التاء لتمييز مونثه من المذكر فما كان من الصفات للمثاد
اليها بقوله ولا تلي فارقة نحو الابيات الثلاثة وحاصلها ان ما
كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال
كمهذار او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير
غالب كجريح وقتيل فلا يلحقه التا للفرق بين التانيث والتذكير
فيما شذ من نحو عدق وعدوة ومبقان ومبقانة ومسكين
ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين على القياس حكاه
سيبويه ويلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمونث نحو
رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل معدامة
للبطل ومغرابة للذي يغرب بما شيته عن الناس في المرعى وان كان
فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك لعتوذ عنه بقوله
ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل اذا كان من فعول بمعنى مفعول
فهو اصل له ودلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة
اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الموصوفة جرى
مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة
ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية
وبهم هذا كله من قوله كذلك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل
البيت والمراد بما تليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل
بفعيل بمعنى مفعول كعظيم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل
بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ص
والف التانيث ذات قصر ، وذات مد نحو انثى الكمر ،
والاستهار في مبانى الاولى ، بنيه ونث ارنبى والطولى ،
وزنها وزن فعلى جمعا ، او مصدرا او صفة كشبعى ،
وكحبارى سمهى سبطرى ، ذكرى وحيثما مع الكورى ،
كذاك خليطى مع السقاري ، واعز لغير هذه استنادا ،
ش الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو
حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء وحمراء ولا تخلو الاخر من كل مقصور

او ممدود

١٠٩

او ممدود ان يكون الفا اصلية او زايدة للتانيث او للالحاق
او التكثير فان لم يسبقها الا كثر من اصلين فهي اصليته كحصى ورحا
وكساء وبناء وان سبقها الا كثر من اصلين فهي زايدة للتانيث ان
صنعت بالاسم من الصرف وحملا فهي زايدة للالحاق كعلقى للبنت وحبرى
للذي طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او التكثير كشعراء
وللفرق التانيث اوزان نعرفان بها فالمقصورة اثنان مشتهرة واخر
مستندرة فمن اوزانها المشتهرة فعلى نحو ارنبى للالهية واربى وشعبا
موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كالرجعى
وفعلى اسما كالبردى او مصدرا كالرطبى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كالصرعى
او مصدرا كالدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى
وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسماقى وفعلى كسمهى
وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى كضربين من المشى وفعلى مصدرا
كذكرى او جمعا كضربى وكجلى وفعلى كحيثى وخصيصى وفعلى
ككفرا لوعاء الطلع وفعلى ككهنى وحدرى وبذرى من الحذر و
التبذير وفعلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للمناظف وفعالى كشقارى
لنبت ومنها ما لم ينبه عليه نحو فعلى كفرتنى وفوعلى كحوذلى وفعلوى
كهرقوى لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلاء يا كبرحاء وافعلاوى
كارطباوى كضرب من مشى طاربن وفعلوتى كرهبوتى وفعللولى
كحندقوقى وفعيلى كهيخ وبفعلى كهبيخ وبفعلى كهبدرى ومفعلى كمكورى للعظيم
الرابية وفعللى كشفصلى وفعليا كرجيا وفعلالا يا كبودرايا
وفوعالى كحوقلا يا

لمدها فعلاء افعلاء . مثلث العين وفعلاء ،
ثم فعالا فعللا فاعولا ، وفاعلاء فعليا مفعولا ،
ومطلق العين فعالا وكذا ، مطلق فاء فعلاء لفذا ،

ش الف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه
الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزنها فعلاء كحمراء
ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة كافعل كحمرا

ولجمع كثرة هطلاء وزنات أفعلاء وأفعلاء وأفعلاء كمعولهم
لليوم الرابع من ايام الاسبوع أربعاء وأربيعاء وأربعاء وأربعاء
ايضاً جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعلاء
كعقرباء للمكان وفعلاء كقصاصاء للقصاص وفعلاء كفرضاء
وفاعول لمعاشور او فاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء
كمشوحاء وفعلاء كهبراساء لقال لما ادري اي البراساء هو اي الشر
هو اي الناس هو وفعيلة نحو كنيراء وفعولاء لذنوقاء
وفعلا كحنفاء اسم مكان وفيعلة كسيتراء وفعلاء كخيلاء ولها
الثاني فنحو فعيلاء كذيخساء للقطيع من الغنم وتفعلاء
كترکضاء لضرب من المشي وفعيلياء كمرقباء اسم ملك باليمن
وفعلالاء كسلحفاء وفعليتاء كزكرتاء وفعيتلا كحضيصاء
وفعالياء كخنازباء كجرادة كبيرة خضراء

المقصور والممدود

اذا اسم أشبه جبى من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالوسف
فلنظير المثل الاخير ، بثوت فصيراجيا بس ظاهر ،
كفعل وفعل في جمع ما ، لفعلة وفعلة نحو الدمى ،
وما استحق قبل آخر الف ، فالمد في نظيره حتما عرف ،
لمصدر الفعل الذي وذبيا ، نحو رضيا كدعوى وكاراى ،

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة
نحو الفتى والعصى والرحا بخلاف نحو اذا وارأيت الخارجة مما
ليس متمكنا او الفه عارضة والممدود هو الاسم المتمكن الذي
آخره همزة بعد الفه زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو
آء وشاء ورداء مما الفه بدل من اصل او انه كما سيتي
ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين سماعي وقياسي وكذلك
المد فالقصر القياسي في كل مفعل له نظير من الصحيح مطرد فتح
ما قبل آخره كمرمى جمع مرمية ومعدى جمع معدية فان نظيرها من
الصحيح قربة وقرب وقربة وقرب وكذا اسم المفعول

وقارورة اتخذ ابراهم رضي حتى اذا ما نجا في الليل والخزا
انخزلا اذا أتاكا الذي اجرى بوعد الى آل فلم يدرك بلا وحلا
فنصب بأري المطاء مفعولا اول ورفقي مفعولا ثانيا على ما ذكرت
لك ولا يجوز ان يكون رفقي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان
تكون نكرة ولا نخز هنا بلا دليل . يسقط مفعولين او مفعول
ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين ولا اقتصارا على احدهما
اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين
شركاءي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء
او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو طنت
يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون
او دل على تجرده قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قلت طننت
مقتصرا عليه فلا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجرد
لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا
دل على الحذف دليل وكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول
في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة
كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض
بجوز كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا
دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن
الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول
للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق
لعدم الفائدة حينئذ ،، ،، ،، ،، ص

وكظن اجعل تقولان ولي ، مستفهما به ولم ينفصل ،
بغير ظرف او كظرف او عمل ،، وان يبعض وفي فضلت يحتمل ،
واجر في القول كظن مطلقا ،، عند سليم نحو قل ذا مشفقا ،

ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما
جملة او مفردا موديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت

قال الموضح وصاحب التقريب والمجد من يسمع خبرا تحدث لد ظن

شعرًا وخطبةً وحديثًا وأن كان جملةً حكيت نحو قلت زيدٌ قائمٌ
ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لكن الظن يقتضي لجملةً من حيث
معناها فجراها معه كالمفعولين من باب اعطيت فينصح ان ينصبها
الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من حيث
لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لان لم يقتضها من
حيث معناها فلم يشبه باب اعطيت فلا ان ينصبها مفعولا واحدًا
لان الجملة لا تراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سُليم
يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو
قل ذا مستفقا قال الراجز • قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله
اسر آتينا • واما غير سُليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن
اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع للخاطب
حاضرًا نا لياء الاستفهام متصل نحو اتقول زيدًا ذاهبًا واين تقول
عمرًا جالسًا قال الراجز • متى تقول القلص الرواسما يحملن
ام قاسم وقاسما • فان فصل بين القول وبين الاستفهام ظرف او جار
واحد المفعولين لم يضر تقول اليوم اخوك تقول زيدًا منطلقا او
في الدار تقول عمرًا منطلقا وانزيدًا تقول ذاهبًا ومن ذلك قوله
اجر بعيد • احقا ان تقول بنو لوي • لعمر ابيك ام متجاهلينا فان
فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو أانت تقول زيدٌ قائم كان
الفعل حينئذٍ لا يجب تضمنه معنى الظن لان ليس مستفهما عنه بل
عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الجملة منه • اعلم وارى •
الى ثلثة رأى وعلما • عدوا اذا صارا ارى واعلما •
وما المفعول اعلمت مطلقا • للثان والثالث ايضا خفقا •
ش كثيرًا ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها
الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديًا ان كان لازمًا كقولك
في جلس زيدٌ اجلست زيدًا وبزاد مفعولًا ان كان متعديًا كقولك
في لبس زيدٌ جبةً البست زيدًا جبةً ومن ذلك فولهم في ارأى
المتعديه الى مفعولين وفي علم المتعديه لغتها ارى الله زيدًا عمرًا

فاضلا

فاضلا واعلم الله بشرًا اخاك كريمًا فعدوا الفعل بسبب الهمزة
الى ثلثة مفاعيل فالاول هو الذي كان فاعلًا قبل والثاني و
الثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرًا في الاصل ولهما ما للمفعولي
علم من جواز كونهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما
او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد
الفعل بالظرف او نحوه او صدر به التحدد والى هذا كله الاشارة
بالاطلاق في قوله وما المفعولي علمت مطلقا البيت ص
وان تعد يا الواحد بالهمز فاثنين به توصلا •
والثاني منهما كاثنى كسا • مفهوم به في كل حكم ذو التبسا •
ش تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى
مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى
مفعولين الثاني منهما كاثنى في المفعولين من نحو كسوت زيدًا
جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى
الاول تقول اعلمت اخاك الخير واريت عبد الله الهلال قالخبر
غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر
على المفعول الثاني نحو اعلمت الخير واريت الهلال ولك ان تقتصر
على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل
ذلك في كسوت ونحوه ص
وكاري التابوتي بنا اخبر حدث ابناء كذاك اخبرا
ش الاصل في نبأ وابنأ وخبر واخبر وحدث تعديها الى
مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر نحو اثبات زيدًا بكذا
واخبرته بكذا وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى
قالت من انبأك هذا وقد يتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلثة
مفاعيل فتعلم عملها نحو نبأ الله زيدًا عمرًا فاضلا واخبرت زيدا
اخاك كريمًا وحدث عبد الله بكرًا جالسًا ولم يثبت ذلك
سيبويه رحمه الله الا لنبأ ومن تعديه الى ثلثة مفاعيل

قول الشاعر النابغة الذبياني نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها يهدى الى غرائب الاشعار التاء مفعول اول قائم
مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض
ويهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتداء في
الاصل والمحوج ابو علي بنباء انباء والمحوج بهما الستيراني خبر ولخبر
وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن جني
وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن ۰ وقول الآخر
وخبرت سوداء العميم مريضة فاقبلت من اهلي عصرا عودها
وقول الآخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان
تعودني وقول الآخر وهو الحرث بن حلزة ينبيم اومنقم ما
تسئلون فمن حد ثموه له علينا العلاء الفاعل
الفاعل الذي كرفوعي اتى ، زيد منيرا وجهه نعم الفتى
اعلم ان الافعال كلها ماخلا النواقص على ضربين احدهما ان
يأتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب وخرج يخرج و
الآخر ان يأتي على طريقة فعل نحو ضرب يضرب وخرج يخرج
وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند
الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب
وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى
الحدث نحو اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار والاسناد
الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري
مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل للمفعول وقد عرفت هذا
فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل
او اسم يشبههما فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو اعجبني
انك قائم والمسند اليه فعل خرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند
اليه غير الفعل وشبهه كقولك خزن ثوبك وذهب مالك وقولي مقدم

مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد
قام فانه مبتداء والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقه
فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد
ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبههما مدخل نحو زيد من قولك
مررت برجل ضاربه زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم
مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لانه ضارب في معنى يضرب
ويخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان
المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا
على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك
يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كر فوعي اتى البيت
الى البيوت المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى
زيد في كونه اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه
من قولك منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم
يشبهه فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني
دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا
اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني
ان دق الثوب القصار ۞ ۞ ۞ ص
وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو وإلا فضمير يستتر ۞
ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واسما
فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها
فان وقع اسم قبل الفعل فهو مبتداء معترض استطرد بواسطة الابتداء
عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان
كان لمثنى او مجموع نزل نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند
قامت الا تقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو
وإلا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى
فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو

الزيدان قاما وان لم يظهرا كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرًا
مستترًا في الفعل لان الفعل لا ينفك عن الفاعل ولا يتاخر عنه ص
وجرد الفعل اذا ما اسندا ، لاثنين او جمع كفاز الشهدا ،
وقد يقال سعدا وسعدوا ، والفعل للظاهر بعد مسند ،
ش اللغة المشهورة ان الف علامة اثنين وواو الجمع ونون علامات
اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية
والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو
مثنى او مجموع جرد من علامة الالف والواو والنون كذلك سعد اخواك
وفاز الشهداء وقام الهندات علامتها اسما فاعل يلحق شيئا منها الفعل
لانه مسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك العلامات
الفعل لانه اسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر
لحقته علامة الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو
سعد اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات علامتها حرف يلحق
علامة الفعل مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما يلحق التاء علامة
على التانيث وقد جاء على هذه اللغة اكلوني البراغيث وقوله صلى
الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملئكة بالنهار
وقول الشاعر ، تولى قتال المارقين بنفسه ، وقد اسلماه مبعد
وحميم ، وقول الآخر ، رات الغواني الشيب لاح بعارضي ، فاعرضن
عني بالخدود النواضر ، ومن النحويين من يحمل ذلك على انه خبر
مقدم ومبتداء مؤخر ، ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من
المضمر وكلا المحلين مجتهاد فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة
ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير
لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف
والواو والنون علامات للتثنية والجمع وذلك منهم بناء على
ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل
الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث
فوجب ان يكون عند هؤلاء حروفا وقد ارفت الدلالة على التثنيه

ويجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء
للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد
الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول احد به ص
ويرفع الفاعل وفعل اضمرا ، كمثل زيد في جواب من قرا ،
ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا
استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او
مقدر فمن ما استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله
عدوات الوادي وجوفن كل ملث غادي كل بحش حالك
السواد فرفع كل بحش يسقى مضمر لاستلزام اسقى اياه ومن
المجاب به نفي قولك بلى زيدا لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام
زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيدا لمن قال من قراء
التقدير قراء زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لي
القرآن زيد ترفع زيدا بفعل مضمر حذف قولك يكتب لي القرآن مما يحرك
السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وحيث
يريد رفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتب لي
زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما
تطيح الطوائح كان قائلا ليبك يزيد قيل له من يبكيه قال الضارع على
معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا اقترنا بعد الفاعل
من فعل مسند الى ضميره او ما ليس نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا جاءني زيد قام ابوه لان الا لا يحكم بها ان الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما ٥ ٥ ٥ ص
وتاء تانيث تلي الماضي اذا ، كان لانثى كابت هند علا
ش اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على
تانيث فاعله وكان حقها ان لا يلحقه لان معناها في الفاعل لان
الفاعل لما كان لجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل
كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون

وتفعلان وتفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين
واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله ص
وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التأنى مخوانى القاضيَ بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما ذكا الا فتا ابن العلا
ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان
بازائه مذكر كامرأة ونجمة واثان والى مجازي التانيث وهو ما
سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي
الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا مستترا
حقيقيَ التانيث كهندٍ قامت او مجازيةً كالشمس طلعت واما
ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو
قامت هندٌ وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو
طلعت الشمس او مفصولا من الفعل نحو اتت اليوم هندا او مقصودا
به الجنس نحو نعمت المرأة حفصةُ وبئست المرأة عمرةُ جاز حذف
التاء واثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير
مفصول او كان الحقيقيُّ التانيث مفصولا بغير الا نحو ما
القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة ق لـ الشاعر
ان امرأ غره منكنَّ واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
ويختار الحذف ان كان الفصل الا او مقصودا الجنس لان في الفصل الا
يكون الفصل مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا نحو لـ
ما ذكا الا فتا ابن العلا فذكر الفعل لان المعنى ما ذكا شئ او احدٌ
الا فتا ابن العلا وقد يقال ما ذكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ
كما قال لـ وما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المرأة
او بئس المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة
في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود
بها الشمول ويساوي التاء في اللزوم وعدمه ناء مضارع
الغايبة والحذف قد يأتي في باب فصل ومع ضمير في الشعر وقم

والتاء مع جمع سوى التالم من مذكر كالتآء مع احدى اللتين
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا حلا ت قصد الجنس فيه بينٍ
ش حذف التاء من الماضي المسند الى حقيقي التانيث غير المفصول
لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فحذف التاء
مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يسامح فحذفها
من الفعل المسند الى ضمير مجازي التأنيث لضرورة الشعر كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها قوله والتاء مع جمع
سوى التالم من مذكر البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى
جمع غير المذكر التالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث
تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة
والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات
بثبوت التآء وحذفها لان تانيث الجمع مجازي يجوز احلاقه فعله
من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة
نظمه تدل على التذكير واما النسوة فيجري مجرى جمع التكسير لتغير
نظم واحده تقول قام النسوة وقامت النسوة كما تقول جاءت
الرجال وقوله فالحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت وقد تقدم
الكلام عليه والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يحق المفعول قبل الفعل
ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان
يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا
ما يتوسع في الكلام بتقديم المفعول على الفاعل وقد يقدم على الفعل
بنفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرٌو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو
ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم
المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه
على الوجوب والامتناع بقوله ص
واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل او حصر
وما تلا او ابا تما لحصر اخر وقد يشبوح ان قصد ظهر

وشاع نحو خاف ربّه عمر • وشذ نحو زان نوره الشجر •

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة
وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى
فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول
نحو ضرب سعدى عيسى واصنت لحمى سلمى واذا اضمر الفاعل ولم
يخف حصر وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمك واهنت
زيدًا فلو قصد حصر وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدًا الا انت
وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلًا كان او مفعولًا سواء
كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيدٌ عمرًا وما ضرب زيدٌ الا عمرًا
هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل
انما ضرب عمرًا زيدٌ وما ضرب عمرًا الا زيدٌ واجاز الكسائي تقديم
المحصور بالا او المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف
المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ورد في ابيات بارية
الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلًا وانشد • ترودت
من ليلى بتكليم ساعة • فما ازداد الا ضعف ما بي كلامها • والى نحو ذا
الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله يشاع نحو خاف ربّه
عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم
يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه مقدم في النية فلو كان
الفاعل متلبسًا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخره
عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابرهيم ربّه لانه لو
تاخر المفعول عن الضمير عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ومنهم من اجاز ذلك استدلالا بالفعل للمفعول بفهم مقام
تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جايز في الضرورة
لا غير لقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى
سنمار • وقول حسان في مطعم بن عدي • ولو ان مجد الخلد
الدهر واحدًا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما • ومثله
كما حلمه ذا الحلم اثواب سودد • ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل • فما له كنيل خيرنا بل •

ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلومًا او مجهولًا او عظيما الاهتمام
او لغير ذلك فينوب عنه فما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير
عن رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن
اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى
ذلك الفعل فالاول كقولك نال زيدٌ خيرنا بل والثاني كقولك في
زيد ضارب ابوه غلامه زيدٌ مضروبٌ غلامه وقد بين كيفية
بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

واول الفعل اضمن والمتصل • بالآخر اكسر في مضى كوصل •
واجعله من مضارع منفتحا • كينتحى المقول فيه ينتحى •
والثاني التالي تا المطاوعه • كالاول اجعله بلا مضارعه •
وثالث الذي بهمز الوصل • كالاول اجعلنه كاستحلى •
واكسر او اضمم فاتلا آتي اعل • عينا وضمّ جاء كبوع فاحتمل •
وان بشكل خيف لبس اجتنب • وما لباع قد يرى لنحو حبّ •
وما لفا باع لما العين تلى • في اختار وانقاد وشبه يخلى •

ش وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا
يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصُلَ
ودُحرج وان كان مضارعًا يضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك
في تضرب ويلتحي يُضرب ويُلتحى فان كان اول الفعل تاء مزيدة تبع
ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم
العلمُ وتُغُوفِل عن ظلامه وتُدُحرِج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه
التبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل
تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انُطُلِق
به واقُتُسِم المالُ واسُتُحلِي الشرابُ لانك لو بقيت ثالثه على فتحه التبس
بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيًا معتل العين فبنى للعالم
يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ويجب تخفيفه بالقاء

حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بُيِعَ وقُوِلَ
فاستثقل كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلة الكسرة
الى مكانها فسلمت الباء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها
وانقلبت الواو ياءً في نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بها
اصلها الواو وكاللفظ بها اصلها الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى
الضم مع اللفظ بالكسر ولا يغير الباء ويسمى ذلك اشماماً وقد
قرأ به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن
العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واواً
سلمت كقول الراجز • حركت على نونين اذ تحاك • يختبط الشوك
ولا تشاك • وان كانت ياءً قلبت واواً لسكونها وانضمام ما
قبلها كقول الآخر • ليت وهل ينفع شيأ ليتُ • ليت شباباً
بوع فاشتريت • وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل للمفعول
بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او الخلوص الضمة في
نحو خفتُ ممضودٌ ابه خشيتُ والاشمام او الخلوص الكسر
في نحو طِلتُ مقصودٌ ابه عُليتُ في الطاولة ويجوز في فاء الثلاثي
المضاعف مبنياً لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما
جاء في فاء الثلاثي المعتل العين نحو خِيطَ الشيءُ وقِيلَ ومن
اشَمَّ اشَمَّ وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتُنا رُدَّتْ الينا واذا
كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد
فعل بتائه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال
ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك
اُختِيرَ وانقِيدَ واُختُورَ وانقُودَ والاشمام ايضا والى هذا الاشارة
بقوله وما لفاعل لما العين تلى البيت تقديره والذي لفاعل باع
في البناء للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه العين من
نحو اختار وانقاد وهو الثالث ۞ ۞ ۞ ص

وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حر
ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

اذا خلا

ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف
متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بالنائب
النائب عن الفاعل او بتقييد الفعل بغيره فالاول نحو صِيمَ يوم السبت
وجُلِسَ امام المسجد وغُضِبَ غضبٌ شديدٌ ونُهِيَ عن المشي و
الثاني نحو سِيرَ بريدٌ يومان وذُهِبَ بامرأة فرسخان ومثال ما لا يتصرف
من الظروف نحو اذا او عند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما
لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك حلاّ في نيابة
الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزاً باسناد الفعل اليها فاكان
منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه
مجازاً وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا
يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه
رحمه الله انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجاز المازني
والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليُجزَى قومًا بما كانوا يكسبون
باسناد ليُجزَى الى الجار والمجرور ونصب قومًا وهو مفعول به ونحو
قول الراجز • لم يعن بالعلياء الا سيدا • ولا شفى ذا اللبن الا ذو هبر
وقول الآخر • وانما يرضى المنيبُ ربّهُ • ما دام معنيًّا بذكر قلبهُ
وبالاتفاق قد ينوب التالي من • ناب اكسي فيما التباسه أُمِنْ •
في باب ظنّ وارى المنع اشتهر • وقد ارى منعًا اذا القصد ظهر •
ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعدٍ الى مفعولين فان
كان الثاني عين الاول فلا ولي نيابة للمفعول الاول لكونه فاعلاً
في المعنى نحو كسي زيدٌ ثوبًا ويجوز نيابة للمفعول الثاني ان امن التباس
بالمفعول الاول نحو البسَ عمرٌ جبةً فلو خيف الالتباس كما في نحو
اعطي زيدٌ بشرًا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين
هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب
نيابة الاول نحو ظُنَّ زيدٌ قائمًا لان للمفعول الثاني من ذا الباب خبرٌ
والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان أُمِنَ اللبس قياسا على ثاني مفعولي كسي
واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعدٍ

الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اعجبني زيدٌ اخاك اكرامًا
ولم تحز نيابه الثالث باتفاقٍ وفي نيابة الثاني خلاف الذي في
نيابة الثاني من باب ظنّ ص " " " " " "

وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا

ش كما لا يكون للفعل الا فاعلٌ واحدٌ كذلك لا ينوب عن الفاعل الا
شيءٌ واحدٌ وما سواه مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظًا ان لم يكن
جارًا او مجرورًا وان يكن فمنصوبٌ محلًا ص " " " "

اِشتِغالُ العامِلِ عَنِ المَعمُولِ " "

اِن مُضمِرَ اسمٍ سابقٍ فعلًا شَغَل عنه بنصب لفظهُ او المحل
فالسابق انصبه بفعلٍ اُضمِرا حتمًا موافٍ لما قد ظهرا

ش اذا تقدم الاسم على فعل صالح لان ينصبه لفظًا او محلًا وشغل
الفعل عن عمله فنبعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب
بفعلٍ لا يظهر موافٍ للظاهر اي مماثلٍ له او مقاربٍ فالاول نحو زيدًا
ضربته والثاني نحو زيدًا مررت به التقدير اضربتُ زيدًا ضربته و
اجاوزت زيدًا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدول منه ثم
الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميرٍ على حسب اقسام الاسم النصب
واللازم الرفع ابتداءً وارجح النصب على الرفع ومستوٍ فيه الامران
وارجح الرفع على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله والنصب
حتمٌ ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما " "
مثاله ان زيدًا رأيته فاضربه وحيثما عمرًا لقيته فاهنه وهلا زيدًا
كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرطٍ او تخصيصٍ او غير ذلك مما يختص
بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص
بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعلٍ مضمرٍ مطاوعٍ للظاهر
كقول الشاعر الهجرني ان منفسًا اهلكته واذا اهلكت فعند ذلك
فالهجرني التقدير الهجرني ان هلك منفسٌ اهلكته ويروى الهجرني

ان منفسًا

١١٧

ان منفسًا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله

وان تلا الثاني وما بالابتدا يختص فالرفع الترمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما للزبرج ما قيله معمول ما بعد وجد

ش وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان
احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا الفاجائية كقولك
خرجت فاذا زيد يضربه عمرٌو واذا اذا الفاجائية لم تولها العرب الا
مبتدأً نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدأ نحو اذا لهم مكرٌ في اياتنا فالا
يجوز نصب ما بعدها بفعلٍ مضمرٍ لان ذلك يخرجها عما الزمتها العرب
من الاختصاص بالابتداء وقد عمل عن هذا كثيرٌ من النحويين فاجازوا
خرجت فاذا زيدًا يضربه عمرٌو والسبيل الى جوازه للناظر ان يكون
بين الاسم والفعل ما اصله الكلام كالاستفهام وما النافية والام
الابتداء واداة الشرط كقولك زيدًا هل رأيته وعمرًا ما لقيته وخالدًا
ما صحبته وبشرًا لأُحبّه وعبدالله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا
في هذا ونحوه واجب لان ما اصله الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما
لا يعمل لا يفسر عاملًا لان المفسر في هذا الباب بدلٌ من اللفظ بالمفسر
ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له
كما في قوله تعالى وكل شيءٍ فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملًا هنا لان
الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملًا واما القسم
الثالث فبينه بقوله " " " " " ص

واختير نصبٌ قبل فعلٍ ذي طلب وبعدما الا ولا وقوع الفعل غلب
وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ على معمول فعلٍ مستقرٍ اولا

الرفع ولا في الاستفهام نحو هل زيدًا رايته فانه يتعين فيه النصب
ومنها ان يلي الاسم عاطفًا قبله معمول فعل نحو قام زيدٌ وعمرًا كلمته
ولقيت بشرًا وخالدًا ابصرته وانما يترجح النصب هنا لان المتكلم به
عاطفٌ جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على
فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه لحسن ما تخالفا فيه وقوله
وبعد عاطف بلا فصل لتحترز به من نحو قام زيدٌ واما عمرٌو فاكرمته
فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما
قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله ص ص
وان تلا المعطوف فعلةً مخبرًا بدون اسم فالعطف مجيزًا
ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات
وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة
بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع بعد اسم سابق فعلةً ناصبًا لضميره
بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع
لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع
تكون عاطفًا مبتدا وخبرًا على مبتداء وخبر واذا قلت زيدًا
قام وعمرًا كلمته بالنصب تكون في اللفظ لكن عطف جملة فعلية
على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم
يكن احدهما ارجح من الآخر واما القسم الخامس فبينه
بقوله والرفع في غير الذي قد رجح فما يجيء افعل ودع ما لم يجيء
ش يعني اذا خلا الكلام السابق من الموجب للنصب ومن المانع منه
ومن المرجح له ومن المستوي جاز الرفع بالابتدا كقولك زيد لقيته
وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مر ان
زيدًا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مر خرجت فاذا
زيدٌ يضربه عمرٌو وليس معه مرجح النصب كما مر زيدًا لقيته و
ليس معه المستوي بين النصب والرفع كما مر زيد قام وعمرو اخذته
فالرفع فيه هو الاجود والنصب عربي جيد ومنهم من منعه و
انشد الشجري على جوازه فارسًا ما غادروه ملحمًا غير

رمثل

ص

ضب ٣

افعال المقاربة على ثلثة اضرب منها ما يدل على رجاء الفعل
وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو
كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشاء وطفق
وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع
الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتداء وخبر في الاصل
لكن الترم في هذا الباب كون الخبر فعلًا مضارعًا لا فيما يدل منها على رجاء
مجردًا كقول الراجز • اكثرتْ في المدح لي الاعاديا • لا تكثرنّ اني عسيتُ صائمًا • وقول الآخر • فانبُ الى فهمٍ وما كدتُ آيبًا • او جملة اسمية كقوله
وقد جعلت قلوص بني زيادٍ • من طول الكوادن يخطئنها كأني • او فعلًا ماضيًا
كقول ابن عباس رضي الله عنهما في جعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولًا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلًا مضارعًا مقرونًا بان
المصدرية او مجردًا منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله
ان يتوب عليهم وحري بزيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما
جرد منها بعد عسى كقول الشاعر • عسى الهم الذي امسيت فيه • يكون
وراه فرج قريب • فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه
يلزم منه الاضمار في اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على
الشذوذ او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى
جعل ان وصلتها مفعولًا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال
سيبويه يقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل
وبمنزله دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على
ان ان يفعل بعد عسى ليس خبرا والذي ان افعال المقاربة يلحقه بكان
اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال
المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقتران بان وتجرده منها
الا ان الاغلب تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا •
وقول الشاعر كرب القلب مني حين قال الواشاة هند غضوب •
وقد يقترن بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر •

حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول
السلم متا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقال الاخر
فكربت وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومثله قد برت او كربت ان
تبور المتارات بهنسا مثبورا ولم يذكر سيبويه فكرب الا بخبر يدل خبرها
من ان فلذلك قال الشيخ رحمه الله ومثل كاد في ظ اصح كربا واما اوشك
فالامر فيها على العكس من كاد ق ل ولو سئل الناس التراب حذ وشكوا
اذ اقيل لها قوا ان يلقوا وعنبوا وقد قال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك
ان يفعل واما افعال الشروع فلا تقترن لخبر بعدها بان لدلالتها للانشاء
فخبرها حال فلا يجوز ان يصحبه ان لدلالته لا تدخل على المضارع الا مستقبلا
تقول انشاء السايق يحيد واوطفق زيد يغيد وحصلت افعل واخذت اكتب
وعلمت انشئ بتجريد الخبر من ان لدلالته ص ص ص
واستعملوا مضارع كاد وشكا وكاد لا غير وزاد واوشكا
ش جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الماضي
الا كاد واوشك اما كاد فجاؤا لها بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء
واما اوشك فجاؤا لها بمضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من
منيته في بعض غراته يوافقها وهو فيها الصحيح من مثال الماضي وربما
جاء لها اسم فاعل كقوله قد اوشكة ارضنا ان تعود خلا وليس
وحوشا يبابا بعد عسى اخلولق اوشك فتدرد معنى بان يفعل عن ثان وقد
وجردن عسى او رفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
ص يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به
عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا
قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى
ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل كقولك
بهم وليظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست
ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا

فهذا على

فهذا على الاسناد الى ان تصلها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل
اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل
الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك والحاصل ان
يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك والحاصل ان يذهب
قومك نفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر والفتح والكسر في اليوم نحو عسيته انتقا الفتح ز
اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نونا نحو عسينا ان نذهب
والمحذاق عسين ان يقمن جاز في السين الكسر اتباعا ويقرأ
نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء
ولذلك قال وانتقا الفتح ز كذا اي اختيار الفتح وعلم

ان واخواتها

ان انّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كان عكس ما لكان من عمل
كَانَّ زَيْدًا عَالِمٌ بَا بِي كَهُوَ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغَنِ
وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ الَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا اوْهُنَا عَلَى الَّذِي

من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي انّ وانّ و
ليت ولكنّ ولعل وكانّ فانّ للتوكيد لحكم ونفي الشك فيه او
الانكار له وانّ مثلها في كونها وما بعدها في تاويل المصدر وليت
للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حيّ وليت
الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة وهم
ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت
الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله
لعالي فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكانّ للتشبيه وعند النحويين
ان قولك كانّ زيدا اسدٌ اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف
ففتحت الهمزة من انّ فصار لحرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد هذا
لحروف مشبهة بكان بما فيها من سكون لكش وفتح لآخر ولزوم
المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كالمفعول قدم

وفاعل اخرفتبين فرعيتها فلذلك نصبت علامة ورفعت لخبر
نحو ان زيدًا عالمٌ باني كفوءٌ ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو لبت
عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسدٌ ولا يجوز في هذا
الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارًا ومجرورًا نحو ان عندك
زيدًا وان في الدار عمرًا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل الفتوني
تقديم الخبر في ذا الباب قوله ليت فيها او هنا غير البذي اي الوفي
وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سواها الكسر
ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى
المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا
فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع
هو للجملة فانّ فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الامران فيجوز فيه الفتح
والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله ص
فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث ان كيمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل حال كرزنة وانّي ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى
المواضع التي تجب فيها كسرات ستة الاول ان يبتدأ بها الكلام مستغنيا
نحو انا العطيان الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
او مبتدًا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال الشاعر
بناة الأثاة وبعض القوم يحسبنا انا بطاءٌ وفي ابطائنا سرعُ
الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاءني الذي انه شجاعٌ ونحوه
وانبناه من الكون ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحتوز بكونها
اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم ما انعله
ما انّ في السماء نجمًا لان تقدير ما ثبت ان في السماء نجمًا الثالث
ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
الرابع ان تحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله
قوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة

اذا حكى

اذا حكى بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول
واحترز بالمجرد من معنى الظن من نحو اقول انك فاضلٌ الخامس ان
تحل محل الحال نحو مررت زيدًا وانّي ذو امل كانك قلت مررت آملًا
ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
فكسرات في هذه المواضع كلها واجبة لانها مواضع لجمل ولا يصح فيها وقوع
المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت الله لذو تقى
فاللام كانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبًا
بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل
معها مفتقرًا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر
ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيّت الكتاب
الم تر اني وابن اسود ليلة لنستري الخمارين لعلو سنامها
بعد اذا الفجاءة او قسم واللام بعده بوجهين تمي
مع تلو فالجزا وذا ابطرد في نحو خبر القول اني احمد
يجوز كسرات وفتحها في مواضع منها ان تقع اذا المفاجاة نحو
خرجت فاذا ان زيدًا واقفٌ بالكسر على معنى فاذا زيدٌ واقف و
بالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا
المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع
الجملة فحققها الكسر ومنهم من يفتحها بحملها وما معها مبتدأ
محذوف الخبر تقديره وكنت ارى زيدًا كما قيل سيدا اذا انه
عبد القفا واللهاذم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد
القفا واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان يقع
بعد قسم ولم يدخل احد معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب
بالكسر على جعلها جوابًا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولًا باسقاط
الخافض والكسر هو الوجه ولم يجز البصريون غيره واما الفتح فذكر
ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم وانشدوا لتقعدن
مقعد القصي مني ذي القاذورة للقلي او يحلفن بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي بكسرات على الجواب وبفتحها على معنى

معمولاهم

او تحلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد معمولي ان لعدا القسم اللام
كاني فيمن حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب
ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان المفتوحة لا تجامعها اللام
لا مزيدة على نذور وضعها ان يقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فاني اكرمه
بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تأويل مصدر مرفوع لانه
مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف للمبتدأ والكسر هو الاصل لان الفتح
مخرج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والمقدر على خلاف
الاصل وما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
وما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له
نار جهنم التقدير فجزائه ان له نار جهنم وما جاء بالوجهين قوله
تعالى كتب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى
فغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان يقع خبرا
عن قول وفعل خبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني
احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على انها
بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر
على الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ
ثابت وليس عرضي لاستلزامه طلا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار
بطلا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام المخرجه لان الذي
هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول
صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثانية وهو لا فائدة فيه وان كان
صلة لزم زيادة الاسم وكلاهما امر غير جائز وتكسرات بعد حتى لا تبتدأ
نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب
فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى
انك فاضل وكذلك اذا كانت اما بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب
كانه قيل حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر
لحقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا وبينهم فريق

تقدير

تقديره اني في حق ذاك وجوز فيه الشيخ رحمه الله ان يكون حقا
مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل ويفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم
ان الله يعلم ما تسرون وقد تكسر قال الفرزدق لا جرم كلة كنا استهلها
اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها
من جرمت اي كسبت ويقول العرب لا جرم لابتينك ولا جرم لقد
احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان
بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه الفتح
لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا
اليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافوا انكم اشركتم
بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق
وانه يحيي الموتى انكم لتنطقون ومن اياته الكتاب تنزيل
تظل الشمس كاسفة عليه كابة انها فقدت عقيلا ص

ولعد ذات الكرس يصحبها لخير ولام ابتداء نحو اني لوزره
ولا تلمي الالمام ما قد نفيتنا ولا من لا فعال ما اكرهتنا
وقد بليتها مع قد كان ذا لقد سمي على العدا مستحوذا
ويصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله لخبره

اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة باللام ولا بد آه وفرقوا
بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فاذا دخلوا اللام على الخبر
او ما في محله اما الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا
يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا حاليا امن وذ نحو ان زيدا ليقوم او يقوم وحده
نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوذ اي ملجاء اوطرفا او شبهه
نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن
يرجوه ذو جدة ولو تمنى ايسارا وتنويل او فعلا مضارعا مجردا نحو ان
ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف
نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد ضرب وقد تدخلها
على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للام متشابهان ولا سواء
وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط بينه وبين

تقديره

ظ اسم نحو ان زيدًا الطعامك آكل وان عبد الله لغنيك راغب او فصل نحو ان هذا هو العصا لحق او اسم ظان متاخر عن الخبر ونحو ذلك اذا كان ظرفا او جارًا ومجرورًا نحو ان عندك لزيدًا وان في الدار لعمرًا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة وانما دخل هذه اللام على غير ما ذكر عن مبتدأ او خبر مقدم ظ لامرئ في اشياء للحقت بالشواذ كقوله ، فانك من حاربته لمحارب ، شقي ومن سالمته لسعيد ، وكما سمعه الفراء من اعرابي اني لأجد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لوثمنه وقراءة بعضهم ظ انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول ظ اخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد ، وكقول الراجز ، ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة واحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة ، وخلا في ظرف زمان احضر ص ووصل ما يدرى لحروف مبطل ، اعمالها وقد يبقى العمل ، تدخل ما الزايدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل ظ الا ليت فيجوز فيها حينئذ تقول انما زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما احوك ظافر ولا سبيل الى العمل ظ لان ما قد ازالت اختصاص هذه ظ الحروف ظ بالاسماء فوجب اهمالها ونحو ليتما اياك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت ظ بالاسماء ذلك ان تجعلها نظرًا الى اخواتها ظ في اختصاص وان تهملها نظرًا الى الكف كما قال الشاعر ، قالت ظ الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ، يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان ظ الخفش روى انما زيدًا قائم وعمرًا ذاهب مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجيء مثله وجاز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان استكملت والخفت بان لكن وان ، مردودتين ليت ولعل وكان ، حتى للمعطوف عليه اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال ان الربيع لخود ولخزيمة بدا الى العباس في الصيف وقد يرفع بالعطف على محل ان من ظ الابتداء وذلك اذا اجاء بعد اسمها

بدل ٢ الاعمال

بجون

وخبرها

وخبرها نحو ان زيدًا في الدار وعمرٌو كذلك قال الشاعر ، ان ظ البغاة ولخلافة فيهم والمكرمات وسادة الطهار وقال الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا ام النجيب وخالها فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من ظ الابتداء ويجوز كونه مفردًا معطوفًا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع ظ بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ ظ لابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جيء بخبر واحد ظ لاسم ان ومبتدأ معطوف عليه لكان عامله متعددًا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدًا وعمرٌو قائمان وقد اجازه الكسائي بناءً على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو ما افاده في باب المبتدأ ووافقه الفراء فيما حكي عنه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيدا ضاربان عمرًا بالنصب وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيدا ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسًا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وينظم بقوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم ظ الآخر وعمل عملا صالحا فلا خوف عليهم ولا يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لما افاده انه ينبغي عليهم ان آمنوا واصلحوا امر انهم اشد غيظا لخروجهم عن ظ الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر ، وظ الا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ، قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبره دال على خبر المعطوف عليه بدليل على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما ، وان لم تبوحا بالهوى دنفان

اراد بالغلط التوهم كما انهم توهموا استكمال الخبر فاكدوه وعطفوا عليه كما ان الشاعر توهم دخول الباء في ليس في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى فعطف عليه قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

نجز سابق

ويساوي إن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا
او تقديرا ان ولكن تجامعهما لا يغير ان معنى الابتداء فيصح العطف بعدها
كما صح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله
بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء
عتيد باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح ،، ،، ،، ص
وخففت ان فقل العمل ، وتلزم اللام اذا ما تهمل ،، ،،
وربما استغني عنها ان بدا ، ما ناطق اراده معتمدا ،
والفعل ان لم يك ناسخا فلا ، تلفيه غالبا بان ذي موصلا ،
تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها
اذا خففت بزول اختصاصها بالاسماء وقد اعمل استصحابا للحكم
الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول
ان عمرا المنطلق وعليه فراء نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ
ثم اذا اهملت لزمت اللام الابتداء بعدما الفصل بها فرقا بينها و
بين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها للقرينة رافعة
لاحتمال النفي كقولهم اما ان عفر الله لك وكقول الشاعر ،،
انا ابن اباة الضيم من آل مالك ، كانت كرام المعادن ، واذ لخففت
فولها الفعل والغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان
كانت لكبيرة قال الله ان كدت لترديني وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر ،
شلت يمينك ان قتلت لمسلما ، حلت عليك عقوبة المتعمد تا
لي ان المخففة قد يمضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ قليل وقل
منه قولهم فيها حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك وان تشينك
لهيه وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من ابتدا ك
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

ثم الاحسن

فالاحسن الفصل بقد او نفي او ، تنفيس او لو وقليل ذكر لو ،،
وخففت كان ايضا فتري ،، منصوبها وثابتا ايضا روي ،
يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا تظهر اسمها الا للضرورة
كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا هبت الريح ان مكانك
ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يخبر عنها الا بجملة
اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك
كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان
لا اله الا هو واما مصدرية تفعل اما مضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وان كان غير متصرف
نحو وان للانسان الا ما سعى واما متصرف مفصول من ان بقد
نحو علمت ان قد قام زيد ومثله وتعلم ان قد صدقتنا ويجوز
ان تكون منه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف
نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ويحسب الانسان ان
لن يجمع عظامه او حرف تنفيس نحو ان سيكون منكم مرضى وربما جاء غير
مفصول نحو قول الشاعر ، علموا ان يؤملون فجاد وا قبل ان
يسئلوا باعظم سؤل ، وقال الآخر انشد الفرا ، اني زعيم
يا نويقة ، ان امنت من الرزاح ، ونجوت من عرض المنون
من العذوق الى الرواح ، ان تحبطين بلاد قوم ، يرتعون من
الطلاح ، وربما فصل بلو كقوله تعالى تبين لنا ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين واما كان فيجوز تخفيفها
وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك العمل الا انها لا يلزم حذف
اسمها ولا كون لخبرها جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف واذا حذف
فقد يكون خبرها جملة وقد يكون مفردا والاول كقول الشاعر ،،
كان وريديه رشاء خلب ، والثاني كقول الآخر ، ويوما توافينا
بوجه مقسم ، كان ظبية تعطو الى وارق السلم ، فمن رواه برفع
ظبية على معنى كانها ظبية ويروي كان ظبية بالنصب على انها
اسم كان والخبر محذوف والتقدير كان مكانها ظبية ويروى

كان طيبه بالجر على زيادة ان والثالث كقول الراجز ووجد مشرق
النحر كان ثدياه حقان تقديره كانه اي كان لامرحقان ثدياه ص
عمل لا اعمل للا في نكرة مفردة جائك او مكررة
فانصب بها مضافا او مضاهيه ولعدة الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعها او منصوبا او مركبا وان رفعت او لا تنصبا
الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها
عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم
يقصد بالنكرة بعدها استغراق لجنس صح فيها ان تحمل على ليس في
العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق
صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوليد الايجاب
فهي ضدها والشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الاهم ينزل الضدين
منزلة النظيرين ولذلك يجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد
وقال يقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فبشروط بان
يكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام
رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب
الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك
اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا
بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو
ما عداها فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك اذا
كان شبيها بالمضاف وما بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا طالعا
نخلة محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين لك واما اللفظ
فينبغي لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر ولتضمنه معنى من الجنسية
بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال
الا من سبيل الى هند فلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع
تصحيح وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان
مثنى او جمع تصحيح المذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين فاعلان

ولا كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا الفن بالعيش
متعا ولكن لورد المنون تتابع وقال الآخر يحشر الناس
بنين ولا ابناء ولا قد عنتهم شئون وان كان جمع تصحيح
المؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا
قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى
استيفاء آجال بالوجهين والذي يدلك على ان اسم المفرد
مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان لحق بالتنوين
من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه
وقوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه يجوز
اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا حسنا وجاز ان
العطف يصح قبل الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت لا ولي
فتحت لا اسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلثة اوجه لا اول الفتح
على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة لا بالله والثاني النصب
على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها
مثاله لا حول ولا قوة لا بالله قال لا نسب اليوم
ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد
وجهين الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا
لا ولي مع اسمها فان موصفها رفع لا بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله قال الشاعر هذا لعمرك الصغار بعينه لا ام
لي ان كان ذلك ولا اب وان الغيت لا ولي او رفعت الاسم بعدها
وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية
مثاله لا حول ولا قوة لا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم
فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها
وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة لا بالله
ولا بيع ولا خلة ويجوز نصب الثاني ورفع الاول لان فيه لا
الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد
وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا

ومحلاً والى امتناع النصب في هذا اشار بقوله وان رفعت اوجرت نصبا ومفردا انعتا للمبني يلي فافتح او انضبن او ارفع بعدل وغير ما يلي وغير المفرد ، لا تبن وانصبه او الرفع اقصد ، والعطف ان لم يتكرر لا الحكما ، لدنيا للنعت ذي الفضل انتمائي

اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة حاز فيها ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا انعتا البيت معناه ويلي اسم لا المبني معها نعت له مفرد فافتح النعت ان شئت او انصبه او ارفعه بعدل اي ان فعلت ذلك لم تخرج ولم تخرج ببعض الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على النعت لزوال التركيب بالفصل وجاز هذا النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريفٌ وكذلك اذا كان النعت غير مفرد نحو لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف ان لم يتكرر لا البيت معناه انه اذا عُطِفَ على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاؤها وجاز في المعطوف الرفعُ بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجلَ وامرأةً في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأةً في الدار قال الشاعر فلا أبَ وابنًا مثل مروان وابنهِ اذا هو بالمجد ارتدا وتأزرا ولا يجوز بناء للمعطوف على المفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجلَ وامرأةَ فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ تخرج على انه ركب للمعطوف مع لا قبله ثم حذف وابقى حكمها واعط لا مع همزة استفهام ما استحق دون الاستفهام تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من

العمل

العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب وعلى محل لا مع معمولها من الابتداء والاكثر ما يحتى ذلك اذا قصد الاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان رضي الله عنه ومثله لا ارعواء لمن وقد شيبته واذنت بشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر لا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد الاستفهام المحض فيبقى للا بعد ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محلها من الابتداء كقول الشاعر لا حمد في الدنيا لنا قدر وفي الاخرى لا ترب ما اتت بد الفعلات وتكون لا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم او مضمر تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر لا ارجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة بنيت تقديره لا ترون او نحى رجلا ... ...

وشاع في هذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقولك لا حاتم ، ورد جاز رهم حرفا مصرحة ، ولا كريم من الولدان مصبوح ، واذ علم التزم حذفه نحو فيم والطائيون واجاز حذفه واثباته النحاة تقول هل من قائم فيقال لا بل قاعد ومجاء محذوفا كقوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ولذا حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ... ...

ظن وأخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اسمن درى حال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عدّ حجا دري وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد

فيه رجحانا الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحب اليه
من النوع الاول وعلم ووجد ورى والفى وتعلم بمعنى اعلم بقول
رايت زيدًا الخاك وانشد ابو زيد رايت الله اكبر كل شئ
محاولة واكثر جنودا • وعلم كقولك علمت عمرًا اباك ووجد
كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرًا ومنه ذرى فى نحو قوله
دربت الوغى العهد ياعمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد
واكثر ما يستعمل درى معدًّا الى مفعول واحد بالباء فاذا ادخلت
عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى آخر بالباء كقوله
تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم
بمعنى اعلم ولا ينصرف قال • تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ
بلطف فى التحيل والمكر • ومنه الفى فى نحو قوله • فدجرتموه فالفوه
للعنبًا اذا ما الروع عمّ فلا تلوى على احد • ومن النوع الثانى خال
لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدًا صديقك ومنه ظن لا بمعنى
اتهم نحو ظننت عمرًا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار لحسب اى
اى ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر • وكما حسبنا كل
بيضاء شحمة عشية لم يقنا جذام وجيرا ومنه زعم لا بمعنى
كفل او سمن او هزل قال • فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت
الحلم بعدك بالجهل ومنه علا بمعنى حسب كقوله لا افعله افتا
عدمًا ولكن فقد من قد فقدته لاعدام • وقول الآخر • فان تعده
المولى شريكك فى الغنى • ولكنما المولى شريكك فى العدم • ومنه جعلا
بمعنى غلب فى المحاجاة او صد اورد او اقام او بخل استدل ازهرى
وكنت احجو اباعمر واخا ثقة حتى الممت بنا يومًا ملمات ومنه
جعل فى مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا ومنه هب فى نحو قوله • فقلت احرنى ابا خالد ولا هضنى
امرءًا هالكا • لا يتصرف فلا يجئ منه ما من فعل مضارع وقد يستعمل
رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما مر رد
خال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر • دعانى الغوانى

عمهن وخلننى لى اسمُ فلا ادعى به وهو اول وقوله تعالى فظنوا
انهم مواقعوها وقول الشاعر • حسبت التقى والجود خير
تجارة رباحًا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وشبه هذه الافعال المذكورة
وما كان فى معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس
كل فعل قلبى يعمل العمل المذكور ولاجل ذلك قال انصب بفعل
القلب جزئى ابتدا اعنى رأى خال وساق الكلام الى آخره
ليدل على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه
خص فى هذا الاستعمال بالوقوع على المعدوم وذلك نحو عرف وتبين و
لتحقق من النوع الثالث صيّر كقولك صيرت زيدًا صديقك
ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او وجب او اوجد او الفى وانشأ
قال الله تعالى فجعلناه هباءً منثورًا ومنه وهب فى قولهم وهبنى
الله فداك ومنه ردّ فى نحو قوله تعالى ودّ كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارًا ومنه ترك كقول الشاعر • •
وريّبته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شمّر
ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتحتذن عليه اجرا وقال الله تعالى
واتخذ الله ابرهيم خليلا • وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها
بقوله والتى كصيّر ايضا انصب مبتدًا وخبرًا والله اعلم
وخص بالتعليق والالغاء ما • من قبل هب والامر هب وقد زعما •
كذا تعلم ولغير الماضى من • سواهما اجعل كلما لم تركن •
تختص افعال القلب سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم
بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل المضعفة بالتاخير
عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كقولك زيدا علم
ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفصل
ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيدٌ ذاهب فهذه
اللام حالت لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اى صرفته عن اتصال
ما بعدها والعمل فى لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله
فيما بعده وقوله ولغير الماضى من سواهما اجعل كلما لم تركن معناه ان

للمضارع من افعال هذا الباب وامر سوى هب وتعلم ما قد علم
لما مضى من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم
زيدا مقيما وبا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق
فيما كان فعلا كقولك زيد عالم اظن وبا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال
اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظانّ زيدا مقيما ومررت برجل مظنون
ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا
مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في
التعليق اعجبني ظنك ما زيد قايم ومررت برجل ظانّ ازيد قايم ام
عمرو وجميع افعال المقاربة يجري المضارع منها وافعال المقاربة
واسما الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع احكامه ص
وجوز الالغاء لا في الابتداء وانو ضمير الشان او لام ابتداء
في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولام ابتداء او قسم كذا ولا سيما ام ذا انخ
ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بافعال
القلب والمراد بيانه ان الالغاء حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن
المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل
بما النافية وان او احدى اختيها او بلام الابتداء او القسم او الاستفهام
فقال وجوز الالغاء الخ في الابتداء فعلم ان الفعل القلبي اذا
تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد ظننت
وان شئت زيدا عالما ظننت والالغاء احسن واكثر ومن
شواهده قول الشاعر اتى للوت لا تعلموه فاردد هيكم من يخشى
لكروب اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا
ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز
فيه الالغاء والاعمال وهما على استواء الا ان يؤكد الفعل بمصدره
او ضميره فيكون الغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان
شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا

منطلقا

لا زهد وعارضة فالازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير
الالف واللام ونحو الان فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف
واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان
بالصلة والاداة فيهما زائدة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما
مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فنحو رة للمضروبه
او للمح الصفة بصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك لكن
وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي
ضرب من الكمأة ردي ومثله قول الآخر ها " " "
اما ودماء مايزات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما
اراد نسر الاله نعني الصنم ومن ذلك قول الآخر " " "
رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفسا لان تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام
لاقامة الوزن ونحو زياده الالف واللام في هذا البيت زيادتها
في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل الان لكال كالتمييز في وجوب
التنكير والشاذ قد يلحق بالمحوجة للمضروبة والثاني كحرث وعباس
وحسن مما سمّي به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصف
ص فقالوا الحارث والعباس والحسن يشهون بنحو الضارب والمحاسن
والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يجيئا تعريفا واكثر هذا النقل
في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم
عين كما ان للصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف
بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول من اسم عين
كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم سمّي به " " " ص
وقد تصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب الكالعقبة
وحذف ال دنى ان تنادي اقتف او وجب وفي غيرها قد تحذف
ش يعني ان المعرف بال اضافة او باداة ما الحي بال اعلام لانه قد
غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم
منه سوى ذلك البعض لا بقرينة فالحي بال اعلام لانه كالموضوع

ضبط السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح
الهمزة وفي اخره لام علم لرجل من اليهود
شاعر وفي القاموس السموأل بالضم ع
يكنى ابا نهرا ٣

لتعيين المسمّى في اخصاصديه فالمضاف كابن عمر وابن زيدان
لعبد الله وجابر دون غيرهما من اخواتهما وذو للاداة كالنجم
للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبه والبيت والمدينة وما
شبه للاضافة من ذي الغلبة لايفارقه وما شبه للالف واللام منحته
ان لايفارقه لان الغلبة حصلت للاسم معها فاذهبها مضنة و
فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق
ونحو قوله في الحديث ح اطار قا يطرق بخير يا رحمن واذا عرض للاشتراك
في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب وبابغة
ذبيان وقول الشاعر ح الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان
اخطلكم هجاني وقولي غالبا لاحتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرها
ولم تحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه
ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز
في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته
أقل ان الفالك غدوا يا اسعد ح الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واقل مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسار وان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائزا اولو الرشد
والثان مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى ح الافراد طبقا استقر

المبتدأ هو ح الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيد مخبرا عنه
او وصفا رافعا لمكتفى به وح الابتداء هو كون ح الاسم كذلك فقولي ح الاسم
جنس للمبتدأ يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا
خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج للاسم في باب كان وان
والمفعول ح الاول في باب ظن وغير المزيد مدخل لنحو بحسبك زيد
وما من اله ح الا الله فما جاءه مبتدأ محرور الحرف جر زايد وقولي مخبرا
عنه او وصفا مخرج ح اسماء ح الافعال نحو زال ودراك ورافعا لمكتفى
به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم ابواه زيد فان قائما مرفوع ليس مكتفى
به معه وقد وضح من هذا ان للمبتدأ اذا وخبر كزيد في قولك زيد

عاذر

عاذر واما وصف مسندا الى الفاعل او نائبه كسار وبكر من قولك
اسار هذان او ما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى عن وصفه عن
الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك ح لم يحسن استعمال هو ولا يطرد في
الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو ح الاستفهام او النفي
كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فبجيب عيش
من قطنا وقول ح الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على ح الاستفهام او النفي كان ح الابتداء
به قبيحا وهو جاز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
فهذا مثل قوله فائزا اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل الوصف
في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدأ قلت لعدم
المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده
وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل
ضميرا بل اسند اليه اسنادا الفعل الى الفاعل ح الا ترى الى قوله
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر ان في سوى ح الافراد طبقا ا ه
يعني ان الوصف اذا كان مسندا لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما
في نحو قوله اقائما ان الزيدان واقاعدون الزيدون كان خبرا مقدما
وما بعده مبتدأ له ح لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمل الضمير
وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدأ فيفهم من هذا ان الوصف متى كان
لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ ح لانه قد علم انه لم يتحمل
الضمير ومتى كان لمفرد كما في نحو اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم
جاز ان يكون مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما
متحملا للضمير ٫٫ ٫٫ ٫٫ ٫٫ ٫٫ ص

ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش المبتدأ والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا
مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ قال
سيبويه فاما الذي بني عليه شئ هو هو فانه المبني عليه يرتفع

به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافع للخبر بنفسه لا بالابتداء لانه اقتضاها فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قام ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ،، ،، ،، ص

والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر وهو الادى شاهده
ومفردا يأتي ويأتي جمله حاوية معنى الذي سيق له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

ش خبر المبتدا ما تحصل به الفائدة مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر وهو الادى شاهده والحاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا وهو الذي تحصل الفائدة بالاخبار بها عند لو قلت زيد قائم عمرو لم يكن كلاما والارتباط بالحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بسبعين تقديره البر الكر بسبعين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به اليه كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتدا نحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان يكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد

على اظهر الوجهين ،، ص

والمفرد الجامد فارغ وان ، يشتق فهو وضمير مستكن
وابن زيد مطلقا حيث تلا ، ما ليس معناه له محتملا

ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير لانه يحتاج الى تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كون زيد صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه يجب حينئذ عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن نحو قولك زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول زيد هند ضاربته هي بتبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس وقد يدل على صحته قولهم قول الشاعر فوجدني الحجد بالبخل وقد علمت ،، ،، ،، ،، ص

والخبر والظرف او بحرف جر ،، نا وبن معنى كائنا او استقر
وقد يكون اسم زمان خبرا ،، عن جثة وان يفد فاخبرا

ش ما يخبر به عن المبتدا اما الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان مضمنين معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والصحيح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على

المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن ومستقر ولك ان تقدره بجملة
نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره
اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار
فزيد لان اما لا يفصل من الفعل الا باسم نحو اما زيد فقائم او جملة شرط
دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل
كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا
يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها
الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم
العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد
يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون
وقت نحو الرطب في غرز والورد في ايار اوه دليل على تقدير مضاف
كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحونه وتنتجونه تقديره
اكل عام اصرار نعم او نهب لنعم ونحو الليلة الهلال الا ان معنا
الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا اسما واسم
الزمان خاص كقولك الكحل في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيخبر
عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد

ص

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد عمرو
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بئر بزين والفتى ما لم يقل

شرط الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد
والاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل للفائدة وقد
قد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرف فان نحو الله ربنا وربكم وقد
ينكر ان بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا
نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا ومقدما نحو عند زيد
عمرو وفي الدار رجل او معتمدا على استفهام نحو هل في فيكم او نفي

عن

نحوها احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يختص ويقرب من
المعرفة اما بوصف نحو لعبد مؤمن خير من مشرك ومثله ورجل
من الكرام عندنا واما بعمل نحو وامر بمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس
صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر بزين وقد يبتدا
بالنكرة في غير ما ذكر ان كان في الخبار عنها مفيدة وذلك نحو قول
الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول
الآخر سريتا ونحن قد اضاء فذ بدا محياك لحتى ضوء كل شارق
وقول ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهرا ذا
ناب وشي جاء بك

ص

والاصل في الاخبار ان تؤخرا ، وجوزوا التقديم اذ لا ضرر ،
فامنعن حين ينوى المجرور ، عرفا ونكرا عاد مي بيان ،
كذا اذا الفعل كان خبرا ، او قصد استعماله محصورا ،
او كان مسندا لذي لام ابتدا ، او الزم الصدر كمن لي محتدا

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه
ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل
فيقدم الخبر كقولهم عندي درهم وعندي عبد لي ومسنوءة من يشناك وقد يمنع من
تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم
فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة
تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقي وافضل مني وافضل مني
زيد فلو قلت صديقي زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم
هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو
حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد
تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي
حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال
لما بعد المعنى بنوا ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم و
اخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل

فامر ونهي مبتدا ان وقع الابتدا بهما كونهما
عاملين في محل المجرور بعدهما لانهما مصدران
والمصدر يعمل عمل فعله

وقع الابتدا بالنكرة فيهما الوصف اذا المعنى تعظيم وشيوع
في الحقيقة هذا ان ما ذكر من غير كما ذكر الآن يراد
بالوصف فيه ذكر الوصف المتعلق به ومعنى اهرذا ناب
جعله مهرا اي مصونا

مسندًا الى ضميره نحو زيدٌ قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز
فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت
قام زيد وخرجت هند كان من باب الفصل والفاعل لان اعتباره
اقرب ولو كان المبتداء مثنى او مجموعًا كما في نحو اخواك قاما واخوتك
قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد
الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم
بعدها وكذا لو كان المبتداء مفردًا والفعل مسندًا الى غير ضميره نحو
زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد
بيان الحصار للخبر اعني انحصار جملة ما للمبتداء من الاخبار التي
يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد
انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما
ذكرنا وقد يستفاد بلا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور
انما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم الحصار المبتداء كما اذا قلت انما
شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد وعمرو او نحو ولا زيد
واما الخبر المحصور بلا بعد النفي فقد عدم جماعة من النحاة م
ومع ذلك الرضوء التاخير حملًا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله
فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك للمعوّل
ومنها ان يكون الخبر مسندًا الى مبتدأ مقرون بلام الابتداء نحو
لزيد قايم او واجب التصدير نحو ما تضمن استفهامًا كقولك من لي
منجدًا من مبتداً ولي الخبر ومنجدًا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز
في نحو ذلك التقديم لا نقول قايم لزيد ولا لي منجدًا من غير لام الابتداء
ولا استفهام لهما صدر الكلام واما اسباب تاخير الخبر فكما اشرنا في قوله
ص ونحو عندي درهم ولي وطر ، ملزم فيه تقدم الخبر ،
كذا اذا اعاد عليه ضمير ، ، مما بنا عنه مبنيا يخبر ، ،
كذا اذا يستوجب التصدير ، كاين من عليه نصيرا ، ، ،
وخبر المحصور قدم ابدًا ، كما لنا الا اتباع احمد ش

يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون ظرفا او حرف

جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم
الخبر في نحو هذا رفعًا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك اذا
قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبرًا للمبتدا وان يكون نعتا
لدرهم لان نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها
فايدة بعيدة تمثلها اكثر من حاجتها الى الخبر ولهذا كان الخبر طرفا
او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة محضة كما في نحو زيد عندك ورجل
يمشي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا
ضمير عائد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول
الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة و
تاخير المبتداء فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر
في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه
معنى الاستفهام كقولك ابو من علمته نصيرا ابن ظرف مكان وهو خبر
مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته
وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد م
ومتى اللقاء ومنها ان يكون للمبتدا محصورًا كقولك انما قايم زيد
وما قايم الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم وقد
تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن اطالته ، ص
وحذف ما يعلم جايز كما ، تقول زيد لمن عندكما ،
وفي جواب كيف زيد قد دنف ، فزيد استغني عنه اذ عرف ش
يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت
زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا
محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد عندي
وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف
الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قايم وعمرو وقول الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف التقدير
خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا

راضون وانت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف المبتداء في
نحو قوله تعالى من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعليها اي
فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر
اضأت لهم احسابهم ووجوههم ودجى الليل حتى نظم الجزع
ثاقبه بجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي الدراكه
اراد هم بجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتداء وخبرًا
كقوله تعالى طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه
خبر مبتداء محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة مقبولة هي
امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر
معًا في نحو قوله تعالى والذاء لم يحضن بقيته فحذفن ثلثه اشهر
وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا
وجوبًا كما اذا كان خبره امرا نعتا مقطوعًا نحو الحمد لله الحمد والله
صل على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدرًا بدلًا من اللفظ بالفعل
في الاصل كقولهم سمعٌ وطاعةٌ اي امري سمع وطاعة قال سيبويه
رحمه الله وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال
حمدٌ لله وثناءٌ عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ها هنا
اذو نسب ام انت بالحي عارف واما صريحًا في القسم كقولهم في
ذمتي لافعلن اي في دفتي يمين قال تسور سوارًا الى
المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت لافعلن واما الخبر فيحذف ايضا
وجوبًا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله
من وبعد لولا غالبًا حذف الخبر حتم وفي نص عين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيئًا وائم تبيني لحق منوطًا بالحكم س
وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدأ
بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ
وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقدير لاجل ضروره تصحيح

بانها بالقول دون النعل وكونه
مبتدأ خبره محذوف اي طاعة
معروفة

يقال ان كان امتناع الجواب لجود المبتدا
لوجود زيد وجد
لوجود زيد وجد
لامتناع الجواب لوجود زيد
وان كان امتناع الجواب لوجود زيد
لامتناع الجواب لوجود زيد
المبتدا فالخبر كون مقيد
كما اذا قيل هل زيد محسن اليك فقول لولا زيد لهلكت
زيد فالخبر كون مقيدا بالاحسان

الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به
وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر
الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه
وسلم لولا قومك حديثو عهدهم بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت
لها بابين وقول الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها حولها لحظتها
وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقولك للمرء
يذيب الرعب منه كل عضب فلا الغمد يمسكه لسلا ولو قيل
في الكلام ولا الغمد لسلا صح ولكنه اثر ذكر الخبر وفعا لايهام
تعليق امتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتداء
الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي ولا ان هذا
الخبر لا يتكلم به لما الله معلوم وجواب القسم سادّ مسدّه
مثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتداء مرادًا به القسم والمبين
من الصريح فيجاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن
فهذا على الحذف وان شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر
الثالث خبر المبتداء المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة
على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في هذا ونحوه
بعد المعطوف بتقدير مقرونا ان ولا انه لا يذكر المعلم به وسد
مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في زيد وعمرو مجتمعان لم يجب
الحذف قال تمنّوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت
يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرًا عاملًا في مفسر صاحب
حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئًا او افعل تفضيل مضافا
الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني لحق منوطًا بالحكم شيئا حال
من الضمير في كان المفسر بفعول المصدر وكذلك منوطًا وقد
التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده و
قد اشار الى المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي
خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرًا قبل حال لا يصح
جعلها خبرًا للمبتداء لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف

وانقد بضربي العبد مسيئًا اذا كان منوطًا
واتم تبييني لحق اذا كان منوطًا
كما في البيت الذي مر وقد اشار
الى ان الحال التي مع جعلها خبر المبتدا

معها فعلى وجه الجواز كقولك الاخت زيد قائمًا وخرجت فاذا زيد جالسًا
وروى عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون
عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا بانت للمبتدا كما في
نحو ضربي زيدًا قائمًا واكثر شربي السويق ملتوتا ولحظ ما يكون
الامير قائمًا فان قلت لكم على هذا المنصوب بانه حال مبنية
على ان كان المقدرة تامة فلم لم يحملها ناقصة وهذا المنصوب
خبرها قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي
زيدًا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه
حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو وموقعة كقوله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد تأتي القراءة وقوع هذه الحال فعلًا مضارعًا واجازه سيبويه ايضًا
ورأى عينيَّ الفتى ابا كا • تعطي الجزيل فعليك ذا كا ص

واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعراء

قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدا الواحد اخبران فصاعدًا وذلك
في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك
العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما
حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه ك

بذاك يدٌ خبرها تحتي • والثاني ما تعددت اعدادها اغاليطه • واما حكما كقوله
تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار بعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض
عنبي تمر وزبد اعسر يسر عنبي اصيلع وقد اجاز قوم ابو علي العطف
وجعل منه لقيم بن لقمان من اختته • فكان بن لخت له وانيما • وهو
سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ماله فهذا الحق به
الرجحان نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء
قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
وقال الشاعر • يناغم بالمدي مقلتيه ويتقي باخرى المهادي فهو

يقظان هاجع وقال الاخر فكان بن لخت له وانيما وخوه
قوله تعالى هم وبكم في الظلمات كان واخواتها
ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه لكان سيد عمر
دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس
لانها افعال وحق الافعال كلها ان تسند معانيها الى المفردات
لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما اني وولك هل
جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا
فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل
وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر
على نسبة معانيها الى الجملة مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا
تشبيهًا بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تاخر
او تقدم نحو كان زيد قائمًا وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا
الباب اسما والمنصوب خبرًا ص

كان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الاربعه لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا ورحما

ش معنى كان وجد وظل اقام نهارًا وبات اقام ليلًا واضحى
واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تجدد
ومعنى ليس نفي الحال فان نفت فبقرينة كقوله فما مثله
فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل • ومعنى
زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام نفي فاجروا
هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل
فابتدا تسند على تلك معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي
في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما
بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح
وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالمًا ولن يبرح عمرو كريما
وقوله وهذا المنهلة لم ترعائك القطر • وقوله الاخر •

ليس بنيفك ذا غنى واعتراز كل ذي عفة مقل فتوع • وقد ينفي
معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف و
قال الشاعر • تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه •
واما شبه النفي فهو النهي كقوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر
للموت فنسيانه ضلال مبين • ومتى خلت هذه الافعال
الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط
ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبه
فالمصيب لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو
لم تكن صلة لها لم تصح ذلك العمل فيها وكذلك لو لم تكن ما
نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد وصديقك و
المرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال ﴿ ص
وغير ما ص مثله قد عملا ان كان عين الماض منه استعملا
ش يا تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه والامر والماضي
من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا تزال عمرو كريما فترفع بالمضارع
الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما
او متعلما كن فعل ينصب الاسم ويرفع الخبر واسمها ضمير
المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا
ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول
اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
وقال الآخر • وما كل من يبدي البشاشة كائنا لخاك اذا لم
تلف منه لك منجدا • وقال الآخر • فحشى الله يا اسماء ان لست زائلا
احبك حتى يغمض العين مغمض ﴿ ﴿ ش ص
وخبرها توسط الخبر • اجز وكل مستقد دام حظر •
لذلك سبق خبر ما النافيه • مخبرها متلو لا ما ليه •
ومنع سبق خبر ليس اصطفى • ودون تمام ما برفع يكتفى •

حاصل

حاصل ما خبر الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتاخر
فتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول
اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وقول الشاعر • سلي ان جهلت الناس عنا
وعنهم فليس سواء عالم وجهول • وقول الآخر • لا طيب للعيش
ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما التقديم فجائز
مع دام كما قال وكل مستقد دام حظر اي منع ومع المفرون بما النافية
ومع ليس على ما اختاره قطرب عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو
ولا يجوز شيء من ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية
وما هذه ملزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين
صلتها شيء فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها
ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف
مصدري نحو اريد ان يكون فاضلا وكذلك المقرون
بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك
فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر
الكلام ويجوز توسيطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان
زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان
جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها
عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم و
لتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بلا لبس ضميره كقولهم
زيدا ليست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد
وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال السيرافي رحمه الله بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس
فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها
ونكرتها وتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا تتصل بهما ضمير
المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله

كقولك في امرئ القيس امرئيّ ومرئيّ فان خفف اللبس من حذف
العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف
عبد اشهليّ وعبد منافيّ
واجبر بردّ اللام ما منه حُذف ، جوازًا ان لم يك بردّه الف
في جمعي التصحيح او في التثنية ، وحقّ مجبور بعضه توفيه
وباخ اخًا وابن بنتًا ، للحق ويونس ابى حذف التلة
وضاعف الثاني في من ثناءي ، ثانيه ذو لين كلاوحاءي
وان يكن كشيئة ما الفاعدم ، يجبره وفتح عينه التزم

س اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقًا لردّ
المحذوف في التثنية كاخ وأب او في الجمع بالالف والتاء كاخت
وعضة وجب ردّ المحذوف كقولك اخويّ وأبويّ وعضويّ
فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنيه ولا جمع بالف والتاء جاز
في النسب اليه ردّ المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن
غديّ وغدويّ ويديّ ويدويّ وابنيّ وبنويّ وان كان المحذوف
اللام مقل العين وجب جبره في النسب كما يجب وجبر اب
ونحوه فيقال في شاة شاهيّ ويقال في النسب الى اخت وبنت اخويّ
وبنويّ كما ينسب الى مذكرها هذا مذهب سيبويه كلويّ وعلى
مذهب يونس كلتيّ وكلتويّ واذا النسب الى ثناءي حذفت له فان
كان الثاني حرفا صحيحًا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كمي
كميّ وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو لويّ
وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت فابدلت الثانية همزة كقولك
في اسم رجل حباريّ ويجوز قلب الهمزة واوًا فيقال حباويّ واذا نسب
الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يردّ المحذوف فيقال
في عدة وصفة عديّ وصفيّ وان كان معتل اللام وجب
الردّ ومذهب سيبويه ان لا يردّ عين المحذوف الى السكون
ان كان اصلها السكون بل يفتح ويعامل معاملة المقصور و
مذهب الاخفش ان يردّ عن المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة

والجليل واما يونس فيقول
اختيّ وبنتيّ ويقول
هو كلتا على مذهب سيبويه
كلويّ

ماضيًا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق
لان عسى متضمنه معنى ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي في
لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم
صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام في ما
لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال
امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه
في هذا الباب كما في باب المبتدإ وذلك نحو كم كان مالك وابن
كان زيد وايتك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه
الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى موالك وما زال
غلام هند حبيبها وما زيد الا في الدار قوله ودوّ عام ما برفع يكتفي
اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى
الفاعل ويكتفي به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك
نحو قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات وباتت له
ليلة وجميع افعال الباب يصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه
على ذلك في قوله وما سواه ناقص والنقص في فتئ وليس زال دايما ثفي
ش يعني ان ما ليس تامًا من الافعال المذكوره سيحكم ناقصًا بمعنى انه
لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصه
لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو
باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق
في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا يكون
بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه الامر المدلول للفعل غير الزمان
لا الحدث وكما يلي العامل معمول الخبر الا اذا اظرفا او حرف جر
ومضمر الشان اسمًا ان وافق موهم ما اثبتا انه امتنع
ش يجيز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان
ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائمًا واصبح فيك امل زائل
ولا يجوز عندهم في نحو كانت لحمي تاخذ زيدًا ونحو كان زيدًا كلا طعامك

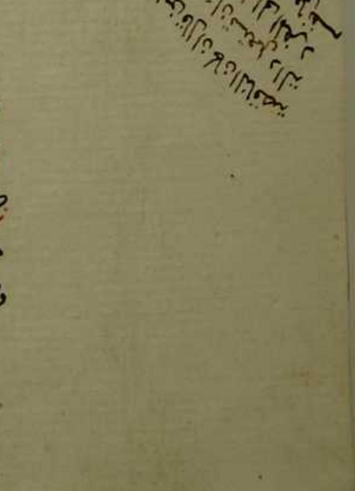

فيقال في شية على مذهب سيبويه وشَوِيٌّ على مذهب الاخفش وشَيٌّ
والواحد اذكر ناسيًا للجمع . ان لم تشابه واحدًا بالوضع ،،
ومع فاعل وفعّال فعَلٌ . في نسب اغنى عن الياء فُعُل ،،
وغيرُ ما اسلفتُه مقرّرًا . على الذي ينقل منه اقتصرا ،،

ش اذا انسب الى الجمع باق على جمعيته جئ بواحدة وانسب اليه كقولك
في النسب الى الفرائض فرضيّ والى الحمس لحسيّ وان زال الجمع عن جمعيته
بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماريّ وكذا اذا كان بانيا
على جمعيته وجرى على مجرى العلم كانصاريّ والى انمارٍ وانصارٍ
ويحترز بالاشارة بقوله ان لم تشابه واحدًا بالوضع وكذا ان كان
جمعًا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديديّ ويستغنى غالبًا
في النسب عن ياء يه ببناء الاسم على فاعِل بمعنى صاحب كذا تمرٌ يابِسٌ
ولابِنٌ وكاسٍ بمعنى صاحب تمرٍ ولبنٍ وكسوةٍ وببنائه على فعّال بحرف
نحو نبّال وحدّادٍ وبزّاز وقد يغنى فعّال بمعنى صاحب كذا كقولهم امرء
القيس والبس لذي بَسيف وليس بنبّال اي وليس بذي نبل وعلى
هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربّك بظلّام للعبيد اي بذي
ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعِل بمعنى صاحب كذا كقولهم
رجل طعِمٌ ولبِسٌ وعمِل بمعنى ذي طعام وذي لبس وذي عمل اشد
سيبويه لستُ بليليّ ولكني نهِض لما ادلج الليلَ ولكن انتكر
اراد ولكني نهاريّ عامل بالنهار وقالوا لبّاع العطر وبتاع البتوت
وهي ظ الكسية عطّارٌ وعطِرٌ وبتّاتٌ وبتّيّ وملحاد من الملحد
مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من الشواذ التي تحفظ ولا
يقاس عليها وبعضه اشدّ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى
البصرة بصريّ والى الدهر دهريّ والى الجزر وجزوريّ والى الراعي رعيّ
والى حلوان وحرورا حلوانيّ وحروريّ والى صنعاء وبهراء
صنعانيّ وبهرانيّ والى البحرين بحرانيّ والى امّية امويّ والى البادية
بدويّ والى الظلم ابل ظلاحيّة ومنه قولهم رقباني وجاني وحيائي
للعظيم الرقبة والجمة والهيئة

الوقف

تنوينا

تنوينًا اترفيخ اجعل الفًا وقفًا وتلو غير فتح لحذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الانشاد
واشبهت اذن منونا نصبْ فالفًا في الوقف لونها قلبْ
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصبْ والى مرتبتو فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو هم ليزوم ردّ الياء اقتفى

ش في الوقف على الاسم المنوّن ثلث لغات اعلاها واكثرها
ما بيّنه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين
الفًا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد
بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدًا والمراد بالمفتوح
ما فتحته لغير اعراب نحو اينها وكيفما وبشرط اذن بمنوّن فانه لو
نوّنه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على
المنوّن كلّه بالحذف والاسكان نحو هذا زيدْ ومررت بزيدْ و
رايت زيدْ ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر

هل احتذا غنمٌ وحسن جديتها لقد تركت قلبي لها هاميًا دنِفْ

واللغة الثالثة لغة الازد وهو ان يوقف على المنوّن بابدال
التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدُو ورايت بزيدِي
ومررت بزيدِ واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة
نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذف صلتها ووقف على
الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هذا زيدها
وقف على الالف ولم يحذف واذا وقف على المنقوص المنوّن فان
كان منصوبًا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم ينصبها
فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء
فيقال هذا قاضْ ومررت بقاضْ ويجوز الوقف عليه برد الياء
كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي ومالهم من دونه من والٍ وما
عند الله باقٍ فان كان المنقوص محذوف العين كاسم فاعل
من ارى او محذوف الفاء كيفٍ علمًا لم يوقف عليه الا بالرد وعلى
هذا ينبه بقوله وفي نحو هم ليزوم رد الياء اقتفى واذا وقف على

المنقوص غير المنوّن فان كان منصوبًا بثبت ياؤه ساكنة نحو
رأيت القاضي وان كان مرفوعًا او مجرورًا جاز فيه اثبات الياء وحذفها
والاثبات لغة بني هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا
القاض ومررت بالقاض ص ٥ ٥ ٥

وغيرها التاء تثبت من محرّك ، سكّنه او قفه رام التحرّك ،،
أو اسم الضمة أو قف مضعفا ، ما ليس همزًا أو علّ بلا ان قفا ،،
محرّكا وحركات أنقلا ،، لساكن يحرّكه لن يحصلا ،،
ونقل فتح من سوى المهموزه ،، تراه بصري وكوفٍ نقلا ،،
والنقل ان لم يعدم نظير ممنع ،، وذاك في المهموز ليس يمنع ،، ش

في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والرَّوم والاشمام
والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه
الا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان
وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالرَّوم وهو عبارة عن اخفاء الصوت
بالحركة ويجوز في الحركات الثلث خلافًا للفرّاء في امتناعه من الفتحة
وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمّةً والمراد بالاشمام
الاشارة بالشفتين الى الحركة حال السكون لحرف وجاز ان يوقف عليه
بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزةً او حرف علّة وان يكون قبله متحرك
نحو جعفرٍ ودرهمٍ وضاربٍ وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما
قبله ان كان ساكنًا قابلًا للحركة وكان الآخر همزةً او كانت الحركة ضمّةً
غير مسبوقة بكسرةٍ او كسرةً غير مسبوقة بضمةٍ وذلك قولك
في نحو الرِّدْءِ والبُطْءِ هذا الرِّدْءُ ورأيت الرِّدْءَ ومررت بالرِّدْءِ وهذا
البُطْءُ ورأيت البُطْءَ ومررت بالبُطْءِ وفي نحو عمرٍو وعِلْمٍ ويَدٍ هذا
عَمْرُوْ ومررت بعَمْرِو وهذا بُدْ ومررت بِعِلْمْ ولا يجوز النقل الى
ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها وهو نحو مَدَانٍ وقضيب وخروفٍ ولا يجوز نقل الفتحة
من غير الهمزة عند البصريين وحكى الفراء الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت
البَرْدَ ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة

بضمة فلا يقال هذا علْمُ ولا مررت ببُرْدُ لعدم فعل وفعل في
الكلام والى هذا الاستثناء بقوله والنقل ان يعدم نظير ممنع و
ذلك في المهموز ليس بممنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة
عسرًا ولذلك اجتمعت العرب على التخفيف في نحو آمنتُ أو مِن
ايمانا واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب
فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما الهمزة همزة بعد ساكن جاز ما يجوز
في غير الهمز من نقل الفتحة نحو جَنَيْتُ الكَمْءَ ورأيت الكَمْءَ ومن
نقل الضمة الى الساكن بعد كسرةٍ نحو هذا الرِّدْءُ ومن نقل الكسرة
الى الساكن بعد ضمةٍ نحو مررت بالبُطْءِ وبعض تميم يقرّون من هذا
النقل الى الاتباع فيقولون الرِّدْءِ ومن البُطْءِ وبعضهم ينقل و
يُبْدِل الهمز بجانس الحركة فيقولون هذا الرِّدْوُ ومن البُطْيِ
وبعضهم يتبع ويبدل الهمز بجانس الحركة فيقولون هذا الرِّدْيُ
ومن البُطُوْ في الوقف تا تانيث علامة اسمها جعل ، ان لم تكن بساكن صحح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ، صاحبي وغير دين بالعكس انتما
ش تاء تانيث علامة اسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت
وما لم يكن بساكن صحّح وصل مخرج لتاء نحو بنتٍ واختٍ ومدخل
لتحو ثمرةٍ ومسلمةٍ وقناة وهُوَماةٍ تما قبل تائه متحرك او الف فهذا
النوع تقلب تاؤه هاءً في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء تصحيح الوضع
وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناهُ من الكرماه يريد دفن
البناتُ من الكرماتُ ومثل هذه التاء تاء هيهاتَ والله فانه
يوقف عليها بالتاء كثيرًا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف
على نحو مسلمةٍ بالاسكان من غير قلب بقوله وعكسه دين بالعكس
انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر
بقلب تائه هاءً وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع
وابن عامر في نحو شجرة الزقوم وامرأة نوح ص ٥ ٥ ٥
وقفها الشكت على الفعل العمل ، بحذف آخر كأعط من سال ،
وليس حتما في سوى ما كع او ، كبيع محرومًا فراع ما دعوا ،

وما في الاستفهام ان جرت حذف ألفها وأولها ألفها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا ... بأسم كقولك اقتضاء أمضى
ووصلها بغير تحريك بنا ... أدم شد في المدام أسحسنا
وربما أعطى لفظ الوصل ما ... للوقف نثرا وفشى منظما

ش من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف لاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك علام فعلت علامه وفي مجئ مرجئت محيثمه وفي اقتضاء اقتضاه ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في قد زيدا قه او تزعما قه وقه نقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء مر اقتضى زيدا فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان توقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وبلحق هذه الهاء جواز في الوقف على كل متحرك حركة بناء لا تشبيه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا المنادى المضموم والعدد المركب ولا يلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قوله الراجز

يا رب يوم لي لا أظلله ... ارمض من تحت واضحى من علله

فشاذ وعلى مثاله ينبغي بقوله ووصلها بغير تحريك بنى أدم شد ثم بنيه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام اسحسنا وقد اعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه والنظر يهدأهم اقتده قل لا اسألكم في قراءة غير حمزة والكسائي وكثير مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل بحرف لازم وهو من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف على لغتها

الإمالة

الف المبدل من ياء في طرف اصل كذا الواقع منه التالف

دون مزيد وشذوذ وليا . يليه ها التأنيث ما الهاء عدما

س الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من ياء كالف المهدى وهدى وفتاة ونواة والصائرة الى الياء كالف المغزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم نحو فتيّ وهويّ واحترز بنفي الزيادة من نحو فوهم في التصغير فتيّ وفي التكسير فتيّ واحترز بالتطرف من الكنايه عينا

فان فيها تفصيلا بينه بقوله ص

وهكذا بدلا عن الفعل ان . تؤل الى قلت كما صيخف ودن

س من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين فعل تكسر فاؤه وحين تسند الى تاء الضمير يائيا كان كبان او واويا كالخاف فانك تقول فيهما بنت وخفت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل فلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها فهذا ونحو نحو زاما لا يخاف نحو حال يحول وناب ينوب مما تقدم فاؤه حين تسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن قلت نحو خلت وثبت ص

كذاك تالي الياء والمفصل اعتفر . حرفا وقع ها كتيها ادر ،
كذاك ما يليه كسر او الى . تالي كسر او سكون قد ولي ،
كسرا وفصل الهاء كلا فصل بعد . قد زهاك من علا لم يصد ،

س من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كديار وضربت بداء او بحرفين احدهما ها كبيتها وادر جيبها فلو لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الياء وانما اعتفروا البعد مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تأخرها عنها مفصولة بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك اولهما متحرك ها نحو بريدان اضربها وهذا ردها لك وقد منع الامالة لاجل الكسرة او الياء حرف الاستعلاء وقد بين الامرين في ذلك بقوله ص

وحرف الاستعلاء يكف مطهرا ... من كسرٍ او ياءٍ وكذا تكفّ را
ان كان ما تكفّ بعد متصل ... او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قُدِّم ما لم ينكسر ... او يسكن اثر الكسر كالطوابع مر
وكف مستعلٍ وراً تنكفّ ... بكسرٍ اكفاره ما لا اخفوا
وعامل لسبب لم يتصل ... والكف قد يوجبه ما ينفصل

ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياءً موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كسالخط وحاطب وحاظل وناقا او مفصولا بحرف كنافخ وفارط وناعق وبالغ او حرفين كمناشيط وموانق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذارٍ ورأيت عذاراً فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو سالخط وحاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتي بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ولم يكن مكسوراً او ساكناً اثر كسرة او بعد راءً مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وقائم وظالم وقالب وصحايف وقبايل وصوادح وصبارم بخلاف طلاب وغلاب تماما حرف الاستعلاء منه مكسورٌ وبخلاف نحو اصلاح ومطوع تماما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة مكسورٌ فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي متحركاً لغير الكسر وبخلاف نحو انصارهم وداد القراء مما بعد الالف منه راءٌ مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى ان لا اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعلٍ وراً تنكفّ ... الخ فاعلم انه كما يمال نحو غادٍ وداد القراء لاجل كسرة الراء واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فالحري ان يمال نحو

حمارك

حمارك لوجود المقتضي فيه لتركها ومن هنا تعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيقال الى احمد الامالة وان قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله وعامل لسبب لم يتصل البيت ص وقد مالوا لتناسب بلا ... داعٍ سواه كعماد او بلا
وعامل ما لم ينل عمكنا ... دون سماع غيرها وعيرنا
والفتح قبل كسرياءٍ في طرف ... اصل كالا يسر هل تكفّ الكلف
كذا الذي يليه ها التانيث في ... وقف اذا ما كان غير الف بر

قد عامل الالف طلبا للتناسب كالامالة تا في الا لفين في نحو مغانا ورايت عماداً وكالامالة الفي والضحى والليل اذا يسجى لشيء كل اللفظ بها ما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الالف فيه نا وهاً نحو مرتبا ونظر الينا ومرتها ونظر الليها ويريد ان يضربها وقد جروا على القياس في ترك الامالة هنا واتا والى وعلى وكذا وما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى وكلا في قولهم اما لا وما اميل على غير القياس راوما اشبهها من فواتح السور ولذلك الحجاج عملاً والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا قياس عليه قوله والفتح قبل كسرياءٍ في طرف البيت ببان الامالة للطرده امالة كل فتحة وليها راءً مكسورة نحو قوله تعالى يزجي بشرد وغير اولي الضرر ومن الامالة للطرده ايضا كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاءً الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف واما الامالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي يليه ها التانيث في وقف فحض الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وله امالة الفتحة قبل الراء المكسورة يجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال ه التصريف ص
حرفٌ ويشبهه من الصرف يري وما سواها لتصريف حري

ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى
كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم
الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة
تلك الاحكام يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية
الكلمة التي لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعتلال وشبه ذلك
ومتعلقة من الكلم هي الاسماء التي لا تشبه الحرف والافعال لانها اللتان
يعرض فيهما التغيير للستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا
يعلق لعلم المصرف بها لعدم قبولها لذلك التغيير

ص
وليس ادنى من ثلاثي يرى ، قابلا تصريف سوى ما عذرا
ش
يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف لان
يكون معتبرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة
والافعال في اصل الوضع ثلثة احرف لانه اعدل البنية لا خفيف
خفيف ولا ثقيل ثقيل ولانقسامه على الراتب الثلاثة المبداء والمنتهى
والوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في
باب التنويع وقد عرض لبعضها النقص فبقي على حرفين كيد ودم
في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو مر الله
فعلن وقد زيدا ولا نخرجهما ذلك عن قبول التصريف

ص
ومنتهى اسم خمس ان تجردا ، وان يزد فيه فما سبعا عدا
ش
الاسم ينقسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه
ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد
اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلثة الى ما فوقه
لكونه اصلح منها لتكثير الصور في باب التاليف ولا اقتصارا على الخمسة
لتكون على وفق احتمال نقصانها بزيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد بلغ
بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميراد
واشهيباب واحرنجام ولم تزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر
كعندليب وعنظروط وقد الحق اواخره مجردة او بها التانيث
كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف لانها

التانيث او نحوها

ص
وغير آخر الثلاثي افتح وضم ، واكسر وزد تسكن ثانيه تعم

ش
لما عبر بالاخر في وزن الكلمة لانه محل الاعراب وانما العبرة بما سواه
فلذلك قال الا ما اراد ما لبنية الاسم الثلاثي في الحرف وغير الثلاثي في
افتح وضم واكسر اي تاتي بفتح الاول والثاني وضمهما وكسرهما كيف
ما اتفق فشمل ذلك ستة امثلة مفتوح الاول والثاني او
مكسورهما او مضمومهما نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول
مفتوح الثاني او مكسورة او مضمومة نحو عنق وطنب
ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسورة او مضمومة نحو عنب و
ابل وفخذ ثم قال وزد تسكن ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية
الستة ما تسكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو
كعب وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا
عشر بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل
منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر
وهو فعل كقولهم دئل لدويبة وفعل في الفعل وثم للسهولة
على هذا فقال ــــــ

ص
وفعل اهمل والعكس يقل ، لعقدهم تخصص فعل بفعل

ش انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به
الدلالة على فعل مالم يسم فاعله ثم نهجوا على ان رفضه في الاسماء ليس
لما يلزم فيه باستعمال ما شذ

ص
وافتح وضم واكسر الثاني من ، فعل ثلاثي وزد تحز ضمن

ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما
ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي والثاني
المبني للفاعل ثلثة امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح
الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني بضمن
وحد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة

عَيْنِهِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ لَحْرَكَةٍ فَانَّهُ فَهِمَ اَنَّهَا غَيْرُ مُخْتَلِفَةٍ وَانَّهَا فَتْحَةٌ
ص ،، لِاَنَّ الْفَتْحَ اَخَفُّ مِنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ فَاعْتِبَارُهُ اَقْرَبُ ص
وَمُنْتَهَاهُ اَرْبَعٌ اِنْ جُرِّدَا ، وَاِنْ يُزَدْ فِيهِ فَاسْتَاعِدَا ،

التَّصَرُّفُ فِي الْفِعْلِ اَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْاِسْمِ فَلِذٰلِكَ لَمْ يَحْتَمِلْ مِنَ الْحُرُوفِ
مَا احْتَمَلَهُ الْاِسْمُ فَلَمْ يُجَاوِزِ الْمُجَرَّدُ مِنْهُ اَرْبَعَةَ اَحْرُفٍ وَالْمَزِيدُ فِيهِ
سِتَّةً فَاَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ فَلَهُ ثَلَاثَةُ اَبْنِيَةٍ وَاَحَدُ الْمَاضِي الْمَبْنِيِّ
لِلْفَاعِلِ نَحْوُ دَحْرَجَ وَوَاحِدُ الْمَاضِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ دُحْرِجَ
وَوَاحِدُ الْاَمْرِ نَحْوُ دَحْرِجْ وَاَمَّا الْمَزِيدُ فِيهِ فَالثُّلَاثِيُّ الْاُصُولِ مِنْهُ
يَبْلُغُ بِالزِّيَادَةِ اَرْبَعَةً كَاَكْرَمَ وَضَارَبَ وَنَحْوُهُمَا وَسَلْقَاهُ
اِذَا اَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ وَخَمْسَةً كَانْطَلَقَ وَاقْتَدَرَ وَتَعَلَّمَ وَتَغَافَلَ وَ
تَسَلْقَى مَطَاوِعُ سَلْقَى وَسِتَّةٌ نَحْوُ اسْتَخْرَجَ وَاقْعَنْسَسَ وَاحْمَارَّ
وَهٰكَذَا الرُّبَاعِيُّ الْاُصُولِ يَبْلُغُ بِالزِّيَادَةِ خَمْسَةً نَحْوُ تَدَحْرَجَ وَسِتَّةً
نَحْوُ اِحْرَنْجَمَ وَاقْشَعَرَّ وَبِسَائِطُ طُرُقِ الْعِلْمِ بِالزِّيَادَةِ ص
لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلٌ ،، وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلٌ ،،
وَمَعَ فِعَلٍّ فُعْلُلٌ وَاِنْ عَلَا ،، فَمَعْ فَعْلَلٍّ حَوَى فَعْلَلِيلَهْ ،،
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفُعْلَلِلٌ وَمَا ،، غَايَرَ لِلزَّيْدِ اَوِ النَّقْصِ اَنْمَا ،،

اَبْنِيَةُ الِاسْمِ الرُّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ سِتَّةٌ فَعْلَلٌ بِفَتْحِ الْاَوَّلِ وَالثَّالِثِ
كَجَعْفَرٍ وَفِعْلِلٌ بِكَسْرِ الْاَوَّلِ وَالثَّالِثِ كَزِبْرِجٍ وَهُوَ الْمَاءُ
الرَّقِيقُ وَمِنْ اَسْمَاءِ الذَّهَبِ اَيْضًا وَفِعْلَلٌ بِكَسْرِ الْاَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ
دِرْهَمٍ وَفُعْلُلٌ بِضَمِّ الْاَوَّلِ وَالثَّالِثِ كَدُلْمُجٍ وَفِعَلٌّ بِكَسْرِ الْاَوَّلِ
وَفَتْحِ الثَّانِي كَفِضَّةٍ قِيلَ هُوَ اِسْمٌ لِرَمْلٍ حَزْوَرَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنَ السَّفِينَةِ وَفُعْلَلٌ بِضَمِّ الْاَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ كَطُحْلُبٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ
سِيبَوَيْهِ لٰكِنْ حَكَاهُ الْاَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ فَوَجَبَ قَبُولُهُ وَاَهْمَلَ
سِيبَوَيْهِ لٰكِنْ اِنَّمَا اَهْمَلَهُ لِاَنَّهُ عِنْدَهُ مُخَفَّفٌ مِنْ فُعْلُلٍ مُفْرَغٌ
عَلَيْهِ لِاَنَّ كُلَّ مَا نُقِلَ فِيهِ فُعْلُلٌ نُقِلَ فِيهِ فُعْلَلٌ كَطُحْلُبٍ وَطُحْلُبٍ
وَجُرْشُعٍ وَجُرْشَعٍ وَجُخْدُبٍ وَجُخْدَبٍ وَقَالُوا الْمُتَحَلِّبُ بِرَبَنٍ
وَالشَّجَرُ فِي الْبَادِيَةِ عَرْفَطٌ وَلِكِسَاءٍ مُخَطَّطٍ بِرَحَطٍ وَلَمْ يُسْمَعْ فِي

اَمْثِلَتِهَا

اَمْثِلَتِهَا فُعَلِّلٌ فَاِنْ قُلْتَ هَبْ اَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ فِيهِ فُعَلِّلٌ جَاءَ فِيهِ فُعْلَلٌ
مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ فَلَمْ يَلْزَمْ مِنْ هٰذَا اَنْ يَكُونَ مُفْرَغًا وَهَلَّا يَكُونُ وَقْوَعُهُ
بِطَرِيقِ الِاتِّفَاقِ وَفُعَلِّلٌ اَصْلٌ بِرَأْسِهِ فَاَنَّهُمْ قَدِ الْتَحَقُوا بِهِ فَقَالُوا عَاطَتِ
النَّاقَةُ عُوطًا اِذَا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ وَمَا الَّذِي مَنَعَ مِنْ ذٰلِكَ عُنْدَدٌ اَيْ بُدٌّ
فَجَاؤُا بِهِ مَفْكُوكًا غَيْرَ مُدْغَمٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ اَمْثِلَتِهِ الَّتِي اسْتَثْنَى
فِيهَا فَكَّ لِلْمُلْحَقِ بِغَيْرِ الْمُلْحَقِ فَوَجَبَ اَنْ يَكُونَ لِلْمُلْحَقِ وَاِنَّمَا يُلْحَقُ
بِالْاَصْلِ قُلْتُ الْجَوَابُ لَا نُسَلِّمُ اَنَّ فَكَّ الْاِدْغَامِ لِلْمُلْحَقِ بِخَجْدَبٍ
وَاِنَّمَا هُوَ لِاَنَّ فُعَلِّلًا مِنَ الْاَبْنِيَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْاَسْمَاءِ فَقَاسَهُ الْفَكُّ
كَمَا فِي نَحْوِ جُدَدٍ وَظُلَلٍ وَحُلَلٍ وَاِنْ سَلَّمْنَا اَنَّهُ لِلْمُلْحَقِ فَلَا يُسَلَّمُ
اَنَّهُ لَا يُلْحَقُ اِلَّا بِالْاُصُولِ فَاِنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ بِالْمَزِيدِ فِيهِ فَقَالُوا اَقْعَنْسَسَ
فَالْحَقُوهُ بِاَحْرَنْجَمَ فَكَمَا يُلْحَقُ بِالْمُفْرَغِ بِالزِّيَادَةِ فَكَذٰلِكَ قَدْ يُلْحَقُ بِالْمُفْرَغِ
بِالتَّحْذِيفِ قَوْلُهُ وَاِنْ عَلَا فَمَعْ فَعْلَلٍّ حَوَى فَعْلَلِيلَهْ مَعْنَاهُ وَاِنْ
جَاوَزَ الِاسْمُ الْمُجَرَّدُ اَرْبَعَةَ اَحْرُفٍ فَبَلَغَ لِخَمْسَةٍ فَلَهُ اَرْبَعَةُ اَبْنِيَةٍ
فَعْلَلٌ بِفَتْحِ الْاَوَّلِ وَالثَّانِي وَالرَّابِعِ كَسَفَرْجَلٍ وَفَعْلِلٌ بِفَتْحِ الْاَوَّلِ
وَالثَّالِثِ وَكَسْرِ الرَّابِعِ لِخَمْرِيشٍ وَهِيَ الْاَفْعَى الْعَظِيمَةُ وَفُعْلُلٌ بِضَمِّ
الْاَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَكَسْرِ الرَّابِعِ لِخُنْفُقِيقٍ لِلْهَدِيدِ وَفُعْلُلٌ بِكَسْرِ الْاَوَّلِ
وَفَتْحِ الثَّالِثِ كَقِرْطَعْبٍ وَهُوَ الشَّيْخُ الْحَقِيرُ قَوْلُهُ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ
اَوِ النَّقْصِ اَنْمَى مَعْنَاهُ اَنَّ بِهِ جَاءَ مِنَ الْاَسْمَاءِ لِلتَّمَكُّنِ عَلَى غَيْرِ الْاَمْثِلَةِ
الْمَذْكُورَةِ فَهُوَ مَنْسُوبٌ اِلَى الزِّيَادَةِ فِيهِ اَوِ النَّقْصِ مِنْهُ هٰذَا هُوَ الْغَالِبُ
اَعْنِي مَا خَرَجَ عَنْ تِلْكَ الْاَمْثِلَةِ فَهُوَ اِمَّا مَزِيدٌ فِيهِ كَطَرِيفٍ وَمُنْطَلِقٍ وَ
مُسْتَخْرِجٍ وَمُدَحْرِجٍ وَمُحَرْنَجِمٍ وَاِمَّا مَنْقُوصٌ مِنْهُ وَهُوَ ضَرْبَانِ
ضَرْبٌ نُقِصَ مِنْهُ مَعَ بَقَاءِ الْاُصُولِ نَحْوُ يَدٍ وَدَمٍ وَضَرْبٌ نُقِصَ مِنْهُ زَائِدٌ كَقَوْلِهِمْ
لِلْمَكَانِ ذِي الْحِنْبَادِلِ حِنْدِلٌ وَاَصْلُهُ حِنْبَادِلٌ كَاَنَّهُ سُمِّيَ بِالْجَمْعِ وَقَوْلِهِمْ لِلضَّخْمِ
عُلَبِّطٌ وَاَصْلُهُ عُلَابِطٌ لِاَنَّهُ لَمْ يَاْتِ عَلَى هٰذَا الْوَزْنِ شَيْءٌ اِلَّا وَقَدْ سُمِعَ
بِالْاَلِفِ وَقَدْ يَكُونُ الْخَارِجُ عَنْ تِلْكَ الْاَوْزَانِ شَاذًّا كَقَوْلِهِمْ فِي الْخُرُوجِ
وَهُوَ الْقَطْنُ الْفَاسِدُ خُرُّوفٌ حَكَاهُ ابْنُ جِنِّي وَقَوْلِهِمْ فِي الزَّنْبَرِ زُنْبُرٌ
،، اَوْ مُجَحِّيًا كَسُرْحُوبٍ وَبُلْخُشٍ ،، ص ،،

والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثلها احتذى

ش لما اصل وبما يفرق به بين الزائد والاصلي ان الاصل يلزم في تصاريف الكلمة ولا تحذف في شيء منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتا احتذى وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على ان اتيانه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال ص

يضمن فعل قابل الاصول في ... وزن وزائد بلفظه اكتفى

وصاعف اللام اذا اصل بقي ... كراء حصفر وقاف قسنطي

وان بك الزائد صنعف اصل ... فاجعل له في الوزن ما للاصل

ش يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لاما تقابلها في الوزن لهذه الحروف كقولك وزن قرنبى وحصفر وسمرجل فعلل وفعلل وفعلل وان كان في الكلمة زائد فان كان من حروف سالتموها حكي في الميزان عمله لفظا ومحلا كقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكتفى وقد عرض للزائد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك وزن اصطبل افعلل وان كان الزائد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك وزن اغدودن افعوعل والمصير في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال وزن ردد وعرد فعل وفعل لان اصلها ردد وعرد ص

واحكم بتا صيل لحرف سمنم ... ونحوه واختلف في كملم

ش متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب ومثل العين وليس مفصولا باصل كمقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين

كمرديس وهو الداهية وزنه قعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء لحكم لها كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو الضعيف حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة ولكنا لو كررنا مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واحدة تحكما قبل الاصول والبس اصالة احدهما والجهة باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لممت واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفاء كراهية توالي امثال لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كقضقضت وكفكفت وكببت. فالف اكثر من حرفين ... صاحب زائد بغير مرين

ش اذا صحب الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحب الالف فيه اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وعضيد وسلاءة فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل كالف في حرف او شبهه

ص وألبا كذا والواو ان لم يقعا ... كالها في ثؤثؤ ووعوعا

ش الياء والواو كالالف في ان كلا منها اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته كالف في الشاء بي المكرة نحو ثؤثؤ لطائر يدعى الحبلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمنم فزيدت الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وخط اللام لخذيه ومصدرة على الثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل كالف للمضارع كندحرج وذلك نحو يستعود وهو شجر يستاك به وزنه فعللول لفظا وخطا لكن لاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء لما انها لا تزاد اولا

بل عنبر اوّل لكونهم وعنجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورتل وهو
الشهر الذي على وجه الندور وكلمات الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة
والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى الفحج فان
لزيادة اللام اختصاصا بالطرف بخلاف زيادة الواو والياء ص
كذاك همز آخر بعد الف ، اكثر من حرفين لفظها ردف
ش اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة احرف اصول اطرد
زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء
وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وبناء فالهمزة بعدها
اصل او بدل منه ص
والنون في الآخر كالهمز وفي ، نحو عضنفر اصالة كفى ش
النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر
من اصلين نحو عثمان وافعوان وزعفران وكأمان ومهموان
وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو
عضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم زيادته
كيا سيفلع وواو فدوكس ومما يقتها حرف اللين غالبا
كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم الجرنفس
وحراضي واضرب من النبت عرنقصان وعرنقصان واطرد زيادتها
ايضا للتثنية والجمع على حدّها نحو مسلمان ومسلمين والمضارعة
نحو نفعل ولمطاوعة فعّل او تفعّل نحو ضربته فتضرج الشيء وانضرج
وحرجت الابل فاحرنجمت
والتاء في التانيث وللمضارعة ، ونحو استفعال وللمطاوعة
تعلم زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كتفعّل
او لمطاوعة فعّل او تفعّل كتقلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال
وفروعه كاستخراج استخراجا فهو مستخرج ولم يطرد زيادة
السين في غير الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في
نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتقليم وتسنيم و
تدارك تدارك تداركا فهو متدارك واقتدار اقتدارا فهو مقتدر

ص والهاء

والهاء وقفا كلمه ولم يره ، واللام في الاسم المشتهر ، ش
لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما لا استفهامية مجرورة
وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كم مبنيّ على حركة
الا ما قطع عن الاضافة واسم التنبيه والمنادى المضموم والفعل
الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي
نحو لم يقض ولم يره وقه وره ما لم يبق منه الا عينه او فاؤه
واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وهلالك وهنالك
ص وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبن بحتة كحظلت
ش ممنوع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والواو
والياء والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام غالبا
عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان يقوم على الزيادة بينة
كسقوط همزة سأل واخينطاء في قولهم سئلت الريح سهولا اذا
هبت سهلا وحيط نطنه حيطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط
ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهو دلامص ودلامص اي
برّاقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل وارفرش
فهو مرتش ورعشن وكسقوط تاء ملكوت وجبروت
وطاغوت في القديم وهاء امهات وهبلع في لامويه والبلع والهم
فحجل وهدبل في الفحج وهدم وكلوم على الندور بتقدير الاصالة
فنونا نرجس وكنبل وتاء تنضب روائد لان تقدير اصالتها يوجب
ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضموم
وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل
ذلك مرفوض في كلام العرب

فصل في ذكر ما

ص همزة الوصل ص
للوصل همز ساكن لا يثبت ، الا اذا ابتدي به كاستثبتوا
ش اصالة الفعل في التصريف استئناف بامور منها ابتدا
اوائل اصوله متلبسة على السكون فاذا اتفق الابتداء به في الكلام
صدّر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا

امر للجماعة من ألا يستثبات وهو تحقق الشيء فان اوله ساكن
كما تري فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدأت به
زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا امر للجماعه من الاستثبات
وهو تحقق الشيء فان اوله ساكن كما تري فان وصلته بكلام قبله
لم تغيره ص وهو لفعل ماض لثلاثي على اكثر من اربعة نحو انطلق
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاحرنجم واقشعر واقعنسس

ش يعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض
زايد على اربعة احرف او مصدره او امر منه كانجلا للجلاء وانجل
واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول امر من فعل ماله في
الماضي الا فيما سكن ثانيه المضارع منه كاضرب واشكر واتعلم بخلاف

نحو هب وبع وردّ ص

وفي اسم ايست ابن ايم سمع وامرئ وامرأة وامرئ
وايمن همز ال كذا ويبدل ش

ش بني اوائل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل
في الاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ
في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وايم وايمن وامرؤ وامرأة
وامرئ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيين ايمن همزة
ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزة في
الوصل وبتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثني عشرة لغة وايمن
وايمن وايمن وايم وايم ومن بضم الميم وفتحها وكسرها
ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من نحو
واما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل لاستغنائها عن التوقف فانها بنيت
على السكون كانها ادوات والحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من
الهمز فجعلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الابتداء اتباعا للحقنة وما
بعدها همزة الوصل من مضمومتان ضمة التاء ضمة اصلية نحو استخرج
واخرج والا مكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض
ابدال او ضم تاء التذكير نحو انوني ويجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هي

المختار

المختار لان اصل اغزوي واما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة
لم يحذف بعد همزة الاستفهام لئلا تلتبس بالخبر على الوجه ان
يبدل الفاتحة الذكرين وقد يستدل لقول الشاعر

ألحق ان دار الرباب تباعدت ٭ وانبت حبل ان قلبك طائره

ابدال

احرف طال ابدال هدأت موطيا ٭ فابدل الهمز من واو وياء
اخرا اثر الفه زيد وفي فاعلم ما افل عنا اذا اقتفى

ش الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة
في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل
من اوطأت الرجل اذا اصلبته وطيا الا انه خفف همزه بابداله
ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة
فابداله اما شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع
وفي الرفل وهو الفرس الذي يرفن وفي امغرت الشاة اذا اخرج
لسانها كالمعز انغرت واما مطرد في لغة قليلة لا عسر لحاجب الى
استعمالها كقول بعضهم في سطر سطر وكابدال الهمزين في الوقف

بجيم من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز

يارب ان كنت قبلت حجتج ٭ فلا يزال شاحج يأتيك بج

اي حجا يتري وفرتج ولذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمز من واو
وياء اخرا اثر الفه زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو وياء تطرفتا
بعد الف زايدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماء
وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز
غير حصين وهو الالف الزايدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة
التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركا وانفتح ما قبلهما
نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلب ثانيهما همزة
لانها من مخرج الالف فظهرت لحركة التي كانت لها ولو كانت الا لعلة
غير رائية فله ابدال الثلاثة التي لها علة الان وذلك اية ورواية ولكنا
لو لم تطرف الواو والياء كتعاون وتباين ولا ابدال المذكور مسوغ

مع هذه التاءين العارضة كما يردونها نحو بَنَاءٍ وبَنَاءَةٍ فان بنيت الكلمة
على التاءين لم تكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو داوة وهداية وقالوا
اسقِ رقاشِ فانها سقاية لانه لما كان مثلاً ولا مثال لا يفيد اشبه
ما ينحى على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما لفعل عينًا اذا قفيتَ ذا
اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقفى بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسًا
متبعًا من كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل اعتلت في فعله نحو قائل
وبايع اصلها قاوِلٌ وبايِعٌ ولكنهم اعلّوه حملاً على الفعل فقالوا قالَ
وباعَ فقلبوا العين الفا لذلك قلبوا عين اسم الفاعل القائم قلبوا الالف
همزة على حدّ القلب في نحو كساءٍ ورداءٍ ولو لم يعتل العين في الفعل
صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعوَرَ فهو عاور ش
والمدّ زِدْ ثالثًا في الواحِدِ ، همزًا يُرى في مثلِ كالقلائِدِ
ش تبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو
كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو تنور وتنانير وسماء وسمانة
ومفاز ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب ومثابة ومثاوب فلا تقل
عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر ص
كذاك ثاني لينين اكتنفا ، مدّ مفاعل لجمع قد قفا
ش يبدل همزة ايضا ما بعد الف الجمع الرباعي ثاني لينين اكتنفاها
كما لو سميت بقنيف ثم كسرته فانك تقول قنائف ونحو اول واوائل
وعيل وعيائل وبستد وبسائد يبدل ما بعد الالف بجمع في كل هذا همزة
استثقالاً للتوالي ثلث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه
بمدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز
وكحّل العينين بالعواوِرِ اراد بالعواور لانه جمع عوارٍ وهو الرمد
وافهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مدّ مفاعل فان للمكتنف
في نحو طواويس هو مدّ مفاعيل فلا تكون له حكم مدّ مفاعل من
ابدال ما يليه ولحذف وردّ الهمز فيما اعلّ حملاً وفي مثل هراوة وحول
واوًا وهمزًا اوّلَ الواوين رُدّ ، في بدءِ غيرِ شبهِ ووفي لاشدّ

ش حروف

ش حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما
استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في
الواحد واما ثاني لينين مزيدين اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال
كسرة الهمزة فتحة ثم ابدال الهاء ياءً ان لم تكن اللام واوًا او سلمت في الواحد
وان كانتا ابدلت الهمزة واوًا مثال النوع الاول قضية وقضايا
اصله قضاءي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى
الجمع في آخر حرف فاعلة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة
فتحة كما جاز التخفيف بدفعها قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاأ فالمدارى فاستثقل
اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا
وقولهم خطِيئة وخطايا اصله خطاءٍ بي همزتين في الطرف
فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدال الها الفا فصار خطأ أ
فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرأءٍ و
فخفف فصار هرأ أ ثم هراوى بابدال الهمزة واوًا لسكونها
بعد واحد في ظهور الواو ومثال النوع الثاني قولهم زاوية
وزوايا اصله زواءٍ بي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين
اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل الآخر فخفف
الى زوا أ ثم الى زوايا على حدّ تخفيف نحو قضايا وندب الجواد
المعتل مجرى الصحيح في قوله ٥ ٥ ٥
فما برحت اقدامنا في مقامنا ، ثلثنا حتى ازيروا المنائيا
قوله وهمز اول الواوين رد في بدء غير شبهه ووفي لاشد
يعني ورد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلاً
من الف فاعل كوو في واتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال
اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة
كواصلة وواصِلٍ اصله وواصِلٌ واوين اولى فاء الكلمة
والثانية بدل من الف واصلة فاستثقل اجتماعها فخفف بالابدال
واما مدة غير مزيدة وهي بدل كما مر اصله الوو لي لانه مؤنث

الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من
في نحو اول من امس وجمع مؤنثه على اوّل كبرى وكبر فالاولى
فعلى قياس فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل الهمزة والواو
في اوله فابدلت اولهما همزة فان كانت الثانية مدّة مزيدة او مبدلة
لم يجب الابدال مثال الاول • وُقِّتَ • ووُرِّيَ • ومثال الثاني
الوُقِّتَ مخفف الوُقِّتَ انثى الاوّل افعل تفضيل مرّ والجاذ الجأ

ص ومدّة ابدل ثاني الهمزتين من • كلمة ان تسكن كآثروا ائمن
ان تفتح ان ضمّ او فتح قلب • واوا وياءً ان تكن بكسر يقلب
دون الكسر مطلقا كذا وما انضمّ • واوًا اصر ما لم تكن لفظا اعمّ
وذاك ياءً مطلقا جاء وأوْم • ونحو وجهين في ثانيه امّ

س في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهموس فالناطق بها كالسائل
فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك
التخفيف في غير بدء ولا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو
سَأَّالٌ وَرَأَّاسٌ ثم ان التخفيف يختلف باختلاف حال الهمزتين
من كونهما ساكنة او محركة او هما محركتان امّا الاول فيجب فيه ابدال
الثانية مدّة تجانس حركتها وان هما كأُثِرَتْ أُوثِرَ ايثارًا اصله أُأْثِرَتْ
أُؤْثِرَ ايثارًا فلما اجتمع في كلمة همزتان بينهما ساكنة وجب تخفيفها
بابدالها مدّة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخفت
بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما شذ من قراءة بعضهم
إِلَّا أَنَّهُمْ رحلة الشتاء والمصيف فاما نحو أَعَرَبِيٌّ قال يجب
فيه ابدال الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من
كلمة واحدة واما الثاني فيجيء فيما الهمزتان منه في موضع العين
للمضاعف او في موضع لام الاسم فيما همزتاه في موضع العين للمضاعف
نحو سَأَّالٌ لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه
في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياءً كما ستعلمه بقوله وذاك
ياءً مطلقا جاء يقول في مثال قَطْرٍ من قرأ قَرْأَى والاصل قَرْأَأَ فالتقى
في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن

ادغامها